مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
اول اكتوبر سنة ١٩٣٠



كاترين
دال
اون

هذا مايجرى في اميركا . . .

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

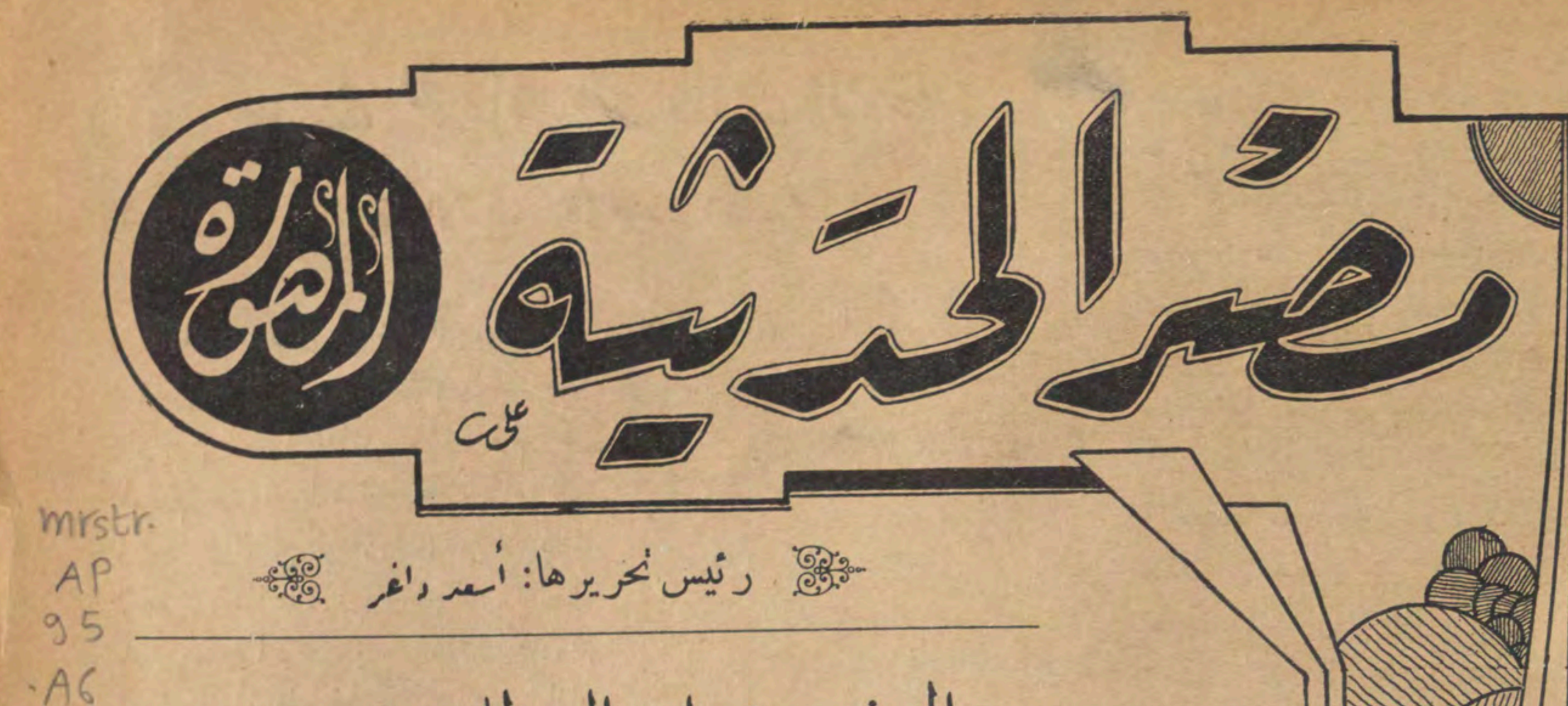
ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى ابدين قسم ٤ — القاهرة



رئيس تحريرها: أسعد داغر

الوفد ونوابه البرلمانيون

قوتان تعضدهما الاكثرية المصرية فى توليهما الحكم وفى ابتعادهما عنه

– على ذكر الزيارة الملكية للسويس –

اقيم مهرجان السويس يوم الثلاثاء ، وكان عظيما فخما ، افتتح فيه صاحب الجلالة الملك الشارع الجديد المسمي باسم جلالته ، وافتتح حوض البترول ، ومدرسة الصناعات البحرية ، وجمعية الاسعاف . وكلها كما يرى القراء من أعظم المشروعات التي تشكر مصر لجلالة مليكها عطفه عليها ورعايته لها .

وكان يوم المهرجان مشهودا ، حضره الامراء والوزراء وغير قليل من الوجوه والاعيان ورجال الصحافة ، واكتظت فيه شوارع الثغر المبتهج ، بجماهير المشتركين به ، واطلقت مدافع الترحيب بجلالة الملك ، فكان السرور عاما

أما رجال الوفد وأما نوابه البرلمانيون وأما حملة الاقلام فيه ، فكان حقا على الوزارة القائمة ان يكونوا من شهود الاحتفال ، لا لانهم يحملون اسم الوفد والنيابة والصحافة ، بل لأن اكثرية الامة المصرية تؤيدهم ، ولأنها تعدهم الناطقين باسمها والمؤتمنين على الدفاع عن حقوقها والممثلين لها فى مجالسها النيابية وفى مواطن النضال المشروع عن حياتها السياسية وعن دستورها .

كان حقا على وزارة صدقى باشا وعلى القائمين بتنظيم احتفال السويس والدعوة اليه ألا يتركوا مجالا للصحف الوفدية وغير الوفدية لنقدهم فى اغفال دعوة هذا الفريق الكبير من رجال مصر الى حضور المهرجان الذى يرأسه ملك مصر كلها وفديها ودستوريها واتحاديها وحياديها

فنحن اذا قلنا ان المهرجان اشتركت به مصر خفنا أن نكون قد تجاوزنا الحقيقة لأن الذين اغفلت الوزارة دعوتهم اليه لم يكونوا أقلية وإنما كانوا الاكثرين تمثيلا لمصر والأجدرين بحضور حفلاتها التاريخية ومشاهدها الخالدة ذكراها على مر العصور .

لتبلغ الحزبية ما بلغت فى النفوس ، ولتحاول كل جماعة أن تنفرد ما استطاعت بحكم مصر . ولكن مشهدا كالذي كان أول من أمس في السويس لا يجوز أن يظهر فيه أثر للحزبية أو للاثرة فى الحكم ، وما دام يتقدمه ملك الجميع فالواجب أن يكون المشهد للجميع .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
1/10/30-IVAn. No. 13
السنة الرابعة * عدد ١٣
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات تخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



حديث الصحافة والاساليب الصحفية

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

كان عندنا فى أواخر القرن الماضى واوائل الحالي جريدة اسمها اللواء لصاحبها المرحوم مصطفى كامل باشا . ولم يكن للواءهم سوى الدعاوة للخلافة العثمانية التي زالت وزال كل أثر من آثارها الا ذلك الصوت الخافت فى اوروبا والذى يمثله في مصر صديقنا وحيد بك . كذلك كان هم اللواء مناوأة نظام الحكم المصرى باظهار الانجليز بمظهر الاعداء الغاصبين . ولما تألف حزب الامة سنة ١٩٠٦ قال فيه اللواء ماقال مالك فى الخمر واتهم اصحابه ببيع الوطن للانجليز وجريدتهم «الجريدة» بالعمل للانجليز . وبقي ذلك شنشنة له حتى قبض الى رحمته سنة ١٩٠٨

كان ذلك ديدن اللواء من التحريض على كراهية نظام الحكم والاسد البريطاني رابض في «الوكالة البريطانية» كما كانت تسمى حينئذ في شخص لورد كرومر لا يتحرك ولا يزمجر ولا «يرد عفرته الى يافوخه» أو يبصبص بذنبه علامة غضبه . وكأنه عوتب مرة على ترك اللواء وشأنه فاعتذر عن ذلك فى احد تقاريره بقولته المشهورة اذ شبه نظام الحكم المصرى بالآلة البخارية وصخب صحف الحركة الوطنية — كما كان يدعوها — بصمامة البخار فكما ان فتح الصمامة يرفع بعض ضغط البخار عن الآلة كذلك صخب الصحف ليس الا متنفساً لسخط الامة ان كان له وجود . ولولا ذلك الصخب وتلك الضجة لخيف من انفجار «قزان» الرأى العام !!

فعل لورد كرومر ذلك فعل المدل المعتز بقوته الواثق ببطش مخلبيه اذا اضطر الامر الى البطش شأن «المستبد الخير» كما كانوا يلقبون اللورد . ولو كان مكانه رجل اضعف منه لكبل الصحافة ولكم افواه الصحفيين وحملهم على الادهم وزجهم فى غيابات السجون

و لأن كرومر ومصطفى كامل كانا متفاهمين الاول لا يتعرض للثاني مهما حرض على النظام لأن غاية التحريض على النظام الفتنة وهو واثق بمقدرته على قمع كل فتنة ولأن التعرض له فى مثل هذه الحالة يعد تعرضاً سياسياً من شأنه ترقية مصطفى كامل الى مصف الابطال فى اعين الجمهور .

والثاني لا يطعن على شخص الاول وكفاياته الاقتصادية والادارية التى هى كفايات بالحق خشية ان يستهدف للمحاكمة بموجب قانون العقوبات ويحكم عليه . فحينئذ يفقد كل عطف من الجمهور ويحسب مستحقاً للعقاب الذى أنزل به . وحينئذ لا بطل ولا بطولة

لذلك نرى أن يكون فى مقدمة المهمات التى يعنى بها أول برلمان يقوم ويعطف على الصحافة مهمتان :

الاولى ألا يرخص لاحد بامتياز جريدة أو مجلة الا اذا كان معروفا ومشهوداً له بحسن السيرة والا اذا قدم ضمانا كافياً يضمن حسن توليه للعمل بذمة وكفاية . وبذلك تستريح البلاد من فوضى الصحف البذيئة التى لا تمثل امتها وليست مرآة لها فى شئ

والثانية — وهى الأهم — ألا تفسر مواد الدستور الخاصة بالصحافة تفسيراً فيه من التعمل والتعسف ما يبعدها عن قصد واضعى الدستور . فقد نصت المادة ١٥ من الدستور مثلا على ان الحض على كراهية نظام الحكم انما تكون بتزيين البلشفية والدعوة لها وحيثما يكون نص صريح فلا مجال للشرح والتأويل . فخرج الشراح عن قصد واضعى هذه المادة اذ عطلوا ما عطلوا من الصحف المصرية بناء عليها في الظاهر . وما حضت جريدة من الجرائد المعطلة على الخروج عن نظام الحكم الحالي ولا دعت الى البلشفية أو الشيوعية لانها اعقل من ان تدعو الى شئ تعلم ان لا مصلحة فيه لاحد — وهى فى الجملة — فضلا عن استهدافها بمثل هذه الدعوة الى عقوبات اشد من التعطيل . وانما عطلت لانها تنتمي الى حزب مضاد لحزب الحكومة ولانها تعمل بما توحى اليها سياستها الحزبية من إبانة عيوب الحكومة الحاضرة كما تراها ومن تجسيمها بحيث يراها الاعمى فضلا عن البصير . ولأن صدر الحكومة اضيق من ان يسع نقداً مشوبا بكثير من التهكم والسخرية والظرف المصرى المشهور خشية أن يؤول سكوتها عن هذا «التنكيت» بالتسليم ويحمل على محمل الضعف . وفى هذا من الضعف الحقيقى مالا مزيد فيه وهو ناشئ عن عيب خلقى فينا لا يصلح الا بطول المرانة والخبرة مع مرور الزمن

والى حكومتنا السنية هذا الدرس تلقيه عليها سيدة صحفية غارت لحرفتها من إغارة المغيرين عليها . قالت اللادى دراموندهاي فى مجلة «سفير» ما خلاصته :

كل بلد فهو يستحق الصحافة التى فيه وهذه اولية اصدق من التى تقول ان كل بلد يستحق الحكومة التي له

ويصعب احيانا تغيير الحكومات او التخلص منها ولكنك تستطيع فى كل يوم وآونة ان تكف عن شراء الصحيفة التى تعودت شراءها . ولا يستطيع احدا كراهك على شراء جريدة لا تحبها . وهذا هو سر نفوذ المشترك او القاريء فى عالم الصحافة يوم يشاء استعمال نفوذه هذا او سلطته .

فابن السبيل فى وسعه انهاض هذه الجريدة او القضاء على تلك . وفى وسعه شراء جريدة سخيفة لا مزية لها او ذات سياسة مخالفة للمصلحة العامة فيساعد بذلك على تمادي هذه الصحيفة فى غوايتها واسترسالها فى خطتها الشائنة . وفى وسعه تأييد جريدة صالحة فيساعد بذلك على تشجيعها وتحسين حالها

ولقد اتتنى رسائل يشكو فيها كاتبوها خطة صحفنا اليومية من اكثارها لأنباء الجرائم والطلاق والألعاب الرياضية والسياسة الحزبية وقلة تدقيقها او اقدامها فى الحصول على الانباء المهمة واحلالها الأخبار المحلية التافهة محل المسائل الوطنية او الدولية الكبرى . ونسمع مثل هذه الشكوى عن صحف البلدان الاخرى

ومن الصعب الكلام بطريقة الاطلاق والتعميم عن الصحف كما انه من الصعب الكلام بمثل هذه الطريقة عن الأشخاص ولكن مالا مشاحة فيه ان الصحف باتت فى هذا الزمان اقرب الى التجارة منها فى الزمان الماضى لأن الدفاع عن المبادىء والنظريات والمثل العليا لا يطعم خبزاً في الحياة الفردية ولا فى الصحف التي لا تفتح ميداناً للتنافس فى تلك النظريات . والجمهور لا يقدر دائما قدر مايرى من تلك النظريات فى الصحافة اليومية او ما يقال عنها فضلا عن اختلاف الرأي فيها

وان في رواج بعض صحفنا لدليلا على ان جمهورنا لا يريد احسن منها خلافا لما يتبجح به البعض . ومن صحفنا ما يلزم الوقار والتحفظ والدقة فى ايراد الأخبار . ومنها ما يذهب الى الطرف الآخر ويحسب ان قراءه يفضلون التسلية والتفكهة على المعلومات الصحيحة . ومنها ما يلقى عليك سباتاً عميقاً لأول خبر تقرأه فيه . ومنها ما يصدم شعورك . ومنها ما يساير الأيام في سيرها الى امام . ومنها ما وقف حيث كان منذ ربع قرن لا يرى « متقدماً عنه ولا متأخراً »

ان الأنباء ذات البال لا تهم الجمهور فى كل حال . والصحف فى البلدان الصغرى مثل اسوج والدنمرك وسويسرا والفلمنك اكثر فائدة واخلص غرضاً وهوى واحسن تحريراً من كثير من الصحف فى الأمم الكبرى . وقد اقفرت الصحافة من اهلها كما اقفرت السياسة من نوابغها الذين يهتدى بهديهم فى هذا العصر عصر القلق والفوضى

ثم استطردت الى التعليق على حادثة ابعاد الحكومة الفرنسية للمستر هرست ملك الصحافة الأميركية فقالت بعنوان « غلطة فرنسية » وهو بيت القصيد من مقالها :

الحكومات مؤلفة من بشر يكونون احيانا اقل من الوسط فى البشرية وليست مؤلفة من رجال فوق طراز البشر (سوبرهيومان) . وسياستهم وقيادتهم واعمالهم وخططهم تتوقف كلها على مقدار ما أوتى رجالها من الذكاء والحكمة وبعد النظر وسعة الصدر مضافا اليها شكيمة الرأى العام . وبناء على ذلك تكون للحكومات جميع عيوب الرجال الذين تتألف منهم . وبين هاته العيوب تناسيها احيانا ان ما يصنعه اعضاؤها كافراد قد يكون شر السياسات اذا قدمت عليه الحكومة التى تتكون منهم

وان في ابعاد وليام رندولف هرست ملك الصحافة الاميركية من فرنسا فى الاسبوع الماضى لشاهدا على صحة هذا القول . فاى ضرر يعود على المستر هرست من هذا الابعاد ؟ وأى نفع تجنيه فرنسا منه ؟ فهو لاينقص شيئاً من القدر الهائل الذى يطبع من صحفه أو عدد الزبائن الذين يخدمهم بوكالتيه التلغرافيتين اللتين يبلغ طول خطوطهما مائة الف ميل

وقد دهش كثير من اصدقاء فرنسا لانها سجلت على نفسها ابداء شىء من « الخوف » من المستر هرست اذ من حق كل جريدة ان تكون خطتها المتعلقة بمقالاتها الافتتاحية كما يرى صاحب الجريدة أو رئيس تحريرها انها لمصلحة بلده . وقدفات الحكومة الفرنسية مايفوت سائر الحكومات الاوربية فى كثير من الاحايين وهو ان الصفحة الخاصة بالمقالات الافتتاحية وبالرأى العام فى الصحف الاميركية هى اقل شأنا من الاعمدة الحاوية للانباء العالمية

ويقال دفاعا عن المستر هرست ان صحفه مفتوحة على مصراعيها لانباء العالم اكثر من سائر صحف اميركا . وبعض كبار ساسة فرنسا كانوا ينشرون مقالاتهم فى صحف هرست ولا يزالون ينشرونها الى الآن بانتظام . ويستبعد كثيراً ان ينتقم المستر هرست لنفسه باقفال صحفه دون أولئك الكتبة السياسيين مع ان هذا الاقفال يضر فرنسا ضررا كثيرا في نظر الجمهور الاميركى

ثم ان ابعاد المستر هرست وترك مكاتب الانباء الثلاثة التى له فى باريس وشأنها لمن المتناقضات التى كثيراً ما تقع فيها الحكومات »

هذه زبدة دفاع صحفية انجليزية عن صحفى اميركى من عمل حسبته عدوانا بالغاً على الصحافة كائنا صاحبها من كان . فهل علق احدنا على هذا العدوان باستحسان أو استهجان . وهل نعتب اذا رأينا حكومتنا تعتدى على صحافتنا ولم نسمع صدى مستحسن لهذه الافعولة أو مستهجن ؟

نجيب شاهين

تعليقـــات . . . !

للاســـتاذ ابى الفـداء

ثروة في الطريق

حدث صحفى تركى (قبرصى) ان جلالة الملك حسين اوصى لولده سمو الامير زيد بكامل ثروته ، ثم اوصى بان يدفن — بعد عمر طويل — فى مكة اذا حضرته الوفاة .

والشق الأول من الوصية ، يملك جلالته تنفيذها ، لأن من حقه الخاص حصر ارثه فى أحب انجاله اليه ، أو جعله مشاعا بين سائر الانجال والبنات ، وانما اختص الامير زيداً بالارث دون بقية اخوانه واخواته ، لسببين : الأول البر بوالدة الامير التى حزن جلالته على وفاتها حزنا عميقاً أضر بصحته ، ومكن منه انياب الشيخوخة ، والثانى علم جلالته بان زيداً الامير ، لا يملك من مخلفات الثورة العربية تاجا أو عرشا ، أو لقب صاحب جلالة سابقة على الاقل ، فشقيقه الملك فيصـــل قد توج في العراق ملكا ذا مخصصات تكفيه ، وقد استطاع جلالته بخبرته الاقتصادية البارعة أن يستعين بوفر مخصصاته على اقتنـــاء المزارع والضيعات ، فاصبح بحمد الله وارث عرش الرشيد ، واملاكه حتى حدود خانقين .

ثم ان لولده مخصصات كولي عهد للمملكة ، ولذات العصمة حرمه مخصصات كملكة ، فوق ما اسبغ الله على جلالتيهما من موفور النعمة وواسع الرزق فى المدة التي لم تستطل فيها النكبات قبل الحرب العامة استطالتها بعد الحرب .

وشقيقه الثاني سمو الامير عبد الله ، هو اليوم امير منطقة شرق الاردن ، وقد اختصه تقسيم غنائم الثورة العربية بالامارة على هذا الجزء المبتضع من بلاد العرب ، فآوى سموه اليه ، وأنس به وقر عينا بنصيبه ، اذ رصدت لسموه ولولي عهده مخصصات استغنى بها عن كل ميراث ، كما الجأته السياسة الى الاستغناء عن السخاء والجود ، وقد كان بهما مشتهرا .

والشقيق الثالث وهو أكبر الانجال سناً ، صاحب الجلالة الملك علي ، فقد كان قصارى حظه من متاعب الانقلابات ، ان توج ملكا على الحجاز والبلاد تغص بالدم ، والعرش الهاشمى ينثل أو يكاد . على ان الله تعالى قد اسبغ عليه وعلى حرمه ثروة خاصة لا يزال لها مقامها بين الثروات الطائلة ، وستستعيد مجدها متى انتهى أمد الرهن الذى عقده جلالته يوم اضطر للدفاع عن عرشه ومجد اسرته

وعلى كل حال ، فالاشقاء الثلاثة ، علي وعبد الله وفيصل ، يرتعون فى بحابح النعمة ، من جاه عريض أو ثروة جسيمة . يبقى رابع الاخوة الكرام ، الامير زيد ، وقد أبلى فى حروب الثورة مثـــل بلاء اخوانه وفوق بلاء اخوانه ، وظل حتى النهاية وطنياً سميدعا ، حراً ، كريماً ، نقى الصحيفة . ولكنــه ظل عاطلا من كل جلالة أو حاكمية ، أو امارة تقليدية إلا امارة إرثية ، لا تسمن ولا تغنى من جوع ان لم تقترن — بالرفاه والبنين — بثروة طائلة أو غير طائلة ، على قدر الحال .

أفليس هذا سبب تخير جلالة الملك حسين حصر ارثه بولده — العبد الفقير — ثم أليس من الانصاف تسجيل هذه الحسنة الى جانب حسنات جلالته التى لا نتعرض لاحصائها ما دامت بين ايدى الكرام الكاتبين . . .

أما درجة هذه الثروة المحصورة بالامير الهاشمي الفتى ، ومساحتها في الطول والعرض فلا نتعرض لها اذ هى فى سجف « المتناقضات من الغرائز والفهوم . . . » . الا اننا نستنتج ان هنالك شيئا يستحق أن يسمى « ثروة » ، وتستحق هذه الثروة أن يوصى بها لولد لا يحمل تاجا ولا صولجانا . ولو كانت غير ذلك ، أى لو لم تكن « ثروة » لكانت « فقرا » لا يجب أن يوصى به ، بل يوصى بنفسه من تلقاء نفسه ، ولا يحتاج لمسجل عقود ! فالفقر « سلطة » لا يعلو عليها سلطان مسجل العقود ، ولا هيمنة اصحاب السلطات الاجرائية . .

واذن فليبشر الامير الفتي بالثراء بعد العناء ، وليدع لوالده الشيخ الجليل بطول البقاء ، فى العلن والخفاء ، وننصح اليه أن لا يتعجل ذلك الشيء الرهيب الذى يمشى باستعجال على مهل ، فكل من سار على الدرب وصل ! ولنعم الحارس الأجل !

عمر الانتحار

كان المعروف ان الانتحار شاب لايبيض فوداه ، بدليل الحوادث التى تدفع بالشباب الى اليأس فالموت اندفاعا مع الدم الفوار فى عروق الشباب ، فتيانا وفتيات

واما العقل الرجيح ، واما الصدر الرحب ، واما سن البنوة ، فقد كان فى منجاة من المغامرة بالحياة ، وعن تعجل الموت الذى هو ملاقيهم ، من غير حاجة لاستدعائه ، وتقريب خطاه !

كان الاعتقاد عند هذا الحد ، حتى جاءت حادثة انتحار كبير وزراء العراق السعدون بك ، ثم انتحار قنصلين بريطانيين فى بلدين من بلاد اوروبية ، ثم انتحار

مقاول خزان اسوان السرجون نورتن جريفث المأسوف على مغامراته — وكل هؤلاء السادة قد تجاوزا العقد الخامس أو قاربوا العقد السادس ، وهولمن الذى يصرع العاطفة ، ويقرع صورة الأعصاب ويكبح جماح المغامرات ، فاذا بالشباب والكهول والشيوخ يتساوون فى طلب الموت ، بل الخطو اليه باقدام جبارة ، واصابع غير مرتجفة ، تقبض على زناد المسدس وتلهب دماغ صاحبها ناراً . .

لوكان اسماعيل باشا صبرى رحمه الله ، حياً يرزق ، لعدل عن نجاء الموت بقوله

ياموت خذ ما ابقت الايام
والساعات منى
بينى وبينك خطوة
ان تخطها فرجت عني

بل كان خطا اليه بنفسه ، وفرج كربه بيده ، وكان اماما فى القديم وإماما في الحديث . يرحم الله المنتحرين ، شيوخا وكهولا وناشئين ، فقد اضحوا في ظل الموت اخوانا ، وعلى سرر متقابلين !

طالع نازل

ألف عصمت باشا الوزارة التركية الجديدة ، فوطد بذلك اقدام حزب الشعب ، وغرسها فى قاع الارض مترين الى العمق ، وحبطت المعارضة في الاستيلاء على الحكم ، وظل عظما تركيا الحاليان ، مصطفى وعصمت ، قابضين على الدفة كالنسور ، والموجدة فى الصدور تغلي وتفور ، وستظل الساقية تدور حتى يوم النشور ، أو يوم يدفن النفوذ السوفيانى فى اعماق القبور .

اما الآن وبعد الآن ، فستظل ازمات تركيا تدور حول نفسها ، كأنها دائرة آخرها اولها ، وسيظل الشعب التركى يرتقب الفرج فلا يؤتاه ، ويخطو الى مناه فلا يدرك مناه ، وعصمت نازل ، وعصمت طالع . وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا . .

تضحية عظمى !

اطرت انباء جنيف تضحية الهر كورتيوس بفسحة يومين فى بادن ، اكراما لعيون اجتماع عقيد الأمم ، وقد أبت شمائل الهر حفظه الله الا أن يشارك اعضاء مجلس العصبة فى عملهم حتى نهاية اجتماع المجلس .

سعى مشكور يا جناب الهر المحترم ، وتضحية مذكورة ، فان اهل الشرق لا ينسون تضحية جنابك بفسحتك اللطيفة للاشتراك فى قرار ثناء على دولة الانتداب الفرنسى للحالة الحسنة التي تسوء سوريا ولبنان فى ظل انتدابها الوارف الظلال ، الممدود الرواق ، فلجنابك من جناب اهل الشرق ، شكر يسدى ، وشوق يهدى ، وسلامتك بالدنيا يا جناب الهر المضحي الكريم !

ابو الفداء

اخبار مختلفة

— انتخبت السيدة ميلى ادواردس جونس « عمدة » لاحدى المدن الانكليزية . فاصبح عدد النساء العمد في انكلترا عشراً . وتمتاز السيدة جونس على زميلاتها بانها كانت مستشاراً بلديا فى مدينتها

***

— اجازت حكومة اليابان للنسوة ممن يزيد عمرهن على خمس وثلاثين سنة حقوق الانتخاب للمجالس النيابية والتقدم للتوظف في المجالس البلدية

***

— انتدبت جريدة (ميدى) اليومية التى تطبع فى تولوز (فرنسا) الآنسة لويز مولر مكاتبة لها فى برلين . وهى أول سيدة المانية تتولى مراسلة صحيفة فرنسوية يومية من المانيا

النابغة العميانى

قال النابغة العميانى يرثى مية

يادار مية بالانشاء . فالقلي
لو أنها شربت ماء الكوارع ما
قف بالحمارة عند القبر تسأله
وقل لمية هل دار النعيم لها
وهل اذا مت يخدوني لها فأرى
من الكباب ومن كفتاء ناضجة
وللأرانب والأفراخ منزلة
فان تكن مية في النار قاعدة
فلست اعرفها يوما ولا نظرت
هل بعد مش وطرشى وطعمجة
قولوا لمية ان كانت بجهنمة
كفى عذابي وتلطيمي وبهدلتي
قد ضاع مالي عليها ثم شندلها
والمرء بعد ذهاب المال ملطشة

ماتت من الأكل بالدقاء فالبصل
تكلفت في لحاف الأعصر الاول
هل في الجنان فطير السمن والعسل
باب يسك فان خبطت يفتح لي
فى جنة الخلد ما أبقى من الأمل
يجري لها الريق مثل السيل م الجبل
لابد من نيلها أو ينتهي اجلى
وسط الجحيم على طرطوفة الشعل
عيني الى ناقي فيها ولا جملي
نار الجحيم لانا مجنون ياسى علي
الحب فى الدنيا بزيادا على الرجل
فى حبها بين سمعان وشيكرلي
موت من الفقر وافاها على عجل
فان احب فهذا منتهى الخلل

النابغة العميانى

ارواح الفلاسفة ..؟

للاستاذ حسين شفيق المصرى

علا صراخ القوم وارتفعت ضوضاؤهم وبلغت الضجة الى السحاب وكل يتأوه من وجع فى قلبه بانه لايجد مدرسة يتسع بابها لابنه وقد ضاقت المدارس بالطلبة وفى البلد اضعافهم يتمسحون بحيطان وزارة المعارف وفى يد هذا كتاب من عظيم ومع هذا بطاقة من ذى سلطان ، واخرون بلا حول ولاقوة غير رجاء ضعيف يخالط اليأس القوى فالعيون شاخصة والقلوب مقطعة النياط فهل علمت مافعلت هذه الوزارة لتفريج هذا الكرب واخراج الناس من هذا المكروه ؟

اذاعت الصحف انها — وهي وزارة المعارف والعلوم والحكمة — قد راعها هبوط مستوى التعليم ، فلم تر دواء لهذا الداء الا ان تنقص عدد الطلبة ليقدر على تعليمهم المعلمون !!!

اذن فلا بد من ان يتضاعف عدد الطلبة الذين بلا مدارس ، ولاشك فى ان الكارثة ستشتد فى هذا العام ، ولامناص لمصر من نكبة المزيد فى عدد طلاب العلم المحرومين من التعليم ، فماذا يصنع هؤلاء ، واذا وجد ابناء الاغنياء منهم مايرفه عنهم ويخفف بلواهم وينسيهم المهم بما يلقون من نعمة فى ظلال غنى آبائهم فماذا يلقى ابناء الفقراء ولا مأوى ولاظل ولا ماء ولا شجر ؟

الى اين يذهب الطلبة الذين نالوا الشهادة الابتدائية واغلقت المدارس الثانوية ومدارس الصناعة والتجارة ابوابها فى وجوههم ، والى اين يذهب الذين نجحوا فى امتحان السنة الاولى الثانوية وقيل لهم انتم متأخرون فى النجاح عن غيركم فاخرجوا فانا قد رأينا ان ننقص العدد للتسهيل على المعلمين؟ والى اين يذهب غير هؤلاء ممن تخلف المعاذير لطردهم واقصائهم عن دور التعليم؟

لو استطاعوا ان يقعدوا على قوارع الطرق بمكاتب للكتابة للسابلة (عرضحالجية) لفعلوا ، ولكن هذه الحرفة قد ماتت بكثرة المحامين ورضائهم بالقليل ، ومحال ان يستطيعوا كسب القوت بالدجل بعد ان كثرت الاطباء والدجال يطمع فى الريال والطبيب يرضى بنصف الفرنك فى بعض الاحياء ، وقد سد باب النصب والاحتيال ولم يبق اليهما سبيل والعيون مفتحة والقرائح ذكية وليس فى القوم أبله تجوز عليه الحيلة او ينخدع للشياطين ودع عنك هؤلاء المساكين ، ولو ارادوا السرقة وطابت نفوسهم باللصوصية لما وجدوا عند احد مايسرق فى هذه الايام التى لايدخل فيها شيء ولا الطعام ، فلم يبق الا التكفف والاستجداء ، وهذا طريق سالكه هالك من الجوع لامحالة ، فالرجل منا بالغا مابلغ من الكرم وحب الاحسان والرغبة فى الثناء والدعاء لايرى احق بالصدقة من اهله وولده ولعن الله القطن وسعر القطن وبورصة القطن وما دهانا به القطن من الافلاس وسوء الحال

فيا ارواح فلاسفة العالم فى الشرق والغرب ، ياابن سينا ، ياابن رشد ، يا (غزالى) يافولتير يا كارليل يانولوستوى ، ويامنصور فهمي مت لادى روحك مع ارواح هؤلاء لترشدونا الى مافيه دفع لهذا الشر ورفع لهذا العبء ، وفتح لهذا الباب المغلق ، باب التعليم. فان الاوربيين يعيروننا باننا جهلاء ونريد ان نتعلم فتقول لنا وزارة المعارف لا ، ونقول كيف لا ، فتقول لنا انها لاتجد المال الذى يتطلبه التعليم !!!

قالت ارواح الفلاسفة انظروا الى انجلترا ، تروا ان حكومة انجلترا تضرب الضرائب على الاغنياء ، فللثروة ضريبة ، وللدخل ضريبة ، وللرفاهة ضريبة ، وليس ايسر من ان يكون فى مصر قانون يفرض الضرائب على رؤوس الاموال الضخمة والثروات الكبيرة وعلى كل ذى اتومبيلين وكل ذى قصرين وكل ذى ذهبيتين ، وكل ذى شيئين حسبه من الرفاهة احدهما ، والوجاهة والفخفخة فى اصغرهما ، فان المال الذى يكون من هذه الضرائب هو الذى يفتح المدارس التى تسع ابناء البلاد ، واذا قيل انه نهب او غصب او بلشفية او مابدعيه الاغنياء الحريصون الاشحاء فقولوا اننا نقتدى بانجلترا وليست حكومة انجلترا نهابة ولا غصابة ولا بلشفية ، وما هو الا الحق على الاغنياء للفقراء ياخذونه بالعدل بالقانون بالشرع المسنون

قلت هذا أمس لاحد اصحاب الالوف من الفدادين ، فقال انه فقير لا يملك غير الف فدان ، فلتكن هذه الضربة على أربعات الالوف وخمساتها وعشراتها ، فقلت له نريدها على مائة فدان فما فوقها فصاح بانها لصوصية لا يرضاها عاقل ، فالعقل عند هذا الباشا واضرابه أن يكنزوا الذهب أو يقامروا به والامة تموت بين ايديهم وهم يمرحون و يلعبون

هذا وقت التفكر فى هذه الضرائب فان البلاد قائمة قاعدة هائجة مائجة تضج وتتوجع من ضيعة ابنائها العاجزين عن دخول المدارس لقلتها واعتذار وزارة المعارف بقلة المال . وويل لهذه البلاد من عاقبة السوء اذا هى لم تتدارك الحال

حسين شفيق المصرى

في دار الكتب ـ وحدات جديدة

للاستاذ توفيق حبيب

يشتغل الموظفون الفنيون في دار الكتب المصرية بترتيب وفهرست وحدات جديدة ومكتبات مهمة عدة اضيفت الي خزائن الدار فزادت ثروتها الادبية لخدمة الباحثين وطلاب العلم فى فروع الأدب القديم والشرع بنوع اخص

* * *

مكتبة قوله : واهم هذه الوحدات المضافة « مكتبة قوله » وهى من آثار المرحوم محمد على باشا رأس الاسرة العلوية

انشأها فى مدينة قوله (مسقط رأسه) ووقفها على أهل العلم وعنى بامرها الخديوي وامراء البيت الخديوي فزودوها بكثير من الكتب النفيسة النادرة . وكان للخديو السابق عباس حلمي باشا عناية بها . فارسل اليها بمجموعات قيمة من الكتب المطبوعة

وبقيت هذه المكتبة فى قوله ، حتى اصبحت هذه المدينة بعد الحرب العالمية من نصيب اليونان . ورأوا ان لافائدة لهم من كتبها . فقدموها هدية الى صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول . وارسلوها الى مصر في خزائنها الاصلية وعددها عشر خزائن . فتكرم جلالته بتقديمها الى دار الكتب المصرية

ويبلغ عدد مافيها من الكتب ٣٤٠٠ مجلد ، منها ٢٦٠٠ مجلد عربى والباقى تركى وفارسى . وثلث الكتب مخطوط والثلثان مطبوع . والمخطوطات تعد من الطرف الفنية النفيسة سواء في كتابتها و تذهيبها وتجليدها . ويكفى فى وصفها ان يقال انها من مقتنيات الملوك وهداياهم

وتعد المكتبة « شرعية » اذ يكثر فيها كتب التفسير والحديث وفقه أبى حنيفة . كما ان فيها جزءاً كبيراً من كتب النحو والصرف

ومعظم كتب الشرع تركى . وبعضها عربى منه كتب لاتزال غير كاملة في دار الكتب المصرية مثل كتاب « الجامع الكبير » للسيوطي فى الحديث . وكتاب « المجسطى » فى الفلك والهيئة لبطليموس ، و « شرح المجسطى » لنظام الدين النيسابورى من علماء المئة الثامنة للهجرة

ومن المخطوطات الثمينة « الكتب الستة » وهى البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى مجلد واحد . وتفسير الرازى فى مجلد واحد . والفتاوى التتارخانية فى فقه أبى حنيفة فى مجلد واحد كذلك

وقد تم وضع الفهرست الابجدي للكتب العربية فى هذه المكتبة بحسب الفنون وفهرست اخر باسماء المؤلفين . وقدم الى المطبعة . وسيكون لكل من الكتب التركية والكتب الفارسية فهرست خاص لم يشرع فى وضعه بعد

وقد وضعت الخزائن العشر الحاوية « مكتبة قوله » فى قاعة المعرض لحين ايجاد محل خاص لها

* * *

مكتبة طلعت بك : تعد مكتبة المرحوم احمد طلعت بك من انفس واكبر المجموعات التي ضمت الى دار الكتب المصرية منذ نشأتها

عنى بجمعها المرحوم احمد طلعت بك وكان فى نيته ان يقيم لها داراً خاصاً فى حي السبتية لنفع الجمهور ، ولكن الموت عاجله قبل ان يتم امنيته او يقيدها فى وصية

وبعد وفاته وهبت احدى اخواته قيمة ما يخصها منها وهى الربع الى صاحب الجلالة الملك فؤاد . فتنازل سموه عن هذا الربع الى وزارة المعارف

وقدرت قيمة المكتبة بعشرة آلاف جنيه منها ٢٥٠٠ قيمة الربع الذى وهب الى صاحب الجلالة الملك و ٧٥٠٠ جنيه دفعتها وزارة المعارف للورثة

ثم عهدت الوزارة الى مديرى دار الكتب المصرية ومكتبة الجامعة فى ان يختار كل منهما ما يروقه من هذه المكتبة فاختارت دار الكتب ٢٥ الف مجلد . واختارت مكتبة الجامعة ١٢ الف مجلد . ووزع الباقى على مكتبات المجالس البلدية فى الاسكندرية ودمنهور وشبين والزقازيق وبنى سويف

ولا يزال نصيب دار الكتب من هذه المكتبة في صناديقه الخاصة لم يقيد فى الفهارس او يرتب

* * *

مكتبة خليل اغا : انشأها المرحوم خليل اغا (رئيس الخصيان فى دائرة والدة الخديو اسماعيل) وجمع فيها نحو الف مجلد منها نحو ٨٠٠ كتاب عربي والباقى تركى جلها فى الشرع واللغة . وكانت مودعة فى مدرسته بالدراسة . فلما هدمت المدرسة لمناسبة توسيع الحى الحسينى . وشيدت مدرسة بدلها في شارع الأمير فاروق اصدر جلالة الملك فؤاد امره بنقل مكتبة الباشا اغا الى دار الكتب المصرية . وهى الآن فى صناديقها ولم توضع الفهارس اللازمة لها

* * *

مكتبة ابي خطوة : كان المرحوم الشيخ أبو خطوة من علماء الأزهر وكبار القضاة الشرعيين . وقد جمع في مكتبته حوالي ٦٠٠ مجلد في علوم الشرع واللغة . اهداها نجله الدكتور حسن ابو خطوة لتحفظ فى دار الكتب تذكاراً للمرحوم والده

اين توضع هذه المكتبات :

وستكون كل واحدة من هذه المكتبات وحدة قائمة بذاتها معروفة باسم صاحبها تشجيعاً لغيرهم على اهداء المكتبات الى دار الكتب . ولكن اين توضع هذه المكتبات وما ينتظر ان يضاف اليها فى الحاضر والمستقبل ؟ ؟

لقد ضاقت دار الكتب واصبحت تنوء بما فيها من الخزائن والرفوف

وكتب المسيو فييت مدير دار الآثار العربية (وهى فى الدور الأرضى لعمارة دار الكتب) الى ولاة الأمر في وزارتي الأوقاف والمعارف يشكو من هذه الحال ويقول انه يخشى هبوط دار الكتب على دار الآثار . ويطلب إما ان تخصص الدار كلها للكتب او الآثار لضيق مكان كل منهما بما يضاف اليه من المقتنيات الجديدة

وقد وافقه على ذلك مدير دار الكتب وكبار الموظفين الفنيين فيها . ولا جدال فى ان الحال اصبحت تستدعى تنفيذ هذا الرأى الحكيم

توفيق حبيب

شذرات

فى ملاعب التينس

اثنت صحف الالعاب الرياضية على الآنسة ليلى كلودانية لتفوقها فى لعب التنس وتغلبها على غير واحد من النساء والرجال في ملاعب المصايف الفرنسوية مثل لابول ودوفيل

وهذه الآنسة ابنة كلودانية الاديب ومؤلف القصص والروايات المسرحية . وهو ايضا من هواة التينس والمشجعين على لعبها . وقد وضع كتابا خاصاً فى مدح سوزان الانجلن بطلة التينس المعروفة



السيدة « املى ملور » التى لم يمنعها تقدمها بالسن من ان تشغل ثلاث وظائف مختلفة . ففي المساء تقوم بوظيفة حارسة وفى النهار تكرس وقتها لخدمة الكنيسة وتحصيل العوائد

ازمة المحاماه — اسبابها وعلاجها

رأى آخر

كان مقال الزميل الفاضل الاستاذ محمود كامل المحامى في عدد مجلتكم الآخير عن « ازمة المحاماة » مقالا شائقا جديراً بكل اهتمام .

فكم كان حضرته موفقاً فى تشخيص العلة وتعرف اسبابها القريبة والبعيدة .

لكن شيئا أريد ان ألاحظه على فكرته فى العلاج .

يرى الاستاذ — وأوافقه على ذلك — ان عدد المحامين المقيدين فى الوقت الحاضر فوق الكفاية . لهذا يقترح تحديد عددهم غير انه يذهب فى سبيل ذلك الى ضرورة وضع شروط مالية خاصة « كتملك امتعة المنزل والمكتب واستطاعة دفع ايجارهما عاما علي الاقل مع رفع رسم قيد الاسم الى خمسين جنيها » .

شروط قد تؤدي الى بعض الغرض المنشود من إيقاف ذلك السيل الجارف على « الجدول المسكين » ، ولكنها شروط لا يقرها الزمن الذى نعيش فيه كما لا تقتضيها المصلحة .

فالعرف لا يقرها بعد ان وصلنا الى هذا الدور من المدنية وقد اجمع الناس فيه على طرح القيود المالية جانبا عند ملء وظائفهم النيابية والادارية والحرة .

والمصلحة لا تقتضيها ما دام اساس عمل المحامى يستند الى مواهبه لا الى امواله والا لأبعدنا عن الميدان طبقة ذوى المواهب الفقراء ليحل محلهم الاغنياء العاطلون

على ان اعتراضى هذا لا يعنى الرغبة فى ترك الباب مفتوحا على مصراعيه كما هى الحال الآن فقد سبق ان ذكرت موافقتي على ما رآه الأستاذ من تضخم الجدول بالعدد الحالي .

فاما ارتأى ما يرتئيه حضرته من وضع قيود تطبق على راغبى الاشتغال بالمحاماة فى المستقبل ولكن هذه القيود يجب أن لا تتخذ شكلا ماليا

هناك غير طريق الاستاذ طريق أخرى اكثر فائدة فى بلوغ الغاية من تحديد عدد المحامين واشد اتفاقا مع مصلحة المتقاضين فضلا عن تجردها عن الشكل المادي المنتقد

ذلك هو طريق اشتراط كفاءة علمية خاصة ، وقد اصبح ذلك ميسوراً بعد ان انشئ فى كلية الحقوق قسم لدراسة الدكتوراه فالمحامى وعضو النيابة ورجل القضاء يجب أن يكونوا جميعاً فى المستقبل من الحاصلين على الدكتوراه في الحقوق بدلا من الليسانس .

واذا علمنا ان الحصول على لقب دكتور في الحقوق من الجامعة المصرية يتطلب أن أن ينقطع الطالب للدراسة بعد حصوله على الليسانس مدة حدها الادنى أربع سنوات ، ادركنا أثر هذا القيد لا في تحديد عدد المتخرجين وحدهم ، ولكن فى تحديد عدد الراغبين فى الالتحاق بالكلية أيضاً .

وليس المقصود من قصر الوظائف القضائية على حملة الدكتوراه تجريداً لليسانس من كل قيمة اذ يبقى لحاملها حق اشغال وظائف معاونى الادارة ، كما ان المجال سينفسح امامهم بعد تعديل نظام مدرسة البوليس على الوجه الذى افترحه سعادة القيسى باشا ، وبعد تقرير وزارة الحقانية فى قصر بعض وظائفها الادارية ذات الصبغة القضائية مثل وظائف الباشكتاب والباشمحضرين على حملة هذه الشهادة .

واننا باشتراط الحصول على الدكتوراه للالتحاق بالاعمال القضائية (والمحاماة من هذه الاعمال) لانأتى بجديد ، فقد سبقتنا الى تقرير هذا المبدأ رسمياً بلجيكا وعرفياً بعض دول القارة الاوروبية .

وقد يكون حقا ما يعترض به علينا البعض من ان المدة اللازمة للحصول على الدكتوراه في احدى هذه الدول هى اقصر منها عندنا — لكننا نجيب ان طول المدة هنا أمر مرغوب فيه كثيرا لمعالجة الحالة الراهنة التى اضحت موضع شكوى الجمع

نجيب ميخائيل المحامى

شذرات

— ابتكر اميركى ساعة لا تملأ إلا كل عشر سنوات مرة واحدة

***

— للضفدعة مايقرب من سبعين الى ثمانين سناً فى فمها !؟

***

— فى الهند ٤٩ لغة مختلفة

***

— الطبيب الياباني يعالج الفقراء مجانا

***

— لا تنشأ حاسة السمع عند الطفل المولود الا بعد مرور عشرة ايام على ولادته

***

— فى العالم ما يزيد على ٩٥٠٠٠ نوع من الحشرات والزواحف

***

— أمنت بافلوفا الراقصة المعروفة على ساقيها وذراعيها بمبلغ ٣٠ الف جنيه !

***

— يكفى رطل واحد من القطن لصنع ما طوله ١٦٠ ميلا من الخيوط

من ادب العرب

قال اعرابى : الدراهم مياسم تسم حمداً وذماً ، فمن حبسها كان لها ، ومن انفقها كانت له ، وما كل من اعطى مالا اعطي حمداً ولا كل عديم ذميم

أخذ هذا المعنى الشاعر فقال :

انت للمال اذا أمسكته
فاذا انفقته فالمال لك

وقال ابن عباس : وقد نظر الى درهم فى يد رجل انه ليس لك حتى يخرج من يدك

***

وقال اعرابى لابن عمه : سأتخطى ذنبك الى عذرك ، وأن كنت من احدهما على شك ومن الآخر على يقين ، ولكن ليتم المعروف منى اليك ، ولتقوم الحجة لى عليك .

وقالى اعرابى لصاحب له : اصحب من يتناسى معروفه عنده ، ويتذكر حقوقك عليه .

وقيل لاعرابي : كيف انت فى دينك قال : اخرقه بالمعاصى ، وارقعه بالاستغفار

وقال اعرابي لابنه : لا يسرك أن تغلب بالشر فان الغالب بالشر هو المغلوب

ودخل اعرابى على بعض الملوك فى شملة شعر فلما رآه اعرض عنه فقال له : ان الشملة لا تكلمك وانما يكلمك من هو فيها

عن الاصمعى قال : خرج الحجاج ذات يوم فاصحر وحضر غداؤه فقال : اطلبوا من يتغدى معنا فطلبوا فلم يجدوا الا اعرابيا في شملة فأتوه به ، فقال له : هلم ، قال له : قد دعانى من هو اكرم منك فاجبته قال ومن هو ، قال : الله تبارك وتعالى دعاني الى الصيام فأنا صائم ، قال صوم فى مثل هذا اليوم على حر؟ قال : صمت ليوم أحر منه . قال : فافطر اليوم وصم غداً . قال : ويضمن لي الأمير أن أعيش الى غد . قال ليس ذلك الي . قال فكيف تسألني عاجلا بآجل ليس اليه سبيل . قال انه طعام طيب ، قال والله ما طيبه خبازك ولا طباخك ، ولكن طيبته العافية .

ذكر اعرابي رجلا ببراعة المنطق فقال : كان والله بارع المنطق ، جزل الالفاظ ، عربي اللسان فصيح البيان رقيق حواشي الكلام ، بليل الريق ، قليل الحركات ساكن الاشارات .

ومدح اعرابى رجلا فقال : ذاك والله فسيح النسب مستحكم الادب ، من اي اقطاره اتيته انتهى اليك بكرم فعال ، وحسن مقال

محمود ابو ريه

بعض الالفاظ

سيدى المحترم

نشكر لكم حسن عنايتكم بنشر مايتحراه « صحافيكم القديم » من الدقة فى تهذيب بعض الألفاظ الشائعة وتنقيتها من شوائب النقص والتحريف ونرجو ان يوفق حضرته إلى مواصلة ابحاثه القيمة عساه ان يسد ثلمة نحن لسدها فى اشد الحاجة . وقد عنت لنا ملاحظة بسيطة فى اثناء قراءتنا الفاظ العدد الفائت نرجو ان تسمحوا لنا بنشرها . واقبلوا اسمى عبارات احترامنا .

مواضيع وموضوعات

ذكر حضرة الصحافي القديم ان جمع موضوع موضوعات لامواضيع لأن اسم المفعول لغير العاقل لا يجمع على وزن مفاعيل . والصحيح ان المدار فى ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها ، فالسماع مقدم على القياس . ولا يصار الى القياس إلا عند عدم السماع ، كما ورد فى الصفحة الثالثة من افتتاحية الامام الرازى لمعجمه المتداول مختار الصحاح . إذا ثبت هذا ورجعنا في جمع « موضوع » — وهو المعني الذى يحاول الناثر او الشاعر تصويره للقراء — إلى « اقرب الموارد » للشرتونى او « المنجد » لحضرة الأب الفاضل لويس معلوف اليسوعى رأيناهما يقولان باتفاق فى التعبير « موضوع العلم : هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية كجسم الانسان لعلم الطب . موضوع الكلام : هو المادة التي يجرى عليها وجمعه مواضيع وموضوعات »

حقاً إن اسم المفعول من الثلاثي لا يجمع جمع تكسير لأنه يشبه الفعل فى اللفظ والمعنى كما يقول الصبان فى حاشيته على الأشمونى غير اني سمعت الفاظ كثيرة على زنة مفعول مكسرة منها : مواضيع ومقادير وميامين ومشائم ومكاسير ومساليخ ومياسير ومناكيد ومفاليك ومحابيس ومراسيم ومجانين ومجاميع فى موضوع ومقدور وميمون . ومشئوم ومكسور ومسلوخ وميسور ومنكود ومفلوك ومحبوس ومرسوم ومجنون ومجموع

اما الذى لم يسمع مما يستعمله الخواص فهو مشاريع فى مشروع وبابه التصحيح لا التكسير

محمود محمد

الصحافى القديم — اوافق على قول الكاتب ان المدار فى ذلك على السماع ولكن سبعة ألفاظ من التي ذكرها هي اسماء مفعول للعاقل وهى اكثر من النصف !!

الطالب المصرى ...

على ذكر افتتاح المدارس

افاض الكاتبون والباحثون في درس العلل التى انتابت مجتمعنا المصرى . . . وتناولوا شتى الشؤون بالنقد والعلاج . . ولكنهم غفلوا عمدا أو سهوا ! ! عن حياة الطالب وهى دعامة المستقبل العتيد . وقبلة امال مصر الناهضة . .

وليس من الفضول ان نعلن الحق الصريح ، ونقرر ان ما يدرس فى مدارسنا — على اختلاف درجاتها — يبدو فيه النقص الى حد كبير وانه مجرد من الثقافة الروحية ، التى تبعث فى الانسان روح الانسانية وتنفخ فيه الشعور الحى بانه مخلوق مستقل فى شخصيته ، وفكره ، وشعوره . ومرتبط فى الوقت نفسه باسرة المجتمع فلا ينسى نفسه من جهة . . . ولا يشذ عن ارتباطه الاجتماعي من جهة أخرى . . . .

يدرس الطالب المصرى عدداً لايحصى من العلوم الادبية والرياضية ومهما كان لهذه الدراسة من أثر . فهي عديمة الجدوى طالما يلقنها الطلبة تلقينا ميكانيكيا . . ! !

والواقع ان هذه العلوم المدرسية لاقيمة كبيرة لها فى ذاتها . وانما قيمتها فى ربطها بناموس الحياة . . وتوضيح اثرها فى تكوين الشخصية الفردية . والطالب المصري بعيد في دراسته عن هذه الناحية بعدا شاسعا ، وليس أدل ما أقول من انى خبرت بنفسى ، وعرفت كثيرين من الطلاب يلهون طيلة العام الدراسى ، ويقتلون الوقت فى العبث الممل ! حتى اذا اقترب اجل الامتحان . رأيتهم يرهقون انفسهم ، ويقفلون جميع المنافذ حولهم ، . . كى تتهيأ لهم فرصة قصيرة . . يحشون فيها رؤوسهم ، ويتخمون افكارهم بمختلف المعلومات لغاية واحدة . هي ان يضعوها في اوراق الامتحان كما حفظوها . . وسرعان ماينسون كل شيء ، ولو اعادت الوزارة امتحان انجب طلابها بعد اسبوع من تاريخ الامتحان الرسمى لاتضحت لها الحقيقة التى نعني . . .

واذا كان لكل الطلبة فى بلاد العالم فراغ ثمين يتمتعون فيه باسباب اللهو البرىء او يمارسون فناً جميلا كالموسيقي أو التصوير . او صناعة طريفة او غير ذلك فان فراغ الطالب المصرى ليس فيه الا مايدعو الى الاسف والاسى . . .

والطلبة المصريون فريقان : فريق من ابناء البيوتات القديمة أو المحافظين ! وهؤلاء لا يعرفون شيئاً عن بيئتهم التى يعيشون فيها غير البيت والمدرسة والطريق بينهما ، وأى عجب يثير النفس اذا علم القارى ان اكثرية هذه الفئة لم تشاهد بعد الاهرامات او دار المتحف المصرى مثلا ! مع انهم اصبحوا فى عداد الرجال وكان عليهم ان يتأثروا ولو قليلا بالعاطفة التي تدفع السائحين من اقاصى العالم لزيارة مصر ، ومشاهدة آثارها الخالدة

واما الفريق الثانى من الطلاب الذين تحرروا من هذه الاغلال القديمة ، فقد اندفعوا الى هوة سحيقة والى غشيان الملاهي الساقطة ومقارعة الكؤوس في الحانات

تلك حال الطلاب المصريين في مجموعهم ، ولا يستثنى منهم الا النادر القليل ! ولكن على من تقع التبعة . . ؟

هل علي الطالب نفسه ؟ لانحسب هذا وان كان له نصيب منها وانما التبعة كلها على القائمين بشؤون التعليم ، الذين لم يعنوا باخراج ناشئة جديرة بنهضة مصر الحديثة . . !

ولقد مضى الزمن الذى كان يعد فيه الطالب ليشغل وظيفة فى ديوان الحكومة وتنهى اماله عند هذه الغاية التي لا تفرق بينه وبين احدى الآلات الكاتبة ! ! كما تحولت فكرة الآباء والاهلين عن اعداد ابنائهم لهذا السبيل الهزيل الذى يغالبون فيه عواطفهم ويقتلون مواهبهم بثمن بخس ! واننا الآن نتطلع الى عصر جديد . . . ونظم جديدة فى الثقافة والتعليم . . لنخرج رجالا عاملين في الحياة . . ، جديرين ان يكونوا دعامة المستقبل . .

فكفى هزلا والعالم مجد لايني . . علموا ابناء اليوم ورجال الغد . (فن الحياة) وعلموهم اياه قبل كل شيء !

غ

لاجـــديد تحت الشمس

مظاهر الحياة كبواطنها لم تتغير من الاف السنين فكما كان البشر فى العصور الخالية يحبون ويبغضون ويسعدون ويشقون كذلك لايزالون الى الآن . وليست الاخـــلاق والغرائز وحدها هى الثابتة ، بل الاشكال والالوان وملامح الوجوه حتى الازياء نفسها لم تتبدل كثيراً .



انظر الى السيدة التى الى يمين هـذا الكلام وقد اخذت صورتها فى سنة ١٩٣٠ وقارن بينهـا وبين التمثال البديع الذى الى جانبها تجد ان لافرق جوهرى بينهما مع ان التمثال صنع قبل الاف من السنين وهو موجود الآن فى احد متاحف اليونان

الى يسار هذا الـكلام
صورة سيدة عصرية على آخر
زى من قص الشعر فانعم
النظر فيها ثم قارن بينهـا
وبين الصورة التى الى جانبها



الي يمين هـذا الـكلام تمثال
يوناني قديم موجود الآن فى معبد
روسى . وكانه تمثال للسيدة المنشورة
صورتها فى هـــذه الصفحة

أغرب ما قرأ وما سمعت

يقضيان شهر العسل في قاع البحر !

تزوج احد أصحاب الملايين فى امريكا اخيراً بفتاة نبيلة ، واراد ان يتخلص من مضايقة مخبرى الصحف ومصوريها وقرر تمضية شهر العسل فى غواصة له فى قعر البحر .

ولما فاتح عروسه بفكرته لم تجد ما يحول دون تنفيذها سوى انها تحتاج الى وصيفة تلازمها في رحلتها ولكن هذا الامر وحده كان كافيا ليحول دون تنفيذ الرغبة اذ أية سيدة تقبل ان تكون وصيفة فى قصر تحت الماء .

واخيرا و بعد طول البحث عثروا على فتاة قبلت ان تتناول مرتبا اسبوعيا قدره ست جنيهات على شرط ان يؤمنا على حياتها قبل مغادرتها البر بمبلغ وفير من المال فقبل الزوج هذا الشرط !

وحدث بعد ان غاصت الغواصة بساعات قليلة ان اخذت الفتاة تهذى بكلمات غير مفهومة وتشنجت اعصابها واغمي عليها فلما اعيدت الى البر كانت قد اصيبت بالجنون

ولكن الزوجين بالرغم من كل هذا أبيا الا أن يستمرا فى رحلتهما ! !

شذوذ غريب !

في احدى محاكم فرنسا قاضى يطلق عليه الفرنسيون لقب القاضى الصالح

وقد سئل مرة هل هناك وسيلة لمنع بعض المسرفين عن الاسترسال في رذيلتهم فأجاب قائلا : ان الاسراف فضيلة والتقتير رذيلة فالمسرف ينفع الهيئة الاجتماعية باسرافه فى حين ان الشحيح يضرها بتقتيره !

وعرضت عليه ذات مرة قضية اتهم فيها رجل بأنه سرق لياً كل فبرأه قائلا انه سار على فلسفة الدفاع عن النفس لأنه سرق كى لا يموت !

اهمال امرأة

يؤدى الى تدمير ٢٤ منزلا وحرق طفلين

أوقدت قروية من اهالى بلدة السليمانية التابعة لمركز شبين القناطر ناراً فى منزلها وغادرته الى منزل جارتها ريثما ينضج الطعام فلم تدر بعد ذلك الا والنار قد اتصلت بمنزلها والمنازل المجاورة له فدمرت ٢٤ منزلا وقتلت طفلين

وقد قدمت هذه المرأة اخيراً الى المحكمة بتهمة الاهمال فقضت عليها بالحبس شهراً مع وقف التنفيذ ! !

مدموازيل بلانش !

لا تحسبن ان هذه آنسة من بنات حواء ، وانما هو اسم اطلق على هرة سعيدة يملكها أحد المثريين الفرنسيين ويعنى بامرها عناية غريبة !

وقد حدث ان اصيبت هذه الهرة بمرض فكان يرسلها صاحبها مع احد خدمه كل يوم الى عيادة احد كبار الاطباء الاختصاصيين فى مرض الحيوانات ، ولما كان هذا الطبيب يقيم فى ضاحية مجاورة لمدينة باريس فقد اعتادت الهرة ان تنتقل بصحبة خادمها فى مركبة من مركبات الدرجة الاولى فى السكة الحديدية ثم تعود فتجد فى انتظارها سيارة فخمة وقد اوكل امر خدمتها وحراستها الى خادم آخر غير الخادم الاول !

ولاشك فى ان هذه الهرة التى يعتنى بها فى حالة مرضها هذا الاعتناء تتناول من اصناف الطعام مالذ وطاب وتنام على فراش ناعم !

غرائب القضاء

عرضت اخيرا فى محاكم برلين قضية غريبة تتلخص فى ان الممثلة السينمائية المعروفة بريجيت هلم كانت قد تعاقدت مع احدى شركات السينما بشرط أن وزنها لا يزيد على ٦٠ كيلو طول مدة هذا العقد ولكن الممثلة ادركت اخيراً بعد التوقيع ان هذا الشرط فوق طاقتها وقد يزيدوزنها او ينقص رغما عنها فرفعت قضية على الشركة السينمائية التى تعاقدت معها مدعية ان هذا الشرط لا يتفق مع المدنية وانما هو يرجع بالانسان الى عصور الهمجية ويشبه شرط شيلوخ المرابى تاجر البندقية الذى كان قد اقرض آخر مبلغا من المال واشترط عليه انه اذا تأخر عن سداده فى الوقت المعين اصبح له الحق فى ان يقتطع من جسمه رطلا من اللحم ، ولم يحكم فى هذه القضية بعد .

دولة الاوز !

يظهر ان غرائب اميركا لا تنتهى عند حد ومن هذه الغرائب ان مليونيرا أغلق مصرفه المالي الكبير ليتخصص فى تربية الاوز واحتكاره فى الولايات المتحدة وقد اقام بناء كبير للاوز في ولاية (الينوا) وضع فيه نحو عشرين الف طير يقوم هو بتربيتها ويعاونه فى مهمته عدد كبير من الموظفين ، ولكن من غريب الانظمة التى وضعها هذا المالي لمملكته الحيوانية انه بنى للاوز مستشفى خاصاً لتمريضه والقيام بعلاجه اذا اصابه مرض كما كلف المراقبين الذين يقومون على حراسته أن يفصلوا بين الشرس والهادى .

وقد الف هيئة لمحاكمة الاوز وعهد الى بعض الموظفين في الدفاع عن الاوز المذنب وكلف آخرين بتقرير الجريمة واقامة الدعوى !!

رائحة الموت !

روع سكان المنزل رقم ١٢ بشارع سعفان بالعباسيه فى الاسبوع الماضى بنبأ خلاصته ان احد الموظفين بالجامعة المصرية وجدته خادمته « قتيلا » فى غرفته ، وقد انتحر بصب ماء النار على جسمه فشوهت جلده تشويها يصعب على الناظر ان يتعرف اليه !

هذا الموظف بالجامعة المصرية يسمى احمد العاصى ، وهو شاب متعلم يحمل ليسانسيه فى الأدب والتربية !

وعند ما دعي البوليس وأخذ فى التحقيق ظهر أن المتوفى ترك خطابا على مكتبه — باللغة الانجليزية جاء فيه :

« جبان من يخاف الموت ! »

« جبان من لا يرضى بالراحة الأبدية »

« انى أستعذب الموت لأنه كالرائحة الزكية »

ويلي ذلك امضاء الشاب المهذب المتعلم الحاصل على شهادة عالية ! ..

يسرقون اسنانه !

ذهب المستر باتريك هليفارد الى احدى حدائق لندن واضطجع على مقعد ونام ولما استيقظ شعر أن فمه فارغ فمد يده اليه فوجد أن لصا سرق فك اسنانه الذى كان فيه ١٨ سنا من الذهب فهب كالمجنون وخرج من باب الحديقة صارخاً « لقد سرقوا اسنانى » فاستوقفه البوليس وظنه معتوها وقاده الى دار الشرطة حيث اوضح انه اقتصد فى حياته مبلغاً من المال عمل به اسنانا ذهبية هى كل ثروته الآن ..

اعمارنا فى المستقبل !

ألقى الاستاذ « ايرفينج فيشر » الاميركى الاخصائى فى علم الصحة ، محاضرة مسهبة اقام فيها الدليل المحسوس على أن الناس فى القرن الحادى والعشرين ستكون متوسط اعمارهم ١٠٠ سنة على الأقل !

وقال اننا الآن نقصر اعمارنا باستعمال الكحول والتبغ والشاى والقهوة فضلا عن اننا نكثر من تناول الأطعمة المختلفة ونقلل من ممارسة الألعاب الرياضية وننام قليلا ولا نرتدى ملابس صحية . وبالاختصار فاننا نفعل كل ما من شأنه ان يستعجل موتنا !!

وفاء غريب

توفى اخيرا احد التجار البريطانيين فى لندن فجزعت زوجته لموته ورغبت ان تلحق به فدخلت الى حيث الجثة وكتبت وصيتها الاخيرة ثم افرغت على نفسها رصاصتين من مسدس كانت تحمله فسقطت على الارض جثة هامدة ! وقد وجدوا في الوصية ما يأتى :

« قتلت نفسى لأسير مع زوجي فى رحلته الاخيرة لأنه كان دائماً يحدثني عن خوفه من القبر . ولما كان بطبيعته ضعيف القلب فقد رأيت ان من الواجب علي ان ارافقه فى رحلته هذه لكى لا يخاف !! »

خطأ لا يصلح

ذهب احد المرضى في باريس الى طبيب معروف ليعالج احدى عينيه من مرض ألم بها فلما تقدم الطبيب لعلاجه اخطأ فعالج العين السليمة على زعم انها العين المريضة وكان من جراء ذلك ان اصيب المريض بالعمى !

وعند ذلك لم يجد الطبيب مندوحة من الانتحار تكفيراً عن ذنبه

اليزيدية

اليزيدية طائفة تقوم بعبادة الشيطان وتعيش فى كردستان وارمينيا وبلاد القوقاز . ويقال انها سميت باليزيدية نسبة الى يزيد بن معاوية الخليفة الأموى ولكننا لا نجزم بصحة هذا الرأى .

ومؤسس اليزيدية هو الشيخ عادى ابن مسافر واسماعيل بن موسى . ولد فى قرية يقال لها بيت قار من اعمال بعلبك وتوفى سنة ٥٥٧ هجرية فى الهكارية حيث كان يعيش فى زاوية يتعبد فيها. ويقيم اليزيديون لذكرى مولده احتفالا كبيرا فى شهر سبتمبر ويزار بيت مولده ويحج الى قبره كأنه كعبة . ويقع هذا القبر على ربوة عالية فى شمال بغداد وهو مصنوع من الصخور التي نقشت على حوائطها ثعابين سوداء كبيرة ؛ وفى دهليز هذا القبر - او بالأحرى المعبد - مذبح يتدفق الماء من تحته . ولا يسمح بحال ما لغير اليزيدي ان يدخل هذا المعبد ويطلع على اسرار العبادة فيه

ويعبد اليزيديون الشيطان و يتجنبون ذكر اسمه بل يتحاشون إدخال كلمة «شيطان» فى كلامهم واحاديثهم ، ولذلك تراهم قد سموه بملك طاووس ورمزوا له بطاووس نحاس يعبدونه . وهم يحترمونه ايما احترام لا لأنهم يحبونه بل اتقاء لشره وبطشه . ولقد ألقى مرة سائح انجليزى هذا السؤال على يزيدي وهو : « كيف تعبدايها الرجل هذه الشياطين ؟ » فأجابه اليزيدى : « نحن نعبد الآلهة الشريرة لنسلم من شرها ؛ ولكن الآلهة الطيبة لا خوف منها فلا حاجة بنا الى عبادتها ..

ويعتقد اليزيديون ان الله غضب على ملك طاووس فأخرجه من الجنة ، ولكنه سيتصالح معه يوم القيامة و يعيده الى ما كان عليه فى اول الأمر ويقولون ان الله سبحانه وتعالى بعيد جدا عن هذا العالم فلا يستطيع سماع نداء الانسان او عبادته ! !

ويقوم اليزيديون بتقديس النار لأنها فى زعمهم تطهرهم من جميع الادران وتحرق كل شر .

ولليزيدية كتابان مقدسان !

أولهما : « الجلوة » وفيه يأمرهم الشيطان :

« لا تفوه باسمى ولا تذكر صفتى و الافانك من المذنبين الكافرين الذين يستحقون القصاص : انك - أيها الانسان - لا تملك من المعلومات ماهو حق . وإني لا أطلب منك إلا أن تحترم رمزي وصفتي . »

وفيه يقول كذلك ان جميع الكتب المقدسة فى جميع الاديان ليست بالكتب المنزلة ، ولكنها محرفة تحريفا كبيرا

اما الثانى فيسمى « مصحف رش » وفيه تفسير العالم ومافيه من المخلوقات ، ووصف لحياة زعيمهم الاكبر الشيخ عادي وقد ذكر المرحوم احمد تيمور باشا فى كتابه عن اليزيدية اعتقادهم بأن جميع الطوائف البشرية من نسل آدم وحواء وأما شيث ونوح وآنوس — وهم آباء اليزيدية الأولون — فمن نسل آدم فقط . وأن طوفانا اتي علي اليزيدية بعد طوفان نوح ، مضى عليه الآن سبعة آلاف سنة وكان ينزل فى كل الف سنة إله من السماء يسن لهم الشرائع . ومن هؤلاء الآلهة السبعة يزيد . . . »

وذكر كاتب انجليزي « ان اليزيديين يعتقدون ان الله اطلق من السماء سبعة خراف تقمصت فيها ارواح الآلهة. وكان اولها ساتان « الشيطان » إله اليزيدية الذى ترك الله له العالم ليحكمه مدة عشرة آلاف من السنين . »

ولهذه الديانة رؤساء ومشايخ كلهم تحت رآسة امير يسمى « بمير شيخان » وهو مفتيهم وقاضيهم الأكبر الذى يقوم بالنظر فى امورهم الدينية ويفصل في قضاياهم. ومركز كل من هؤلاء المشايخ وراثى

واليزيدي يتزوج بأكثر من امرأة واحدة لأن تعدد الزجاجات مباح عندهم، ويلبس قبعة سوداء فوقها عمامة بيضاء . أما النساء فانهن سافرات لا تعرفن الحجاب وترتدى دائما قمصانا وسراويل بيضاء

متولى عبد المجيد

— اكثر الشعوب شغفاً بالتدخين هم الهولنديون

* * *

— اقدم مدينة فى العالم هي دمشق

* * *

— يأكل طائر السنونو ستة آلاف ذبابة كل يوم !

* * *

— يتضاعف سكان العالم مرة كل مائتين وستين سنة

* * *

— متوسط المدة التي يقضيها الانسان فى المرض كل عام تبلغ تسعة أيام



«ادوينا بوت» بطلة: «بائعو الانياب». قد اخرج هذا الفيلم مخرج «الطيف الابيض» المستر فنديك



ادوينا بوت



• كلارابو •

ابنـــاء الحيـــاة

للكاتب الروسى العظيم « مكسيم جوركى »

ازدحم الناس حول الحياة ، كما يزدحم المتسولون حول المحسنين ، تهزهم ذكريات الأماني .. وتخلع قلوبهم عواطف الطمع والجشع ! .. فيرسلون عواء منكرا كالضفادع الجائعة ! !

والحياة جادة فى صمتها .. تستمع فى كبرياء وعظمة الى موسيقى الانين والشكوى وقد بدت عليها ابتسامة مروعة ، اشرقت على الدنيا بلون باهر .. غير ان هؤلاء المساكين لم يروها .. لأن غشاوة الجهل قد ختمت على بصائرهم .. فتقدم كهل متقاص الوجه ، من اثر السآمة والملل ، وقال :

انت كالشجرة الجرداء ايتها الحياة ! سقطت ثمارك ، وتناثرت اوراقك ، و بقيت عارية من كل زينة ! لقد نهلت من نعيم الماضى بعدما اسرفت في اللهو واختبرت كل شيء فلما طلع الحاضر لم اجد شيئاً .. ويل لى من مخدوع ! حسبت ان هباتك لا تنفذ ، ومعين خيرك لاينضب .. فقضى كل شيء فى غفوة حالم .. واين ذهب كل هذا ؟ .. هبيني امانى اخري .. واخلقى فى نفسى رغبات لا تحصى .. لتكون موضع آمالى ...

وصاح عبد اسود :

رحمة بنا ايتها الحياة .. دعى السادة ينظرون الينـــا بعطف وشفقة : دعهم لا يحطمون ارادتنا بأقدامهم الثقيلة .. لا نريد اكثر من الخبز ! ان اطفالنا يموتون جوعا .. ! !

وظهر حكيم فقال :

اي غاية من وجودى .. ولماذا تنشرين هذه الفوضى ايتها الحياة ؟ و ترهقين الناس بهذه الآلام والأوجاع .. ؟

وانشد الشاعر :

أنت جنون مجسم ، ولهو طائش ، تعبثين بالناس وغاياتهم ، .. وتحطمين امانيهم على صخرتك القاسية .. كما يحطم الأطفال العابهم التى زهدوا بها .

انت تسخرين منا ، ومن اقدس عواطفنا وتسفين بالحب وهو اشرف ما خلق فينا .

وهنا قاطعه رجل اصلع ! اهتم الأسنان ! فتمتم يقول :

لقد غررت بى وخدعتني ! احببتني يوم كان دم الشبـاب يجرى فى عروقى .. اهديت الى المرأة ، وهى ابدع مخلوقاتك فتناولت كأس النعيم من يديها .. ولكن وا أسفاه .. فقد وضعت لى السم الزعاف فى الثمالة التى جرعتها ! اين قواى .. واين شبابى .. ردي الي المـاضى ! !

وعلا فى الجو صياح السكارى ! فتلاشى صوته اللهيف ...

وترنح سكير .. ثم خاطب الحياة :

اطرديهم ! اطرديهم هؤلاء الثرثارون دعيهم يموتون ! !

وكان يسمع من وراء الجدران انين النساء اللواتي عذبهن الحب ، وحطم قلوبهن وفى حومة هذه الآلام الدامية .. كان يضحك الأطفال ! ويثيرون ضجيج اللعب والفرح

ثم انتبه الناس الى شيخ مهيب ، يسير بخطوات ثابتة ، متطلعاً الى مشرق الشمس التي تغمر الأرض بألوان باهرة .. فناداه الجميع وقالوا نريد ان نسمع شكواك فقل لنا .. !

فافتر ثغر الشيخ عن ابتسامة ساخرة .

وقال ليس فى نفسى ما يدعو الى الشكوى . انا صديق الحياة .. وسأقضى بقية ايامى صديقا مخلصاً لها . فقد احسنت الي بخيرها حتى ملأت نفسى محبة وشكراً

ما اجمل ايامى التي كانت كخيوط الشمس الذهبية على قمم الجبال . ومجارى المياه ... او كليالى الصيف المتلألئة بأضواء النجوم فى السماء .. ولقد احببت .. واضنى الحب قلبى ! ولكني صبرت واحتملت وكنت اذا ارغمت على الاقامة فى سجن ضيق أتيه بروحى وآمالى ولطالما خالفت الناس فخاصمونى .. فابتهج اذا انتصرت عليهم وابتهج اذا انتصروا لاعتقادى بأن الحق فى جانبى ! !

ليس اعدى للحياة من الجمود .. وليس احب للحياة من المعرفة .. فحاولت جهدى ان اعرف كل شيء .. ووجدت من المعرفة نار الايمان الذى لا يفتر ولا ينطفىء ...

وانى لا ابالى بما يقوله الناس عني .. انما الأجدر باهتمامى ما اقوله عن الناس ..

لقد قاسمت الناس فرحى وسرورى وانفردت بأحزانى وآلامي ...

وها أنا سائر الى نهايتي ... فتغمرنى الأبدية الخالدة .. كما يغمر ظلام الليل .. ضوء النهار .. »

ثم اختفى الشيـخ معي دون ان يرا الناس

« محمد مصطفى غيث »



مصورة قداسة البابا

اشتهرت السيدة اليزابيت كاينر فى عالم التصوير والرسم بتصوير الطبيعة والاشخاص والزخرفة . وامتازت بتصوير المناظر الطبيعية وهى محلقة فى طيارة . وعمدت اخيرا الى تصوير الحوادث والشخصيات الدينية . ولم يرقها ماصورته من هذا النوع فعمدت الى احراقه . ولكن احد الكرادلة الكاثوليك فى المانيا فطن الى نبوغ هذه المصورة فسهل لها السفر الى ايطاليا والدخول الى الفاتيكان . وقدمت الى قداسة البابا . فدعاها الى تصويره . وقد لاقت عناء كبيرا فى اخراج صورة قداسته بشكل فنى يحوى ملامحه كلها . واخيرا فازت بقصدها بعد ان صورته فى ثلاث لوحات . واصبحت اول امرأة دخلت الفاتيكان وصورت احد الباباوات

***

وسام الاستحقاق البحرى

انشأت الحكومة الفرنسوية نيشانا جديداً سمته نيشان الاستحقاق البحرى وقررت اهداءه لكل من يؤدى خدمة انسانية للبحارة او انقاذ المشرفين على

اليزابت كاينر مصورة قداسة البابا



فرجيني هيريو

الغرق . وكانت السيدة فرجيني هريو اول من انعم عليهم بهذا الوسام لفضلها على رجال البحار الذى اعترفت به الحكومة فمنحتها صليب اللجيون دونور . كما منحها نادى السباحة الفرنسوية كأسا فضية

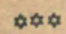


مرجريت بونارد

فتاة نحوية

منحت جامعة ليون شهادة « الاجريجاسيون » فى علم النحو للانسة مرغريت بونار . وهذه الشهادة لا تمنح الا لافراد معدودين لصعوبة الامتحان الذى يجتازه الطلاب للحصول عليها . وهى تمنح لاول مرة لفتاة . ولاول مرة كذلك لطالب حديث السن ، لان الآنسة بونار لم تبلغ سن العشرين

ومما يذكر عن هذه الفتاة النحوية ان والدها كان صيدليا وتوفى فى الحرب العظمى ولم يترك لفتاته شيئا تكمل به علومها . فادخلتها والدتها لتعلم الخياطة في محل تطريز للملابس والبياضات . ولكن قضاء ساعات طويلة في هذه الصناعة لم يمنع الفتاة من الاجتهاد والتحصيل حتى احرزت هذه الشهادة العالمية الغالية !



في عالم السينما

برحت انكلترا أخيرا اللادى مورين ستانلى قاصدة الى هوليوود للاشتغال بالسينما

واللادى ستانلى ابنة اللورد دربى الذى كان سفيرا لبريطانيا العظمى فى باريس . ومن كبار الاغنياء الانكليز . وقد جاءت الانباء اخيرا انه عزم على تخفيض نفقات اسطبلاته وحاشيته بالنسبة لوفرة الضرائب التى يدفعها للحكومة

وقالت ابنته فى حديث لها اننى اقصد هوليوود راغبة فى كسب شىء من الاموال الامريكية الوافرة لان انكلترا لم يبق فيها المال الذى يفى بحاجات الاغنياء ومطالبهم

ويؤمل الكثيرون ان تفوز اللادى ستانلى بامانيها فى السينما الناطق لما عرفت به من جمال الصورة وحلاوة الصوت

***

رئيسة اوركسترا مسرحية

عينت السيدة جرترود هردليزكا من موسيقيات فينا البارعات رئيسة لاوركسترا التياتر الاهلى فى مدينة اوجسبرج

ويعد الفنيون تعيين سيدة فى هذا المنصب خطوة واسعة وانتصاراً باهراً للمرأة فى عالم الفنون . لان مهمة رئيس الاوركسترا المسرحية مهمة فنية دقيقة اذ عليه تسيير الموسيقيين والكوراس والممثلين معاً . ولا يدرك صعوبة هذا العمل الا من يعانونه . وقل من يحسنه من كبار الموسيقيين !



اللادى مورين ستانلى



جرترود هردليزكا

من كل بستان زهرة

علي

الحمام فى اميركا

من ابدع مايشاهده السائح فى الريف الاميركى مناظر الحمام البرى الذى يوجد بكثرة هائلة فى بعض المناطق، وقد وصفه سائح فقال : نزلت من البحر الى البر ولم يكن عندي افل فكرة عن هـــذا الحمام فسمعت دويا كالرعد، وظننت ان العاصفة قائمة ، ولكن ماكدت انظر الى الجو حتى وجدته مملوءا باسراب الحمام التي تحجب السماء. وقد استغرق مرورها نحو خمس ساعات ! وكنا اذ ذاك قبيل المساء فكانت اشعة الشمس الغاربة تنعكس على الحمام فتبدو الوانه البيضاء والسوداء والحمراء كأجمل مايشاهده الانسان من المناظر الطبيعية الباهرة . .

بركان غريب

فى جبل « كوتو » بركان غريب ، ووجه الغرابة فيه ان الجبل مرتفع جدا ومغطى بالثلوج ، ومن قمة هذه الثلوج يثور البركان ويرسل حممه النارية فيذيبها وتجرى مياهها وهى فى درجة الغليان .

الزيت يهدىء البحر !

المعروف ان صب الزيت على ماء البحر يسكن هياج الامواج مهما كانت قوتها . وكان الملاحون يلجأون الى ذلك عندهياج البحرالا انهم لم يكونوا يستفيدون كثيرا لعدم استطاعتهم صب الزيت الا فى اماكن محدودة حول السفينة . وقد اخترع اخيرا احد المهندسين نوعا من القنابل المملوءة بالزيت يقذفها مدفع كبير فتنفجر فى عرض البحر وتهدئه ، وبهذه الوسيلة الجديدة سيكون من السهل انقاذ السفن التى تشرف على الغرق فى اثناء هياج البحر

الزهور والهوام

من الغريب ان الهوام التى تطير من زهرة الى زهره تنقل مواد الخصب معها كما انها تقوم بعملية التلقيح . وتتوقف الوان الزهور ورائحتها وثمار الاشجار على هذه المواد التي تنقلها اليها الهوام ! وهكذا ليس لعجائب الطبيعة حد حتى هذه الهوام التى نظن حياتها ضربا من العبث تقوم بعمل خطير كهذا العمل .

بارومتر حيوانى !

كثير من الحيوانات تستطيع ان تتنبأ بحالة الجو ، وتعد عدتها لذلك ، فالنحل قبل سقوط المطر يشاهد فى حركة دائمة لنقل اغذيته من الخارج الى بيوته ، والكلاب قبل المطر تقبل على النار وتجلس بالقرب منها ، والدجاج يتمرغ فى التراب والضفادع تنقنق بصوت مرتفع ، والأوز يطير الى الجهة المقبل منها الريح والحمام يعود الى اوكاره قبل مواعيده المعتادة ، وهكذا اكثر الحيوانات تحس بكل تغيير يحدث فى الجو ويبدو من حالها مايدل على ذلك .

اثنان وعشرون لغة !

المستر هرى رونبس عامل بسيط فى مصلحة السكة الحديد فى انجلترا يعرف اثنتين وعشرين لغة تعلمها بطريقة غريبة ففى سـنة ١٩١٤ لم يكن يعرف سوى الانجليزية فوقعت فى يده رواية فرنسية فجد فى مطالعتها بواسطة القاموس حتى تعلم الفرنسية ثم تدرج بمجهوده الفردى الى اجادة الايطالية والالمانية والروسية والاسبانية والدنماركية ويستطيع ان يكتب ويقرأ اليونانية والهولاندية والايرانية والصينية والاسوجية والبرتغالية والتركية واللاتينية والعربية . .

ماذا تحب المرأة ؟ !

جاء فى احدى الصحف ان فيما تحبه المرأة فى زوجها مايدل على مزاج الشعب الذى تنتسب اليه

فالمرأة الفرنسية — تحب فى زوجها الجرأة والاقدام وحدة الذهن والأنفه

والالمانية — تحب الثبات والاجتهاد والنشاط

والهولاندية — ان لايكدر صفاءها ويزعجها بما لاتريد الاطلاع عليه

والاسبانية — ان يكون متحمسا ، ولايتهاون فى الانتقام من اعدائه

والدانماركية — ان يقدس وطنه ويعده اجمل مافى الدنيا

والانجليزية — ان يكون مقربا من البلاط الملكى !

والاميركية — ان يكون من اصحاب الملايين . .

ونحن نقول ان المرأة المصرية تحب فى زوجها ان يكون موظفاً فى الحكومة !!

القباب الكبرى

اكبر قبة فى العالم قبة الكنيسة اللوثرية فى وارسو فان قطرها من الداخل يبلغ ٢٠٠ قدم ثم تليها قبة البنثيون وقطرها

١٤٢ قدما وأما أعلى قبة فى العالم فهى قبة كنيسة القديس بطرس فى روميه التي يبلغ ارتفاعها ٣٣٠ قدما وقطرها ١٣٩ قدما ..

المهنة الرابحة !

قامت حكومة تركيا اخيرا بمطاردة الشحاذين وقبضت محافظة استامبول على كثير منهم وحققت معهم فاتضح لها ان بعضهم يربح من الشحاذة نحو العشرة ليرات فى اليوم !! وقد عثروا على مبلغ ١٥٠٠ جنيه خبأها شحاذ فى ثنايا ملابسه وكان يتظاهر بالعرج تصنعا

اخطار عسر الهضم !

يملأ كثير من الناس بطونهم بالاطعمة المختلفة دون ان يذكروا عسر الهضم واخطاره ومن اغرب ماحدث في هذا الموضوع ان رجلا كان يشكو سوء الهضم ادنى فى احد الايام عود ثقاب من فيه ونفخ عليه فاشتعل .. ، وكان آخر يدخن غليونه وقبل ان يشعله نفخ فيه قليلا فالتهب التبغ واحرق شاربه وقد اهتم الاطباء بهذين الحادثين وحللوا الغاز الخارج مع نفس المصاب بسوء الهضم فوجدوا انه يحتوى على مواد ملتهبة !!!

عمل الدماغ فى اثناء النوم

اذا غفلت الحواس فى اثناء النوم فان الدماغ فى يقظة دائمة بل قد يكون عمله فى النوم ادق وأقرب الى الوحى لعدم انشغاله بما يقع تحت الحواس! ومن اغرب ماحدث ان العالم النباتى الكبير (اجاسير) عثر على رسم سمكة مشوهة على احد الاحجار القديمة وقد حاول كثيرا ان يتبين معالمها على الحجر ليعرف من اى فصيلة هى فلم يستطع ..

وأخيراً رأى فى النوم ذات ليلة ان رسم السمكة واضح لولا مايعلوه من الغبار المتجمد عليها ، وأنه ازال هذا الغبار بمبرد حتى ظهرت السمكة .. فلما قام فى الصباح وتذكر حلمه حمل المبرد معه وذهب الى الحجر وما زال يمحو به الغبار حتى ظهرت صورة السمكة على حقيقتها ..!!

اذن الرجل وأذن المرأة

جاء فى احدى النشرات العلمية ان استعداد المرأة للنبوغ فى الموسيقى اقوى من استعداد الرجل ولو عني بتربية النساء من قديم لكان منهن انبغ الموسيقيات ودللت على ذلك بأن اذن المرأة تدرك النغمات العالية التي لاتدركها اذن الرجل ويعني بالنغمات العاليـة (الكثيرة الاهتزازات) وأعلى صوت تستطيع الأذن البشرية ادراكه تبلغ اهتزازاته نحو الاثنين وأربعين الفا وغالبا تكون الأذن اليمنى اقوى من الأذن اليسرى ...

الالوان عند قدماء المصريين

اتقن قدماء المصريين صناعات كثيرة منها صناعة التلوين .. ومن دلائل تفوقهم فى ذلك انهم كانوا يضعون الثوب فى سائل واحد فيخرج ذا ألوان عديدة ! وكان السر فى ذلك انهم يعقمون خيوطه اولا بمواد مختلفة حتى اذا ألقيت فى الصبغة الأخيرة تلون كل قسم من الخيوط حسب مايوافق المادة التي عقم بها ! ويكفى دلالة على جودة هذه الالوان انها ثابتة الى الآن على كثير من الآثار ...

عقيدة هنود اميركا

يعتقد هنود اميركا ان هناك الهين احدهما صالح يهب الخير والنور والهواء والنار والطعام ... والثاني شرير يرسل الظلام ويسعى فى الشر والضرر . ويعتقدون ان شعر الرأس دليل على وجود النفس فاذا تلاشى الشعر عدوا صاحبه من الأموات ! ويقولون أن الموت عبارة عن خروج الروح من الجسد من طريق الفم ولذلك يحرمون الموت خنقا لأنهم يرون فيه اماتة للروح فى داخل الجسد فلا يستطيع الميت ان يبعث مرة اخرى

ضوء المصابيح الكهربائية

اول ماظهر النور الكهربائى في انجلترا ظهر في بيت المستر مردوك فتجمع الناس حوله ليروا ذلك الحادث الغريب ! ولما عرض اقتراح على مجلس النواب بأنارة المجلس بالكهرباء لم يصدق الأعضاء ، ولم يقتنعوا الا بعد أن رأوا الكهربائية بأعينهم فى بيت المستر مردوك

علاج الملاريا بالليمون

جاء في احدى المجلات الطبية ان انجع علاج لحمى الملاريا هو الليمون وأنه اصبح يفوق مفعول الكينا . وطريقة استعماله ان تقطع بضع ليمونات بقشرها .. ثم تغلى فى الماء نحو ربع ساعة ثم تبرد ويتناولها المريض .. فيشعر بتحسين فى الحال ..

لا ادرى اينا النطع ؟!

قد يكون همك ان توقد سيجارتك على اى وجه من الوجوه ، ومن اى انسان تظنه يرد لك لهفة « الكيف » ، وانت لم تحرص على علبة الثقاب تضعها في جيبك الى جانب صندوق سجائرك لتغنيك عن أن تقف انسانا ينهب الارض نهبا استدراكا لواجب ضاق وقته أو وفاء بوعد شارفت ساعة الوفاء به ، أو غير هذا وذاك من تبعات لايحسها الااصحابها ، قد يكون كل همك هذا . ولكن صاحبك الذى وقفته في عرض الطريق تطلب منه ثقابا أو تمضى بيدك نحو فمه ان كانت سيجارته فى فمه ، ونحو يده ان كانت فى يده لتوقد منها سيجارتك . لايعنيه غير أمره ، فلا هو يحس ما تحس من نفسك أنك في حاجة اليه ، ولا أنت من « اللطف » بحيث ينبعث من نفسك تيار من الكهرباء يتصل بنفسه فيتقدم اليك « أوتوموتيكيا » بالثقاب أو بسيجارته الموقدة ، أو على الأقل بحيث يبرر لك موقفك الشاذ الذى أضاع عليه فرصة أدائه واجبه وهو لايشعر بالراحة الا حين يؤديه فى وقته

لكن النتيجة المحتمة لموقفك « النارى » البارد مع صاحبك أنك توقد سيجارتك منه بعد ان فترة تقفه أو لاتوقدها ثم تمضى في طريقك تكرر العملية نفسها مع غيره من ضحايا « كيفك » حتى توقدها ، ويسير أصحابك أوضحاياك الى حيث يؤدون واجبهم ، فهل لك - وأنا احد ضحاياك - أن تتفضل فتسمع قصتي بعد أن وقفتني موقفا لاأحمده ولن أحمده لعلك لاتعود الى مثله ؟

اسمع ، لاسمعت ، لقد تركتك تشهق الدخان وتزفره شهيقا وزفيرا عكسيا وعدوت أثب من سيارة الي ترام ومن ترام الى سيارة حتى بلغت عملى وجلست على مكتبى .... ودق الجرس دقتين ولم يكن غير جرس الرئيس ولم تكن الدقتان غير طلب للعمل منى

واذ لم أشرع فى العمل فضلا عن اتمامه لم يكن لى بد من أن استمهل الرئيس دقائق حتى أتمه .. نعم أتمه وما بدأته ... واذن فسأكذب فى استمهالى أيضا

كذبت وشرعت أعمل عمل الساعتين في دقائق . ومضت هذه الدقائق واكثر منها ودق الجرس دقات تؤذن بما وراءها من اللوم ... ونهضت الى الرئيس استمهله دقائق أخرى فجرى الحديث بيننا على النحو الآتي :—

— هل كتبت المقال ؟

— نعم الا قليلا

— الساعة الآن عشرة والعمال وقوف والجريدة يجب أن تعد للطبع في الساعة الأولى

— سأتمه ياسيدى حالا

— هذا لايجدى ، هذا اهمال ويظهر انك سهرت الليلة سهرا طويلا ياأستاذ

— لا لم أسهر وانما ...

— وانما ماذا .. ؟ هل كان الترام معطلا ! الم تجد سيارة عمومية ؟ الم تظفر بتاكسى أو عربة أو أو ...

— شيء آخر ياسيدى غير هذا هو الذى حال دون قيامى بالواجب فى حينه

— وأي شيء هذا ؟

— سيجارة

— أفى حاجة أنت الى سجائر ؟

— لا . سيجارة الرجل

— سيجارة الرجل ؟ ماذا جرى لك واى علاقة بين سيجارة رجل واداك واجبك ؟

— اعترضنى رجل فى الطريق ووقفني ثم طلب مني ثقابا فوضعت يدى فى احد جيوبي فلم اظفر بعلبة الثقاب فيه ، فوضعتها فى جيب آخر فلم اجدها . فوضعتها فى ثالث فلم اعثر عليها ، وهكذا قتلت جيوبي - وما اكثرها - بحثاً فلم اقف لها على اثر ، فاعتذرت لصاحبى واعطيته « عرض كتافى » ولكنه كان سمجاً اكثر من اللازم فأمسك بطرف ثوبى وقال طيب من فضلك اديني السيجارة أولع منها ، فاعطيته السيجارة ، الويل لى ، لأن سيجارته لم تكن الا بقية « عقباً » من النوع الذى يسمونه « زنوبيا » لا يوقدها الا الحريق ، فاخذ يضم سيجارتي اليها مرة بعد اخرى وهو يشهق فى كل مرة شهيقاً طويلا حتى انطفأت سيجارتى ولم توقد سيجارته ، فتفضل فأعطانيها وكنت قد تضايقت فلم تتناولها يدى حتى ألقتها

— وماذا دعاك الى الانتظار ؟ أكنت تريد ان لاتحمله مهمة القائها على الأرض ؟ « ثاني مرة يا استاذ لما واحد يقولك اديني كبريت قل له انا متأسف »

وتركت مكتب استاذى ومضيت الى مكتبي واديت عملى متأخراً ، وفى صبيحة اليوم الثانى اعترضنى فى طريقى رقيع آخر كرقيع الأمس وسألنى ثقاباً فلم يكن لى بد من ان ارده بالكلمة التى تعلمتها من استاذى فقلت له « انا متأسف » فلم يكن من صاحبى الا ان قال لى ، انا متأسف ؟ اما نطع .. !

فتركته وركبت الترام وانا متصام عن سماع كلمته ، ولكن التصام غير الصمم ، فأخذت مقعدى بين الراكبين ثم طفقت افكر طويلا فى هذه القضية وانا لا ادرى أينا النطع .. ؟

عبد العظيم محمود

ماساة السائح النروجى

منذ ثلاث وثلاثين سنة ، وفى اليوم الحادى عشر من يوليو سنة ١٨٩٧ ، ركب اوغست آندره السائح النروجى و رفيقان معه ، سترندبرج وفرنكل ، بالونا قاصدين به القطب الشمالى ثم لم يسمع عنهم بعد ذلك فوجهت البعثات الواحدة تلو الاخرى لعلها تهتدى اليهم أو الى آثارهم فعادت بالفشل . ولولا شدة ذوبان الثلج في الاصقاع القطبية فى هذا الصيف ما عرف عنهم وعن مصيرهم شىء.

وكان عمر اندره لما خرج لاكتشاف القطب ٤٣ سنة . وقبل ذلك باربع سنوات أى سنة ١٨٩٣ ركب بالونا طار به فوق بحر البلطيق وعبره من طرف الى طرف ونزل الى اليابسة سالما . وهذا ماجرأه على الخروج لاكتشاف القطب ببالون آخر اعده لهذه الرحلة

وفى سنة ١٨٩٥ جعل يعمل بجد استعدادا لرحلته هذه فتبرع ملك اسوج ونروج بمبلغ كبير لذلك والفردنوبل الشهير بمبلغ ٣٥٨٨ جنيها . وفى السنة عينها قصداندره الى لندن وعرض فكرته على المؤتمر الجغرافى الدولى الذى كان معقوداً فيها تلك السنة . فانقسمت آراء اعضاء المؤتمر فمنهم من استصوب المشروع ومنهم من انكره

وفي السنة التالية جرب اندره بالونه فى باريز فجاءت التجربة على ما يرام فركب سفينة الى سبتزبرجن هو ورفيقاه ومعهم البالون وكل ما يلزمه من المعدات . فانتظروا فيها هبوب ريح جنوبية تزجى البالون شمالا في جهة القطب بعدما أخذوا من الطعام والخمر ما يكفيهم اربعة اشهر وكان مع اندره آلة للتصوير وأدوات علمية مختلفة . وقد وجد منها آلة التصوير وآلة قياس العلو وبندقية للصيد . ومما أخذه معه اثنتان وثلاثون حمامة من حمام الزاجل لنقل رسائله الى أوروبا ، ولكن هذا الحمام اثبت ماابدى اندره من الريب فى نفعه ، لانه ارسله كله برسائل مختلفة فبلغت الحمامة الثالثة منه رسالتها دون غيرها ، وكان ارساله اياها فى ١٣ يوليو أى بعد قيامه من سبتزبرجن بيومين وقد قال فيها « بلغنا درجة ٨٢ من العرض الشمالي و ١٥ من الطول الشرقى . جميعنا بعافية . هذه هي الحمامة الثالثة التى ارسلها — اندره »

قلنا انه قضى فى سبتزبرجن زمنا ينتظر هبوب ريح ملائمة ولكن هذه الريح لم تهب (لا تلك السنة ولا التى بعدها كما ظهر فيما بعد) وعليه خرج ببالونه فى ١١ يوليو كما تقدم القول . وقبل انطلاق البالون اصدر الاوامر الى الرجال الذين كانوا واقفين ليقطعوا الحبال بقوله « واحد اثنين اقطعوا » ، وكانت هذه الجملة آخر ما سمع من كلامه . فقطعوا الحبال فارتفع البالون قليلا ثم هبط حتى كاد يمس سطح البحر ثم عاد فارتفع واتجه شمالا حتى اختفى عن الابصار وكانت سرعته ٢٠ ميلا فى الساعة

وكانت المسافه بين المكان الذى صعدمنه والقطب نحو ستمائة ميل ولم يكن البالون يختفى عن الابصار حتي هبت ريح من الجنوب الغربى خيف أن تسوقه الى سيبيريا شمالا لاالشرق . وكان اندره قدقال قبل سفره من سبتزبرجن ، « اذا لم تسمعوا خبرا عنا فان غيرنا سيسير فى أثرنا حتى نمسح اصقاع القطب المجهولة كلها »

زعماء البعثة التى اكتشفت اثار اندره ورفيقيه وهم الدكتور جنرهورن رئيس البعثة (فى الوسط) وادولف سورنسن (الى يسار الناظر) والياس ربان الباخرة

وقد ارسلت بضع بعثات للتفتيش عن اندره ورفيقيه اولاها فى السنة عينها . ثم بعثة أخرى فى سنة ١٨٩٨ ، فلم تعثرا على اثر لهم . وتلتهما بعثات غيرهما في السنة نفسها وسنة ١٨٩٩ ، فدارت حول ساحل آسيا الشمالي وفتشت في جزر سيبيريا وشرق جرينلندا فلم تهتد الى شىء

وشاعت اشاعات كثيرة بان البالون بلغ سيبيريا وبقى فى جوها شهراً ثم قطع مسافات عظيمة ولكن ظهر انها كلها اشاعات لا أساس لها

وفى اوغسطس من هذا الصيف كانت بعثة نروجية بقيادة الدكتور جونار

الى يمين هذا الكلام الباخرة التى اقلت رفاة اندره ورفيقيه من الاصقاع القطبية الى نروج



تبحث بحثاً علمياً فنزلت فى جزيرة هوايت وكان حر الصيف النادر قد أذاب الثلج فوجدوا آثار اندره وصاحبيه واشياء كثيرة كانت معهم منها مذكرة كتب عليها اسم البعثة و تاريخها و فى آخرها هذه الكلمات « ٨١ — ٧ — ٧٩٨١ درجة ٨٣ شمالا ، ٣٢ شرقا »

وقد جاء فى تلغراف خاص للاهرام فى ٢١ سبتمبر ما يأتى :

« نشرت الصحف جزأ من مفكرات اندره زعيم البعثة التى قامت الى المناطق القطبية عام ١٨٩٧ ولم توفق فى رحلتها وقضى اعضاؤها نحبهم فى تلك الاصقاع الجليدية ولم يعد منهم احد، وقد عثر اخيرا فى احدى الجزر القطبية على آثار هذه البعثة و بقايا اعضائها و بعض أوراق ودفاتر ، و من جملتها هذه المفكرات وهي تشغل ١٤٢ صفحة وتتضمن ارصادا فلكية برونومترية ومعلومات عن الاحوال الجوية ويتبين منها انه عند ماوصلت البعثة الى المناطق القطبية استقبلتها عواصف ثلجية هائلة تغلبت على البلون وكانت النتيجة ان المركب المعلق بالبلون كثيراً ما كان يصدم الجليد وهذا مما انهك قوى الركاب وجعل رحلتهم كريهة وجاء فى هذه



الة للتصوير وجدت بين اثار اندرة

المفكرات ان النار اضطرمت فى البلون بتاريخ ١٣ يوليو سنة ١٨٩٧ ولكنها اخمدت على الفور ولم يذكر مدونو هذه المفكرات الاسباب التي دعت الى انزال البلون فى اليوم التالى

وشرعت البعثة فى السير على الجليد بتاريخ ٢٢ يوليو وغير اعضاؤه خطتهم الاصلية وعولوا على الذهاب الى المناطق الواقعة شمالى ارض فرنس جوزيف وهى



بعض الامتعة والادوات التى وجدت من آثار اندره ورفيقيه وهي (فى الاعلى) زوج حذاء مما يلبس فى الاقاليم القطبية وادوات الكتابة (وفى الاسفل) يوميته وقلم رصاص وآلة لقياس الارتفاع ومشمع للكتابة

المناطق التي لم يعرف عنها يومئذ شيئا كثيرا وكان سفرهم بطيئا اذ كان في طريقهم الشيء الكثير من العراقيل والعقبات مثل انشراخ الجليد بهم أو بحيرات من الماء كانوا يضطرون الى عبورها بالزوارق المصنوعة من القماش المشمع . وارغمتهم العواصف الثلجية وانهيار الجليد اخيراً الى تغيير خطة سيرهم فحاولوا الوصول الى الجزائر السبع في سبتزبرجن ولكن محاولتهم هذه جاءت متأخرة لأن مؤونتهم اخذت تنفذ لأن الدببة القطبية (التي يصفها اندره في مفكراته بانها دكاكين لحم متنقلة) اخذ ظهورها يقل واستمرت المتاعب تكتنفهم ، ومع هذا كان اندره يدخر ما يجده من النماذج . وكانت البعثة تدنو ببطء من ساحل سبتزبرجن وكانوا احيانا يتمكنون من استعمال الزورق

ولما كانت الحاجة ام الاختراع برع اعضاء البعثة في طرق الحصول على مواد غذائية . فكانوا يستعملون اقراصاً من الدم المجفف بدلا من الخبز ونوعا من الحساء يصنعونه من الأعشاب البحرية . وحال تدفق قطع الجليد مع التيار دون وصول البعثة الي الجزائر السبع ، واشتدت وطأة البرد واستقر رأى رجال البعثة اخيرا ان يقضوا فصل الشتاء فوق قطعة كبيرة من الجليد طافية على الماء . فصنعوا فيها حجرة كبيرة من الجليد . وفي اليوم السابع عشر من شهر سبتمبر ساعدهم الحظ على صيد بعض عجول البحر والدببة . ولكن في الثاني من شهر اكتوبر انشطرت قطعة الثلج التي كانوا يعيشون فوقها الى نصفين وتهدمت غرفتهم واضطر كل منهم الي الغوص في المياه لانتشال الأمتعة واللوازم التي تبعثرت في كل مكان

الحمامة الثالثة من حمام الزاجل الذي ارسله اندره من الاصقاع القطبية برسائل عن مواقعية المحلة وهي الحمامة الوحيدة التي بلغت رسالتها وكانت هذه الرسالة اخر ما سمع الناس عنها

والمفهوم ان بقية المفكرات ستنشر قريبا .



رفاة اندره وتدوجدت في المحلة التي مات فيها وهي هيكل بلا رأس ووجدت معها عظام دب قد سطا على المحلة ، ووابور ، سبيرتوا يرى في أعلي الصورة ولا يزال حينئذ الى الان كان

هل تحب المرأة اكثر من رجل

سؤال القاه كثيرون ولم يتفقوا على رأى واحد في الاجابة عليه ونحن لا نريد هنا ان نناقش الموضوع من الوجهة العلمية النفسية بل نذكر على سبيل المثال ما قالته في هذا الصدد النجمة السينمائية المعروفة « بيبي دانيلز » بعد اقترانها بالشاب « بن ليون »

لقد عقدت بيبي دانيلز خطبتها ست مرات ثم فسختها ولم تتزوج من «بن ليون» الا بعد ان عاشرته سنة للتحقق من اتفاق اخلاقهما . اما هؤلاء الذين احبتهم بيبي دانيلز قبل زواجها فقد صاروا فيما بعد من مشاهير الرجال . واليك ما قالته الممثلة عن كل منهم..

« كان أول من احببته هو باري بنيتو وكان عمره اذ ذاك ست سنوات ، اما انا فقد كنت بلغت السنة الحادية عشرة . لكن هذا الطفل لم يكن ينظر الى..فاسفت لذلك اسفا شديدا لا ازال اذكره بشيء من الحزن ولا ازال احبه حتى الآن »



اول عهـــدى بالغنـــاء

ماذا تقول المطربة نجاة — تجديد الاستاذ عبد الوهاب

لعل الآنسة نجاة . هى المطربة الوحيدة التي خرجت على القاعدة ، فعبات أغانيها، قبل أن تظهر أمام الجمهور فى حفلة عامة ، وقد حدثتنا عن ذلك فقالت :

كانت « اسطوانة » سر السعادة قد ذاعت شهرتها بين الجمهور ؛ وظل الناس يتساءلون عن صاحبة هـذا الصوت الى أن اعلنت عن الحفـلة الأولى بمسرح حديقة الازبكية

وهنا عرفت مزية فى الجمهور المصرى هي شغفه بكل جديد ، وعرفت كيف استفيد منها ، قالوا لي سوف نجعل الجمهور يتطلع اليك بلهفة ، ونمهد لخروجك بشئ من التؤدة ، وقد كانوا يتحدثون إلي كثيراً فى هذا الموضوع حتي أبي .. ولكني كنت اتهيب الجمهور ولو عرف اصدقائى ذلك لشجعوني بدلا من أن يزيدونى خوفا ورهبة باهتمامهم الزائد بى

ورفع الستار عن التخت وحده .. ثم دخلت أنا فى وجل ورعب حتى كدت اقع على الأرض. وقد حيانى الجمهور بعاصفة من التصفيق لا أنساها طول حياتى . فزادنى ذلك ذهولا ، ولم أفق الا بعد نهاية التخت من عزف البشرف

والحق ان الجمهور يحسب « المغنى » وهو يغني أنه يأتى عملا مألوفا لاكلفه فيه ولا مشقة . والحال انه فوق البروفات والدروس التي تأخذ وقتا ومجهودا ... وفوق صعوبة الحياة فى المأكل والمشرب وتناول الحبوب الطبية المختلفة .. فان الغناء منهك للدماغ ، ومتعب للقلب ، مع مايشعر به الصوت من خشنة وتهيب أمام الجمهور

الآنسة نجاة علي

ومع ما يبذل من تفكير فى التصريف بين الوحدات ، والانغام لكسب رضاء الجمهور ...

والآنسة نجاة .. صاحبة صوت قوى خلاب له قدرة على امتلاك الوحدة ..

وقد تقدمت فى الأيام الأخيرة تقدما محسوسا لما تعنى به من دروس تتلقاها فى الفن والعود على الموسيقى الكبير الشيخ درويش الحريرى وهي تتلقى أيضا فن الدور على الأستاذ داود حسنى وسيرى الجمهور أثر ذلك كله فى هذا العام

عبد الوهاب

للاستاذ عبد الوهاب طريقة فى التجديد لم يطرقها غيره من الموسيقيين ، وقد كان للمرحوم الشيخ سيد درويش رأى في التجديد ، دل على جرأة كبيرة ، كما دل على روح موسيقية ثائرة ، وقد استطاع رحمه الله أن يمزج بين النغم الشرقى والغربي فى جرأة نادرة . حتى اخرج لنا الحانا ذات صيغة موسيقية لم تألفها الأذن الشرقية قبلا

ولكن خطة عبد الوهاب فى التجديد غير ذلك . . وقد سألناه بسطها للجمهور فابى معتبراً هـذا « سر مهنـة » وكل ما استطعنا الوقوف عليه منه انه لا يقتصر فى الحانه على مزجها « بالهارمونى » فهذا ليس كل التجديد ، ولكنه يخلق من الانغام المتداولة شيئا جديداً ، ويبتدع لها طريقة جديدة ، كما انه يحطم بعض القيود التى جعلت موسيقانا فى جمود .. وهـذا كله من آثار النهضة الموسيقية فى مصر

الاستاذ محمد عبد الوهاب

وجرنا الحديث الى الموسم القادم، وما عساه يهيء له من جديد، فلم يعدنا بشيء بل قال سأترك ذلك لتقلبات الاحوال على أننا نرجو أن نجد فى مقطوعات عبد الوهاب فى هذا العام، ولا سيما من نوع الديالوج الذى هو عنوان نهضته وتجديده بالفن!

السيدة سعاد محاسن

ابدت السيدة سعاد محاسن صاحبة الصالة المعروفة باسمها عناية فائقة في تنظيم صالتها لهذا الموسم، وقد قالت انها جادة فى استحضار اشهر الموسيقيين والمغنيين، للعمل في صالتها، وانها ستخرج للجمهور المصرى فى هذا العام نوعا جديدا من ابدع مايعرض في الصالات الغربية الراقية..

ولهذه المناسبة نذكر ان الجمهور المصري يميل بطبيعته الى الغناء والموسيقى، وانه يؤثر هذا النوع من الفن فى كثير من الأحيان على ما يعرض فى المسارح الجديه، لأن هذا يلائم طبيعته وذوقه الفنى فكان حتما على الكتاب المسرحيين ان يعنوا بكل ما يعرض فى هذه الصالات، وينقدوه نقداً فنيا دقيقا.. مادام له مثل هذا الأثر الهام فى نفوس الجمهور، وتكوين ذوقه الفنى.. وانه ليسر الاوساط الفنية ان يبدو هذا النشاط من السيدة سعاد محاسن حيث هى دائبة من سنين عديدة على النهوض بفنها والتقدم بفن ادارة الصالات فى مصر، حتي يتخذ مكانته الجديرة به.

والسيدة سعاد فنانة مبدعة، ذات صوت رقيق ساحر، فيه الكثير من العذوبة والحنان!

وقد انفردت من زمن بعيد بأغانيها الراقية التى جمعت بين رقة العاطفة، وسمو المعنى.. وهذا هو المثل الأعلى للاغاني التى نناشد فنانينا أن يعنوا بوضعها دون سواها..

حيث الأغانى سريعة النفاذ الى قلوب الجماهير وحيث قيل «ان الاغانى السامية تصلح الشعوب»!

محمود





السيدة سعاد محاسن

نوادر الأدباء والعظماء

ماهى الجغرافيا ؟

يروى عن المرحوم خليل باشا أبو رحاب — وكان رجلا اميا ، انه خرج ذات يوم لزيارة احد أصدقائه القادمين من سفر فاجتمع عنده بكثيرين من الزائرين ودار الحديث بينهم حول اوربا ومافيها من جمال وعظمة وجلال

فقال احدهم : ياسلام كم اود زيارة أوربا وكم انا متشوق لها .

فاجاب خليل باشا — وقد اراد ان يظهر بمظهر الرجل الذى طاف بلدان العالم وعرف الشىء الكثير عن احوالها مع انه يجهل كل ذلك — يعني إيه أوربادى ، اهى شوية بلاد مرسومة فى الخريطة وأدينى انا واحد من الناس رحتها كتير ولاعجبنيش شىء فيها أبدا !!

— ازاى الكلام ده ياباشا .... بقى أوربا وحشه ... وبتقول كلها مرسومة فى الخريطة ؟

— ايوه يابنى كل أوربا فى الخريطة

— وعلى كده سعادتك تعرف جغرافيا كويس .

— معرفش جغرافيا ازاى .. انا قعدت فيها شهرين في الرحلة الاخيرة !!

ثقيل مرتين !

كان فقيد الادب والظرف محمد بك البابلى قداختار مع جماعة من الادباء مكانا معينا فى احد المقاهى بميدان الاوبرا يجلسون فيه فى أوقات الفراغ

ولكن جيوش الادعياء واشباه الادباء فى ذلك العصر جعلوا يترددون على ذلك المقهى فيضايقون البابلى واصحابه حتى قرروا فيما بينهم ان يتركوا المكان متى رأوا احد الثقلاء داخلا . وقد اتفقوا ان يطلقوا على كل ثقيل اسم حنفى . فاذاجاءهم زائر وعرفه احدهم به باسم حنفى انفرط عقدهم فى الحال . واجتمعوا فى قهوة أخرى .

واتفق فى احد الايام ان زائرا وفد على المجلس ، وجلس على مقعد من دون استئذان واخذ يتحدث فيما لايعنيه ، وبينما هو يثرثر ويهذى قاطعه أحد الادباء قائلا للبابلى :

— انت يابك حضرتك نسيت تعرفنا بالاستاذ !

فاجاب البابلى على الفور :

— حضرته اسمه حنفى افندى حنفى !!!

أيهما الملك ؟

روى عن الملك هنرى الرابع انه قصد ذات يوم الى الصيد فتوغل فى غابة ولما بعد عن حاشيته التقى بقروى ساذج فطلب اليه ان يسير معه ليهديه الطريق ، وبينما هما سائران قال القروى لرفيقه :

— ان كل ما اتمناه ياسيدى هو ان يتاح لى مشاهدة الملك هنرى ؟

فاجابه الملك :

— لاشىء يارفيق اسهل من نيل مبتغاك فمتى وصلنا الى حيث ترى الناس مجتمعين لاحظ بانتباه الى الرجل الذى تظل قبعته على رأسه بينما الجميع يرفعون قبعاتهم عن رؤوسهم فيكون هو الملك !

وبعد قليل وصل الملك هنرى ورفيقه الى حيث كانت الحاشية فى انتظاره فلما رأوه عائدا حيوه كلهم باحترام ورفعوا قبعاتهم عن رؤوسهم

فالتفت هنرى الى القروى وسأله :

— هل عرفت الآن من هو الملك ؟

فاجاب الرجل بسذاجة :

— نعم ياسيدى عرفته فهو بلا شك انا أو انت . اذ لم يبق غيرنا من لم يرفع قبعته عن رأسه !!!

ذكاء مدهش !!

روى شاعر النيل حافظ بك ابراهيم ان رجلا ركب القطار من الاسكندرية وكان عصبيا فاكثر من القاء الاسئلة على الكومسارى مستفهما :

— متى نصل ! واين نحن ! وكم الساعة الخ حتى تضايق الكومسارى وقال له :

— انت قدضجرت من ركوب القطار منذ ساعة فماذا كان يحل بك لوكان حالك حالي . فانا فيه منذ ٢٥ سنة

فاجاب الرجل بدهشة :

— ومن أين انت آت اذن !!

اكله يدل عليه !

روى عن فكتور هيجو انه دخل مرة ليأكل في احد مطاعم بلجيكا فالتفت اليه رجل كان جالسا على مقربة منه وقال له :

— لاشك انك فرنسى ؟

— وكيف عرفت ذلك

— لاني رأيتك تكثر من أكل الخبز !

فحملق فكتور هيجو فيه وقال له :

— وأنا اؤكد انك المانى ؟

— وكيف تؤكد ذلك

— لاني رأيتك تكثر من أكل كل شىء !!!

كيف فتح القدس ؟

روى احدهم انه لما اقترب اللورد اللنبى بجيشه من مدينة القدس أراد ان يتجنب

ضربها بالقنابل فابرق الى وزارة الحربية البريطانية يقول :

— ساحاول أن لا اهدم أى بيت فى القدس فما الذى تراه الوزارة ؟

فاجابته : ان يعمل ما يراه موافقا !

ولكنه لم يكتف بهذا الرد وابرق مباشرة الى جلالة الملك جورج برقية بهذا المعني فجاءه الرد من جلالته هكذا :

— صل يلهمك الله ما يجب ان تفعله !

ولما اشرف الجنرال على بيت المقدس سلمت المدينة من دون قتال !!!

اين الأراضى ؟

روى احد الأدباء النادرة التالية قال :

دعى البابلي الى وليمة زفاف اقامها احد الكبراء ، وبدأ المنيلاوى الغناء فى تلك الليلة بالموال المشهور الذى مطلعه : « اهل السماح الملاح دول فين أراضيهم »

فصاح البابلي قائلا

— فى البنك العقارى ياعم الشيخ يوسف

وقد اراد الأول ان يستجلب رضاء الأحباب واراد الثاني اراضى اهل الجود والمروءة اى اطيانهم المرهونة لدى البنك العقاري !!

معجزة

اتفق فى ذات يوم للامبراطور نابليون بونابرت انه دخل احدى حانات باريس متنكراً فأبصر جنديا يحسى الخمر بكثرة ولما توقف صاحب الحانة عن اعطاء ما يريد بعد ذلك من الخمر لعدم وجود نقود معه اخرج الجندى سيفه واودعه عنده رهناً الى ان يفيه دينه في الصباح . فقبل صاحب الحانة ذلك واستعاض الجندى من سيفه بسيف من الخشب . وبعد ذلك غادر الحانة .

وفى ساعة متأخرة من الليل تلقى هذا الجندى امراً بالمثول في حضرة الامبراطور فلما مثل امامه قال الامبراطور :

— لقد حكمنا على احد الأشخاص بالموت عاجلا .. وعهدنا اليك في قطع رأسهم بسيفك

ثم حضر شخص تظاهر بانه هو الذى حكم عليه بالموت فجلس على ركبتيه انتظاراً لتنفيذ الحكم فيه

وعند ذلك تلعثم الجنــدى وحاول الاعتذار بمختلف الوسائل والأساليب ولكن الامبراطور كرر امره بشدة .

وبكل هدوء وبطء وضع الجندى يده على مقبض سيفه وقال :

— مولاى لقد امرتنى فحق علي الطاعة ولكن ضميرى يحدثنى بأن هذا الشخص برىء . . . فلكى نعرف الحق من الباطل سأخرج سيفي من غمده فان خرج كما هو ، كان مجرما . . . وان ابدله الله بسيف من الخشب كان مظلوما !

ثم نزع السيف من غمده فبدا كما رآه الامبراطور فى الحانة . . وقد ابتسم اعجابا بحسن تخلص هذا الجندى الذكى !

اين تقع مستعمرة المتسولين ؟

بين آخر شارع مسجد الحسين ونهاية حارة الوطاويط تقع المستعمرة التى يحتلها معظم متسولي القاهرة رجالا ونساء كباراً وصغارا . . . .

لا يكاد يطلع الفجر فى كل يوم حتى تتحرك الاجسام فى مضاجعها وتتقلب على فرشها الخشنة الحقيرة التى اشرفت أو كادت تشرف على البلى ثم تستيقظ على نداء المؤذن في الصباح المبكر . . .

ويقوم كل يبحث عن رزقه اينما كان وحيثما وجد ، ولا يأتى رزقه الا من الاستجداء

فاذا مضى اليوم عاد فى غروبه ان كان ميسر الرزق والا ففى الليل متسع للعمل والجد لاستكمال اليومية

شحت الواد ده مليم . . . ! - لانبالغ اذا قلنا أن المتسولين فى القاهرة منضمون جميعا تحت لواء شخص واحد — فهم بانضمامهم هذا يؤلفون مملكة يصح أن نسميها « مملكة المتسولين » !

ويتبع رعية هذه المملكة العجيبة اساليب غريبة وحيلا مدهشة نذكر بعضها فيما يلي :

تطوف بانحاء كلوت بك ووجه البركة امرأة طويلة القامة — تتزين بالاحمر والابيض تغطى نصف وجهها بحجاب شفاف يكاد يظهر كل ما خلفه من طلاء زائف — وتحمل هذه المرأة دائما طفلا صغيراً .

فلا تكاد تراك وتتوسم فيك الطيبة والسذاجة حتى تعرج نحوك ثم تبتسم ابتسامة — تعتقد هى انها ساحرة ! — وتقول بصوت خافت

— شحت الواد ده مليم يا فندى ! ؟

وطبعاً المليم في نظرك ليس من العملة فضرب يدك فى جيبك فتصطدم بقرش أو نصف قرش تخرجه وتعطيه رغم انفك للمتسولة

وفي الغالب تشفع هذه المرأة عبارتها « شحت الواد ده مليم » باخرى فتقول علشان ياكل ! ؟

الشحاذ العالم . . . ! ؟ — وتكون راكبا الترام مستغرقا فى خيالك — أو مفكراً فى مسألة تهمك فيقطع عليك تفكيرك صوت خشن لا تدرى من أين هبط صاحبه يفاجئك بالتحية

وتتفرس فى الرجل فتجد كهلا رث الملابس قد اصفرت اسنانه من كثرة التدخين ! ؟

ويخرج الرجل من جيبه جريدة ثم يمضى فى فقرات متقطعة منها ثم على فجأة أيضا — يهز رأسه بعجب ويقول موجها حديثه لنفسه

— اما ناس مخرفين العلما دول — يعرفوا إيه من العلم اللي بيدعوا انهم درسوه . . . بلاوي يا ربي ! ؟

وتجد نفسك مدفوعا بعامل الفضول الى سؤاله

— ليه — فيه حاجه ؟

— آه — اسمع ياسيدي - آل عاوزين يخزنوا ضوء الشمش ... واخد بالك — ضوء الشمس قال عاوزين يحفظوه ! ؟ !

— طبعاً يقدروا — بطرق علمية . .

— طيب اديني عقلك — وخليني معاك للاخر خالص — تقدر تفهمني إيه الطريقة

وهنا تجد أنك قد الخمت واصبت بالخرس ويعد سكوتك موافقة على كلامه

ولما تصلا الى المحطة الاخيرة يميل صاحبنا عليك بذوق ويقول وقد تظاهر بالخجل .

— معاكش تعريفه فكه بقى ! ؟

الشحاذ ذو المرتب ! — ولعل أغرب شخصية اذكرها فى هــذه العجالة هى شخصية ذلك المتسول الذي افرد كراسة خاصة كتب عليها اسماء الزبائن الذى تمكن من حملهم إما بالالحاح أو لانهم اشفقوا عليه على تعيين مرتب شهرى له يقبضه أول كل شهر معززاً مكرماً

كنت جالسا فى الاسبوع الماضى في مكتب م . بك م الخبير بباب الخلق فدخل شاب فى منتصف العمر وتوجه الى وكيل المكتب عبد الحميد افندى حسن وقال فى صفاقة

— يعني بقا لنا شهرين مخدناش منك ولا مليم والوقت بقي عليك عشرين قرش!

وفى مقابل هذه الكلمة لم يلق المسكين إلا حرماننا أبديا من المرتب المفروض على عبد الحميد افندى

تلامة . . . ! ؟ ولما خرج الرجل قص علينا عبد الحميد افندي تاريخ حياته فقال « كان هــذا الرجل موظفا بمرتب طيب ولـكن الوظيفة لم تعجبــه فترك الخدمة وابتكر طريقته الخاصــة فى الاستجداء . مع انه يعرف اللغتين العربية والانكليزية جيداً ولكنه يفضل معيشته الحالية على الخدمة — ولا عجب فهي تدر عليه المال الوفير

فلو علمت بان لديه ما يزيد على مائتى عميل اقلهم يدفع له عشرة قروش فى الشهر لقدرت مبلغ حبه للبقاء فى حياة مليئة بالذل والهوان كما رأيت الآن

متسول عصرى ! وكثيراً ما يقابلك وأنت تقطع الطريق شاب انيق الملبس جميل الهندام يستوقفك وبعد أن يقص عليك حكاية طويلة ملفقة مضمونها أنه

حضر قريباً من البلد الفلانيـــة لزيارة اقارب له ظهر انهـم انتقـلوا من منزلهم الذى كان يفد عليهم فيه — ولما كان مفلسا ، فهو قد توسم فيـك الطيبـــة والاخلاص وجاء يستلف منك مبلغاً برده بعـد أن يعثر على مسكن اقاربه ثم يقـدم لك بطاقة فيها اسمه وعنوانه و يطلب منك عنوانك لئلا يتعبك بالقدوم اليـــه — وتحت تأثير لباقته في الحديث تمتـد يدك إلى جيبك فتخرج « اللي فيه القسمة » ثم تناوله اياه . وقد فهمت تماما انه متسـول ولـكنك لا تريد أن تخجله ! ؟

وبعد أن يسـير معك مسافة ما يستأذنك ويذهب ليعيد الدور مع آخر يتوسم فيه « الطيبة والسذاجة » ! ؟

اسلوب مبتكر في فن الاستجداء ! — ويطوف بالقرى متسولون يحتالون على الفلاحين بطريقة غريبة وهي الى الاحتيال اقرب منها الى الاستجداء . اذكر انني شهدت أول محتال من هذه الطبقة بمدينة المنصورة. وكان هذا الرجل يحضر إلى المدينة في فترات متعددة فكان يطوف الشوارع منادياً

— طالب من الله ولا يكتر على الله مائة قرش وجلابيتين جوخ وبلغه فابى وعمه بشالها ! ؟

فـكان من القوم من كانت له القدرة على اعطائه ما يطلبه

الوالد المزيف ! ؟ — وعند نهاية شارع كلوت بك — تعود رجل — قد عصبت عيناه بمنديل ابيض ، أن يقف وقد حمل على كتفه طفـلا للاستعانة به على استدرار الدموع والجيوب ! ؟

يحسب كثير من الناس أن هذا الطفل هو طفله ولـكنهم يخطئون فأنا شخصياً لا اعرف إلا متسولا واحداً كان يعيش فى نعمة فقلب له الدهر ظهر المجن وله من الاولاد خمسة فاخذ يستعين على اطعامهم بالاستجداء ! ؟

أما الآخرون فقد تعودوا أن يستأجروا الاولاد من متعهد مخصـوص باجور معينة ويربح المتسول بهذه الطريقة مبالغ كبيرة فقد رأيت مرة سيـدة تعطى ابن أحد هؤلاء الآباء « المزيفين » ريالا كاملا وقد وقفت فى مآقيها دمعة حائرة !

سيل التركيات يطغى — ولو وددنا التحدث عن هذه الفئه لما فرغنا - والواقع أن التركيات أخذن فى منافسة متسولينا

وقد قابلت واحدة منهن فى شـارع عبد العزيز فاستوقفتني وقالت

— نصف قرش يا افندى . . .

— يحنن

— ثلاثة مليمات فقط

— الله يسهل لك !

— اذاً فمليمين !

— والله ما معاى . . .

— ان لم يكن فمليم واحد ! ؟

على هـذا النمط تستجدى التركيات وعلى كل حال همسة في اذن الوطنيين « شجعوا التجارة الوطنية ! ؟ » !

حيلة متسـول ! ؟ اسمع ياســيدي القارئ هذه الحكاية الطريفة :

— كنت سائراً فى شارع محمد علي فى طريقي الى « مصر الحديثة » لما قابلني شيخ معمم يرتدى ملابس رثة وبيده عدة ملاليم فقال :

— معاكش قرش وتاخد الفكه دى

ولم الق غبنا علي فى هـذه المبادلة بل رأيت أن الملاليم قـد تنفع فى الترام وغيره فاخرجت قرشا وسلمتـه للرجل وتناولت « الفكه »

ووقف الرجل ريثما اعدها ولـكنى مع الأسف وجدت أنها اربعـة مليمات لا غير فحدثته بالامر فتصنع الدهشة ودار حول نفسـه كأنه يبحث عن المليمات المفقودة واخيراً قال

والله دول كانوا قرش تمام . تسامحنى يا افندى والله يجزيك خير ! ؟

وطبعا سامحته ! ؟

جمعية المتسولين : وفي صباح الاثنين الماضى رأيت متسولا من هؤلاء المتسولين الذين ينتشرون على طول الخط بين الازهر والعتبة فتبعته الى ان وصل الى مكان منعزل فى منتصف حارة الوطاويط

وقد انضم اليه هناك كثيرون جلسوا القرفصاء وجعلوا ينصتون الى التعليمات التى بدأ يصدرها لهم

وكانت تعليمات خاصة بتعيين الحدود فكان ينادى المتسول منهم و يقول له

— انت عندك من اول الدراسة لغاية شارع الصاغة ماتزودش ! ؟ !

ويتقبل المتسول الامر مطيعاً !

ثم يعمد الزعيم الى تنفيذ العقوبات على المذنبين . فهذا متسول لم يقف فى مكانه المخصص له ولذلك ضاعف الجزية عليه . وهذا لم يقدم ضريبة الأمس فتضاعفت ! ؟

واذا تمرد واحد من هذه الجمعية طرده الاعضاء من نعيمهم ومنعوه من الاستجداء بوسائل غريبة مختلفة !

هات نكله بقى ! ؟ — ولما انفض عقد الاجتماع . وأنا أعض بناني ندما لعدم أستطاعتي تصوير مثل ذلك المشهد الطريف اقترب مني زعيم المتسولين وسألني هل أنا مسرور ام لا — فلما اجبته بالايجاب ابتسم وقال :

— طيب هات نـكله بقى ! ؟

« ف »





« سام لى » مدير قسم الرقص فى مترو
جولدوين ماير وهو الذى ابتكر رقصة
« استعراض هوليوود » و« انشودة
برودواى » . ويرى فى الصورة اثناء
اعطائه درسا فى رقصة جديدة ..



« الجابرنج » وسنراها فى اول
فيلم تعرضه جوزى بالاس
فى هذا الموسم ، « ارض
بلا نساء » مع كونراد فيدت

شيء عن المرأة

العروس — من العادات القديمة الغربية ان العروس كانت تأكل كعكة مصنوعة من الدقيق والملح والماء وتمسك ثلاث سنابل من القمح تفاؤلا بالسعة والرخاء. ثم اباحوا لها ان تتزين بهذه السنابل أو تكتفي بحملها اذا ارادت. واعتادت صديقات العروس الشابات ان يجتمعن في خارج الكنيسة وينثرن حبات القمح عليها ثم تبدلت هذه العادة واصبحت الفتيات يصنعن من القمح نوعا من البسكوت الناشف الرقيق يكسرنه فوق رأس العروس. وفي أبان حكم الملكة اليصابات جرت العادت أن يصنع نوع من البسكوت، على شكل مستطيل صغير ، من البيض واللبن والسكر والزبيب وبعض التوابل. ويعطى لكل من يحضر العرس كعكة واحده على الأقل ثم يرمي الرجال والنساء هذا البسكوت على العروس ساعة دخولها عتبة الدار . وما زال الناس حتى عصرنا الحاضر ينثرون القمح على العروسين وهم يتمنون لها السعادة والرخاء ورغد العيش

وقد اعتادوا قديما ان يقدموا للعروسين قليلا من النبيذ في كأس اطلقوا عليها « كأس العروس » أو كأس الحب

كيف ينفق دخل الرجل — اذا كان الرجل قد وفق الى زوجة حكيمة مدبرة متعلمة وجب عليه ان يسلمها دخله في بداية الشهر اذا كان موظفا أو عندما يدخل عليه المال اذا لم يكن كذلك لتتصرف فيه كما تريد بالقيود التي سنذكرها فيما يلي.

تحاول ان تقتصد ما امكن لتتمكن من دفع مصروفات ابنائها وبناتها المدرسية. وان تكتفي بالقدر القليل من الكماليات. ومن الاقتصاد الكاذب ان تحاول ان تقلل من مقدار الغذاء ونوعه. وحبذا لو اقتدت المرأة المصرية باختها الأوروبية وانفقت دخل زوجها على النسب الآتية

٤٠ ./. نفقات الطعام واجور الخدم والخادمات

١٥ ./. ايجار البيت

١٠ ./. التعليم. تزداد هذه النسبة تبعا للاحوال ويقلل من نفقات الطعام.

١٠ ./. الكساء.

١٠ ./. السفر والنزهة والألعاب الرياضية.

٨ ./. التأمين على الحياة

٢ ./. احسان للجمعيات الخيرية والفقراء.

٥ ./. نثريات.

كيف تصرف الأوروبية يومها

الساعة السابعة — تستيقظ من النوم. الساعة السابعة والدقيقة ٢٠ — تحضر طعام الصباح. الساعة الثامنة — تتناول الطعام. الساعة الثامنة ونصف — تغسل الصحون وتنظف السفره وتعرض الفراش للشمس. الساعة التاسعة — تنظف السلالم وصندوق البوسته وتنفض السجاد. الساعة ٩ و١٥ ترتب غرفة الطعام وتنظم غرفة الاستقبال. الساعة ٩ والدقيقة ٤٥ تكنس الغرف وتستحم. الساعة ١٠ والدقيقة ٤٠ شراء اللوازم. الساعة ١١ ونصف — ١٢ ونصف ترتيب عام للبيت. الساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ الطبخ. الساعة الأولى و١٥ تناول الغذاء. الساعة الأولى والدقيقة ٥٠ تنظيف السفره. الساعة ٣ الى ٤ والدقيقة ٣٠ راحة تامة. الساعة ٤ ونصف تناول الشاي وخروج للتنزه. الساعة ٦ تحضير العشاء. الساعة ٧ تناول العشاء الساعة الثامنة — تنظيف السفرة أو تخصص الاوروبية عادة:

يوم الاثنين — للغسيل. والثلاثاء للكل. والاربعاء — غرفة السفرة وغرفة الاستقبال. والخميس — تنظيف السراير. الجمعة — الحمام والمطبخ. السبت — السلالم. الاحد — راحة

اهم المحاضرات التى القيت فى مصر

المرأة فى القانون الرومانى

القى الشاب الأديب حسن افندى وهبى فى جمعية الشبان المسلمين محاضرة نلخصها فيما يلي :

على الرغم من احترام المرأة في روما فقد ظهر من الأساطير والقصص ان حالها كان قاسيا جدا ويظهر ذلك واضحا اذا قسنا حالتها بحال المرأة فى كريت فقد كان لهذه من الأهمية فى المجتمع ماجعلها تتصل بمعظم شؤون الحياة ان لم يكن بجملتها ، فكان لها مكانها الممتاز في الحفلات والصيد ومخاطر الرحلات وممارسة الرياضه . وفى الواقع كانت هى المحرك لمعظم امور المجتمع ولو لم تظهر مباشرة على مسرح الحكم وهذا على عكس الحالة فى روما فقد ظلت المرأة الرومانية تعانى الوصاية طول ايام حياتها اعتمادا على انها قاصرة عقلا وبدنا وقد كانت النساء متعة شائعة يتبادلهن الأزواج فيما بينهم ويعتبرونهن من السلع او من الاشياء التى تتكون منها الاسرة . وقد عاشت هذه التقاليد عند الرومان اكثر منها عند أى مجتمع آخر من المجتمعات الأولى التى كانت تمارس هذه العادة فلم يكن ثمة اسهل من انتقال امرأة رجل الى رجل آخر . وهذا يعلل تأخر ظهور الطلاق فى روما فان اول قضية منه لم تسبق الحرب البونية إلا بسنين قلائل والواقع أنه ما كان الغرض من الزواج الا مجرد الاكثار من عدد السكان الذين كان يستمد المجتمع منهم قوته ونفوذه

كانت هناك ثلاثة انواع من الوصاية :

(١) الشرعيه ؛ وتكون اذا مات ابوها او ولي امرها دون ان يعين الوصى وتسند الى اقرب شخص من اقاربه أو الى العشيرة ـ فى حالة عدم وجودهم ـ اما اذا كانت المرأة (عتيقة) فتسند الوصاية الى مولاها الذى حررها

(٢) الوصاية الخاصة وهى التى يعين فيها كبير الاسرة شخصاً للوصاية على ابنته أو على امرأته

(٣) وصاية الشرف : وتكون فى تعيين الحاكم فى أحوال خاصة . ولم تكن سلطة الوصى تتعدى ضرورة ابداء موافقته على الأعمال التى لا تستطيع المرأة القيام بها بمفردها وقد حصر « جايوس » و « اوليبان » هذه الأعمال فيما يلي :

اولا ـ لاتستطيع المرأة أن تقيم الدعاوى المدنية

ثانيا ـ لاتستطيع المرأة ان ترتبط بالتزام ما

ثالثاً ـ لاتستطيع المرأة ان تبرم الاتفاقات المدنية

رابعا ـ لاتستطيع المرأة ان تبيع املاكها التى يستدعى بيعها اشهادا شرعيا بالتسليم

خامساً ـ لاتستطيع المرأة ان تتزوج زواج الولاية (وهو الزواج الذى تنسلخ فيه من اسرتها وتصبح من افراد اسرة زوجها) دون موافقة وصيها . على ان امر الوصاية شرع فى الانحلال منذ القرنين الأول والثاني للميلاد ولم تعد الوصاية فى الواقع الا امراً رسميا . فقد كان الوصى الذى يرفض تقديم موافقته يجبر على ذلك ولم تعد هذه الموافقة إلا من حق الوصى على المرأة المحررة

كذلك كانت المراة تلجأ الى تغيير الوصى مما كان يجعل هذه الوصاية ضعيفة الأثر

وأول عوامل هذا الانحلال هو اعفاء المرأة ذات الأبناء من الوصاية . والحقيقة ان الوصاية على المرأة كان قد قضى عليها من قبل ولم يبق لها من اثر الا فى بعض الولايات الافريقية وضاعت آثارها في ادارة شؤون القاصرين ، حتى ان الزواج لم يكن ليحرر المرأة منها

تتزوج الفتاة فاما ان تنفصل عن اسرتها وتصبح كأن لم تكن منها وتدخل عضواً جديداً فى اسرة زوجها فتخضع له وهذا ماكان يسمى (زواج الولاية) cam manu واما ان تبقى منتمية الى اسرتها التى خرجت منها او تحت وصاية القيم عليها وتبقى املاكها منفصلة عن املاك زوجها .

اما فيما يتناول العلاقات بين الزوجين فقد كان على الزوجة ان ترعى جانب الامانة التامة نحو زوجها . وكان لأبيها حق الحكم عليها بما يراه لزاما وقد يقضى بالموت ، فى حين لم يكن هذا الألزام مفروضاً على الزوج لزوجته ولم يكن يسمح للمرأة ان تباشر الشؤون القضائية والتكفل بديون زوجها او رهن املاكها لدائنى زوجها وذلك كيلا تلزم بامور لاتستطيع تقدير عواقبها او تكون عاجزة عن انمامها . وفيما عدا ذلك كانت تستطيع بيع املاكها واجراء الشؤون الثانوية الاخرى .

وكانت الرابطة الزوجية لا تحل الا بامور ثلاثة :

بالموت وفقدان الحقوق المدنية والطلاق.

وقد كان هذا من الشؤون الخاصة بالأفراد لاتتدخل الحكومة فيه ولم يكن ثمة من حد شرعى له وكان على اربعة اشكال :

الأول : بالرضى المتبادل بين الزوجين ، والثانى بحكم الظروف بان تكون الزوجة

عاقراً او الزوج عقيماً؛ والثالث اذا ارتكبت امراً مخالفاً يمس شرف الزوج او يخالف ارادته . اما الزوجة فلا تستطيع ان تطلب الطلاق الا اذا اتى زوجها امراً ضد الأمن العام او ارتكب جريمة (التسرى) فى مسكن الزوجية او فى المدينة التى تسكنها الزوجة. والرابع قد يكون الطلاق بلا سبب عادل وفى هذه الحالة فرض القانون على الذى يطلق بلا سبب (او الذى اتى امراً سبب طلاق زوجه منه) عقوبة مالية او بدنية .

* * *

هذه لمحة وجيزة عن حال المرأة في دولة هى اكبر دول التاريخ القديم ومنها نتبين انها لم تكن تتمتع — حتى في إبان عظمة روما وقوتها — الا بأقل قسط من الحرية والتصرف فى شؤونها وانها اذا كانت قد نالت حريتها فلم يكن ذلك الا عند بدء انحلال قوة الدولة واختلاطها اختلاطاً تاماً بالشعوب الخاضعة لها واكتسابها الكثير من عاداتها وتقاليدها التي كانت مخالفة للروح الرومانية الأولى، وكان نصيب المرأة فى هذه العلاقات والتقاليد الغريبة كبيراً جداً استفادت منه اي استفادة .

الادب من الوجهة العلمية والعملية

القى المحامى الكبير صالح بك جودت - محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسلمين نجملها فيما يلي :

عرف حضرته الأدب، بحسن التصرف لما اصطلح الناس على استحسانه وقال هو مجموع القواعد التى باتباعها يعتبر المرء مؤدباً فى الوسط الذى هو فيه ولخصه بكلمة عامة على جانب عظيم من المعنى وهى « التحلى بمكارم الأخلاق » .

ولما كانت العلوم كلها - كالنحو والكيميا - لم تنشأ في البدء كما هي الآن بل خضعت لقواعد اولية تسمى فى مجموعها عند جمع شتاتها بالعلم ، فحرى بنا ان نتحرى اذا كان للادب ايضاً قواعد واصول تتمكن بالجمع بين شتاتها فيصح لنا اطلاق لفظ (علم الأدب) ام لا ؟ . . .

أن مجرد النظر الى قواعد الأدب او الى مجموع التصرفات التى نسميها ادباً يجعلنا ندرك علاقاتها الشديدة بالنفس وبعلم النفس حتى ان الفلاسفة جعلوا الأدب فرعا من الفلسفة وسماه الافرنج la morale وعرفوه بأنه « درس علاقات المرء بربه وبنى جنسه » .

ولما كان الأدب علاقة بين المتأدب والمتأدب له ، صار من اللازم علينا النظر اليه باعتبار هذا الأخير لادراك الواجب نحوه ، وان اول التأدب يكون فى حق الله عز وجل ثم فى حق المخلوقات على اختلاف مراتبها مع مراعاة العلاقات المختلفة بين الناس ودرجاتهم . ولا ينحصر الأدب فى العلاقة مع بنى الانسان بل يتعداه الى الحيوان فالنبات والجماد اذ يترتب على المرء ان يتخذ لكل طائفة من هؤلاء ادباً خاصاً به يوجب عليه اتباع قواعده كما سيأتى بيانه

لذلك نجد المرء فى كل لحظة من لحظاته وحركة من حركاته بل فى كل اشارة من اشاراته وكلمة من كلماته عرضة لأن يحكم عليه بأنه مؤدب او غير مؤدب وبالفعل ان اول اتصالك بشخص بل ربما كانت اول نظرة منك اليه تجعلك تحكم له او عليه بالتأدب او عدمه . اجل انك لتحكم عليه قبل ان تكون تفهمت اي ناحية من نواحيه الخاصة وشؤونه العامة ، تحكم عليه قبل ان تعرف ماله وعلمه تحكم عليه قبل ان تفهم مركزه الاجتماعى . . . فهذا الحكم يجعلنا ندرك اهمية الأدب لأنه هو وحده الذى يمكننا من الحكم لأول وهلة على قيمة الانسان فى الحياة الاجتماعية .

وانتقل حضرة المحاضر الى ايضاح العلاقة بين الاحياء وما يحيط بهم من عناصر الطبيعة الأساسية فابتدأ بالانسان وجاء بالأمثلة المختلفة منها التحية فى الطرق وحسن الرد عليها عملا بقوله تعالى « واذا حييتم بتحية ، فحيوا بأحسن منها » ، وحسن الاجابة اتباعا لقول الآله عز وجل لنبيه « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك » ، وحسن العطاء فقال ليس الحسن فى العطاء بل السر فى حسن العطاء وتأديته وفضيلة كتمانه . . . الخ

وانتهى بهذا الباب الى مزية كبرى تدل على حسن التأدب وهي « الكياسة » أو حسن التصرف بالادب ولم يعرف الكياسة بتعريف مخصوص انما اورد عليها بعض الامثلة

وتدرج المحاضر الى الأدب حيال الحيوانات والجمادات والنباتات ويلخص فى عدم ايصال الأذية الى هذه المخلوقات أو تشويه محاسن الحدائق بنزع زهورها من دون مسوغ .

وكما ان قواعد الأدب تختلف باختلاف الأشخاص أي من يجب التأدب له والتأدب معه فهي كذلك تختلف باختلاف الزمان والمكان .

فمن الوجهة الزمنية عدم الزيارة في وقت الطعام أو الراحة والمنام ووجوب الاسراع باستقبال الضيوف ومن الوجهة المكانية خلع الاحذية فى المساجد أو فى البيوت الشرقية القديمة المفروشة بالطنافس والسجاد ويلاحظ هنا ان هذا الأدب يعد عند الغرب من قلة الأدب . ومنها تقبيل يد المرأة عند الأمم الأفرنجية والابتعاد عن هذا عند الأمم الشرقية . . . الخ

وجاء حضرته بعشرات الامثلة على الاراء والنظريات التى ابداها

وقد خرجنا من هذا كله بان الشخص الذى يريد ان يكون كاملا بادبه وجب عليه ان يعرف النسبة بينه وبين من يتأدب معه مراعيا فى ذلك ظروف المكان والزمان وكلما كان ادراكه على حقيقة كان اقرب الى الادب الصحيح ورحم الله امرأ عرف (حده) فوقف عنده .

وأما معرفة القدر فلا تأتى الا بمعرفة النسبة بين الرجل وبين غيره ليضع نفسه فى المكان الواجب وضعها فيه وعليه يمكننا ان نضع القاعدة الآتية التى تجمع مبادىء الأدب بقولنا « ان الادب هو ادراك النسب »

وكلما ازددت علما ادركت مكانتك ومكانة الناس منك وامكنك ادراك النسب لانه ليس فى الوجود الا نسب فما انت عظيم الا بالنسبة لحقارة غيرك ولا حقير الا بالنسبة لعظمة سواك ولا جاهل الا بالنسبة لعلم غيرك ولا غنى الا بالنسبة لفقر غيرك . . . وهكذا .

ولا تدرك النسبة فيما بينك وبين الانسان فحسب بل تلاحظ فى كثير من العلاقات . واول هذه العلاقات تأتي بين العبد وربه فقد قيل فى مكارم الاخلاق « اعبد الله كأنك تراه . . » فمن مقتضى قواعد الادب هنا الشكر على النعمة واستغفار الذنوب وقد اورد حضرة المحاضر مثالا يجدر بكل متأدب ان يسمعه

قال : ذكرلى صديقى سعودى افندى انه رأى على حجر فى جوار المدينة المنوره هذه العبارة بالنص الواحد « اللهم اغفر لعمر وأبى بكر » فجاء الى حجة الاسلام الشيخ محمد عبده يقص عليه هذا الخبر فقال الامام رحمه الله : « اظن ان هذه الكتابة ترجع لعهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه » فقال سعودى افندي كيف عرفت هذا والعبارة يكتنفها ظاهرة فى قلة الادب ، الا ترى ان عمر بن الخطاب يقدم نفسه على ابى بكر وهو افضل منه وسابقه فى الخلافة والاسلام ؟ . . . فاجاب الامام : « هنا يتجلى الادب كل الادب فطلب الاستغفار اعتراف بالذنب والذنب نقيصة ومن كان يقدم اسمه فى هذا المجال فانه مؤدب على كل حال » .

وانتهى حضرة المحاضر الى تقسيم الأدب الى قسمين (١) ادب متكلف (٢) ادب طبعي . فالأول هو بحكم النفاق والثاني سجية خلقية وطبع فى النفس اكتسبه المرء بالمران فاصبح خلقياً فيه وفى هذا كمال الأدب ومنتهى الحشمة

ص . ف

لكي تكون سعيداً

نعم ! لكي تكون سعيداً لا تقل صباح مساء : لماذا خلقت ؟ . . . بل قل : ماذا افعل لاهنأ فى حياتى ؟

ولا تقل : لماذا يتعمدني القدر وينزل بي كل هذه المصائب ؟ بل قل : ماذا يسهل علي تجنب هذه المصائب أو تخفيفها ؟

ولا تقل : لماذا امرض ؟ بل قل : ماذا اتخذ من الوسائل لأتجنب المرض

ان هذه الحياة قصيرة وهى سريعة . على قصرها وسرعتها . تحتاج منك الى بذل مجهود شاق متواصل . فلا تتوان ولا تقف موقف المتفرج . ولا تلتفت يمنة ولا يسرة بل سر فى طريقك وزج بنفسك فى غمار الحياة تنل ما تريد : الجاه أو المال أو العلم أو السلطة .

لا تتفاسف وانما كن فيلسوفا !

لا تفكر افكار الفلاسفة بل دعها لاصحابها وعش عيشة فلسفية . أى خذ الدنيا كما هى — هذا قبيح . . . فليكن ، وهذا حسن . . فليكن لا تبال ولا تنغص عيشك بما يحصل . اذا مات لك عزيز : قل يرحمه الله . . . وان نزلت بك مصيبة قل : قضاء أخف من قضاء ، والحمد لله ولا يحمد على مكروه سواه . اجعل لك فى حياتك غرضاً وسر اليه من دون أن تفكر فى النتيجة أهى نجاح أم فشل

ستقول : هذا الكلام كله حسن ولكن من يستطيع العمل به ؟ من يستطيع أن يدفع عن نفسه اليأس والضجر والغضب عند مدلهمات الامور ؟ ان هذه الامور طبيعية لا يد لنا فيها ...

ولكن قف هنيهة ياصاح ! لماذا تجلب امرأتك المعددة والندابة اذا مات قريب ، فهل هذا طبيعي

وإذا مرضت .. تقول وتردد القول : ان صحتى تتحسن وسأشفى قريبا ! ان هذه الجملة السحرية تستعجل شفاءك

واذا غضبت على شخص ، لم تسارع الى الانتقام منه والكيد له وهذا الكيد وذلك الانتقام يحتاجان الى تفكير وروية . ولست بمستطيع ان تقنعنى اذا ادعيت انهما امران طبيعيان . قل : ليسامحه الله !.. ونم ملء جفنيك !

ان الذين عاشروا العظماء وعرفوهم عن كثب يقولون لك : ان اكثر ما يلفت نظري فى فلان (وليكن نابليون أو اديسون أو كلمنصو أو غيرهم) ان نفسه كنفوس الأطفال الابرياء . . . نعم ان العظيم يعظم فى حياته لأنه لا يدع للحسد مجالا ينفذ منه الى نفسه فيفعل فيها فعل السم القاتل . ولا يجعل الكراهية وحب الانتقام ينغصان عيشه ويضللان ذهنه . واذا نزلت به نازلة لم يتركها تستعبده بل استغلها وانتفع بها

فأنت ايها الرجل العادى الذى لا يطمع الا بشىء من الهناء والسعادة : ليكن هؤلاء العظماء قدوة لك . فاحتقر الصغائر التي تمر بك فى حياتك وقل : الكلاب تنبح والقافلة تسير . وعندما يسدل الستار على هذه الحياة تكون قد شربت كأسها حتى الثماله ، ولم يعد لك مطمع فى مزيد !

حسين عارف
ليسانسيه فى الحقوق





فوق هذا الكلام صورة احد هواة الفنون الجميلة فى عصرنا الحالي (موسيقى او شاعر او مهندس) فاذا انعمت النظر فيها وجدتها لاتختلف كثيرا عن تمثال اله الفنون الذى اخذت صورته الى جانبها . وهذا التمثال موجود اليوم فى متحف اثينا



الي يمين هذا الكلام صورة تمثال يوناني قديم وضعت سيجارة فى فمه وقميص فوق جسمه . فاصبح شديد الشبه بفتي من مجندى سنة ١٩٣٠

روميو الجديد ! بطل الحب فى القرن العشرين !

يعشق ٤٠ امرأة فلا تروقه واحدة — الهول على الابواب — صراع بين روميو الجديد وروميو القديم — كيف تقمصت روح «كيوبيد» فى شخصه — أنا الحب والحب أنا !! — حديث طريف مع رجل غامض !

رحم الله الطفولة وايامها فلطالما حملتنى على الفضول والتطلع الى الشخصيات الغريبة ، ومازالت تلك الغريزة خلة نمت على مر السنين حتى صارت عادة راسخة فى النفس تستفزنى الى اكتشاف كل ماهو غامض مبهم ..

* * *

كان محمد افندى إمام ، جاراً لى منذ عشر سنوات ، وكان اذ ذاك شابا فى الحلقة الثالثة من عمره تتقد نظراته ذكاء ، ويكشف لك حديثه عن سعة اطلاع وعلم ، فلا يقف بك البحث معه في موضوع الا اجتلاه ، وكان اهم ما يتصف به هذا الصديق الجار حياؤه الطبيعى وميله دائما الى السكون والوحدة. كان صديق مدرساً ، وكنت انا إذ ذاك فى اول شبابى ولكن يظهر ان ميلى الى الادب في حداثة سني جعل جارى ينظر الى بشىء من الاحترام ، فكان يرسل دائما في طلبى واذا ماوافيته اخرج من جيبه مذكرة يومه وجعل يقرأ على ما كتب فيها من قصائد غزل فى فتاة احبها ولم يشأ ان يذكر لى سوى اسمها مع حفظ لقبها ، فكنت كلما سالته عن غايته من الحب ابتسم قائلا : «رحم الله روميو» دون ان يزيد على ذلك حرفا !!

ومضت بعد ذلك اعوام ذهب كل منا في خلالها الى ناحية من نواحى الحياة ولم نعد نجتمع منذ ذلك الحين

وفى الاسبوع الماضى دعيت الى حفلة ساهرة ما كاد ينفرط عقدها فى الساعة الثالثة صباحا حتى كنت فى طريقى الى منزلى ابحث عن عربة تقلني اليه ، وبينما انا كذلك رأيت رجلا يروح جيئة وذهابا تحت نوافذ منزل قديم متهدم ، وهو يضع يده اليسرى فوق صدره ويتلمس باليمين الجدار كأن فى نافذته مخلوقا يستلهمه الرحمة والعطف فاشفقت على هذه الشخصية وتمنيت لو اننى اتخذته رفيق طريقى خصوصا وان المسافة بين مكان الدعوة ومنزلى بعيدة جدا . وقد اقتربت منه بهدوء وما كاد بصره يقع على حتى صاح مأخوذاً .

— .... صديقى القديم !

— انت ... محمد افندى امام !!!

ولكن اين هذه الصورة من صورة ذلك الصديق ، واى وجه هذا الذى بدت عليه مسحة الموت . وهذه الملابس الممزقة ، وذلك الطربوش القديم ، والحذاء البالى ، أهذا هو الرجل الكثير الحياء ، والمدرس الفاضل !

يعشق ٤٠ امراة ولاتروق له واحدة !

قلت حدثنى ياصديقى بما نزل بك من المصائب التى غيرت معالم وجهك وجعلت من علمك وفضلك رجلا شريداً يهيم فى الطرق ويتلمس الحديث مع الخيال ؟

فنظر الى بغضب وقال : اذا كان للملبس قيمة فى نظرك فانت مجنون ، واما اذا كنت تعتقد ان القلب هو هو كما كان منذ خلق لا تغيره المظاهر فانت عاقل ، وما نزلت بى مصائب ولا حلت بى كوارث ، ولكن هو الحب الذى قادنى الى مجاهل الحياة !

قلت : او هجرت العلم والادب وذهبت تبحث عن الحب ؟

قال : نعم فهو كأس النعيم الذى نرتشفه ، وهو رحيق السعادة الذى لاتساوى الحياة بجانبه خردلة !

قلت : رحم الله مجنون ليلى فقد كان مثلك !

قال ومن يكون مجنون ليلى ، بل من يكونون شعراء الحب فى الجاهلية بجانبي أنا «روميو» !

قلت او ليس اسمك محمد افندى امام ؟

قال كذبت ياهذا .. فانا لم يكن اسمى في يوم من الايام محمد امام ، وانما انا روميو بطل الحب فى القرن العشرين !!

قلت : يابطل الحب ماهى جهودك فى هذا المضمار

قال لقد احببت ٤٠ امرأة ... ومع ذلك فلم ترقنى واحدة منهن !

الهول على الابواب !

قلت : فكيف كان ذلك؟

قال : الم تقرأ قول الشاعر في الحب :
نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء ؟

قلت قرأت !

قال : اذا كنت قد قرأت هذا فلاشك انك تعذرني عندما اقول لك انني احببت ٤٠ امرأة كل واحدة منهن احببتها حتي العبادة !

قلت وماهى طريقتك العملية في الحب

قال ابتسامة تكفي .. ثم يعقب هذه الابتسامة ان اعرف منزل السيدة التي احبها فاذا ماعرفته ذهبت اليه بعد ذلك فى ساعة متاخرة من الليل وحذوت حذو زميلي القديم « روميو » عند ما كان يريد ايقاظ محبوبته !

قلت وماهي هذه الطريقة

قال لقد كان روميو يوقع على قيثارته تحت نافذة عشيقته بانغامه العذبة . . . اما انا فبدلا من هذه الطريقة العقيمة رأيت ان استعين (بصفيحة) ادق بقطعة من الخشب عليها عدة دقات فلا تلبث ان تستيقظ نساء الحى جميعا لا امرأة واحدة !

قلت ولكن هذه الطريقة تشبه الهول على الابواب وتوقظ الرجال قبل النساء !

فقال آه ياسيدى . . . لكم امتهنت كرامتى من جرائها ، ولكم صفعت واندفقت على كميات من الماء القذر من النوافذ والجميع يحسبوننى مجنونا مع انهم لايعرفون اننى عاشق متيم !!

صراع بين روميو الجديد
وروميو القديم

قلت ولكن الفرق بينك وبين روميو القديم بعيد جداً ، فقد كان روميو شابا جميل الصورة ، يتخذ من سكون الليل وهدوئه موعداً للقاء حبيبته بعد ان يتفقا معا . اما انت فغرامك فى ازعاج راحة النائمين بما تحدثه من ضجيج وجلبة !

قال : ان لكل محب طريقة خاصة ، وآلات خاصة يستعملها المحبون والعشاق وليس من الوفاء للحب ان اقلد شخصا . . لا اعده محبا بالمعنى الحقيقي وانما اعده « مغفلا » ، ولعلك سامع قريبا باننى تفوقت عليه وانتزعت منه فى قبره لقب بطولة الحب !

كيف تقمصت فيه روح «كيوبيد»

قلت : ألم تسمع عن كيوبيد إله الحب عند القدماء

قال : اعرفه تمام المعرفة ... لقد كان صديقى وكان مخلصاً لي جداً !

قلت : كيف ذلك !

فقال محتداً : لا تسألني الاسباب وانما اقول انه صديقي فان شئت ان تصدق فصدق والا فاسكت

قلت : لقد كان كيوبيد يبعث بالحب الى القلوب .

قال : انت مخطئ ، فان « كيوبيد » رجل مثلنا ، وكل ما فى الامر انه مات مطعونا بسهام الحب فاطلق عليه هذا الاسم وفاء له . . . واذا شئت أن تعرف الشخص الذى تقمصت فيه روح كيوبيد فهذا الشخص هو أنا . .

انا الحب والحب انا !

قلت : وما هو الحب فى نظرك ؟

قال : الحب هو فلسفة الخلود وسعادة الروح والجسد ، وهو مقياس الشعور فى النفوس البشرية وبه تطهر القلوب من الادران والشوائب والعلل

قلت : وشعر الشعراء فى الحب والمحبين ماذا ترى فيه ؟

قال : اسميه فلسفة الشعر

قلت : الم تسمع قول امير الشعراء « الحياة الحب والحب الحياة »

قال : ومن يكون امير الشعراء هذا

قلت : شوقى بك !

قال : فلتقل له بالنيابة عنى ان الاصح في التعبير « انا الحب والحب انا » ،

وهنا نظرت الى ساعتي فوجدتها الرابعة صباحا فقلت لمحدثى :

— لقد بلغت الساعة الرابعة ولم انم فلنفترق على أن نلتقى قريبا

قال : وفى أى مكان تقيم

قلت : فى الحلمية

قال : اليس فيه فتاة يصح أن احبها !!

قلت : اجل ياسيدى . . . ولا سيما ان نغمات « صفيحتك » ستجعل الفتيات تترامين على اقدامك من النوافذ . . .

(حسنى على الحسينى)

شذرات

— يعتقد معظم سكان الوجه القبلى ان لحم القط يشفى من عدة امراض ولذلك يأكلونه !

***

يحذق الملك جورج الخامس لعب البلياردو

***

— أول من استخدم الطوابع البريدية بين أمم العالم — الانجليز — فى سنة ١٨٤٠ م

***

— اخترع البارومتر العالم توشيلى فى سنة ١٦٤٣ م

***

— أبرد نقطة للبوليس فى العالم تقع فى شمال كندا بالقرب من القطب الشمالي

***

— تصدر البرازيل نصف البن المستهلك فى انحاء العالم

صحف مطوية :

اربعة عشر عاما في خدمة البوليس السرى

كيف دخلت فى خدمة الشرطة السرية ـ ذكريات قديمة ـ رسل باشا قبل ١٤ سنة ـ أول حادثة

فى ٥ فبراير سنة ١٩١٦ قدمت تقريراً باللغة الفرنسية الى حكمدار العاصمة المرحوم هارفي باشا ـ طلبت فيه العمل باية وظيفة كانت ، فحول تقريرى هذا الى وكيل الحكمدار ـ يومئذ ـ صاحب السعادة رسل باشا المختص بالاطلاع على التقارير

وجلست في المحافظة انتظر استدعائى فلما مضى نصف ساعة ولم يطلبنى أحد توجهت إلى حاجب غرفة رسل « بك » باشا وقلت

ـ ارجو الاستعلام من جناب وكيل الحكمدار عما اذا كان طلبى قد قبل ام لا

ـ انت يعنى مستعجل أوى . . . ؟

ـ قلت عاوز اعرف والسلام ! ؟

فتحول الرجل عني ودخل إلى الغرفة ثم عاد واستدعاني فسرت وراءه ورأيت رسل « بك » منكبا على ورقة امامه يقرؤها فلما شعر بقدومنا رفع رأسه ببطء ثم تفرس في برهة وقال :

ـ اسمك ايه ؟

ـ فلان .

ـ هل سبق واشتغلت في دوائر الحكومة ؟

ـ لا

ـ وما هو العمل الذى تطلبه ؟

ـ أي عمل كان

ـ هل تود أن تعمل فى البوليس ؟

ـ فى أي اختصاص ؟

ـ فى البوليس السرى مثلا . . فى الفرع الجنائي أى ضبط الجرائم . .

ـ وهل تسمح بأن تطلعنى على تعليمات تمكننى من الالمام بوظيفة البوليس السرى المندمج في سلك ضبط الجرائم لأنني اجهل كل شيء عنها ؟

فأمر رسل باشا حاجبه بأن يحضر لى ما طلبت فجاءنى بكراسة كانت اول جملة قرأتها فيها ما يأتى :

« إن اول واجبات الشرطى هى المحافظة على ارواح الناس واموالهم »

والشرطى المجد ـ يجب ان يضع نصب عينيه مغزى هذه الجملة

اطلعت على بضع فقرات في الكراسة ثم رفعت رأسى وقلت :

ـ ربما اصلح لهذا العمل

فتناول رسل باشا تقريرى وكتب عليه بضع كلمات بالمداد الأحمر ثم امر حاجبه بمرافقتى الى مامور الضبط وكان المرحوم فليبدس بك حنين يشغل هذه الوظيفة

وبعد ان انعم فيليبدس بك النظر في ملياً ووجه الى عدة اسئلة ارسلني الى رئيس قوة البوليس السرى المسيو كارتبيه

واتبع المسيو كارتبيه طريقة رسل باشا وفليبدس فأخذ يقابلني ويسألنى عن امور كثيرة ثم اشار الى غرفة مجاورة له وقال : انتظر هناك قليلا

ثم صدرت الأوامر بتعيينى فى قوة البوليس السرى وعهد الى بعض رجال القوة بتمرينى

اول حادثة

اذكر أن شخصاً يدعى عبد اللطيف افندى عهد الى رئيسى المسيو كارتبيه بمصادقته وزودني بمعلومات عن حادث خطير وهو سرقة اسلحة نارية وسنك من الجيش البريطانى

وكان عبد اللطيف افندى هذا هو الذى ابلغنا ان الأسلحة المسروقة موجودة عند جماعة من الصعايدة يقطنون حارة الروم التابعة لقسم الدرب الاحمر وقد بلغنا ايضاً انهم يعرضونها للبيع فتوجهت معه بصفة تاجر قدم من بور سعيد لمشترى اسلحة

وصلنا الى مقطن الصعايدة ـ وعرفنى عبد اللطيف افندى بالبائعين فسألتهم عن مقدار الأسلحة التى لديهم وطلبت معاينتها واثمانها فحددوا ميعاداً آخر بعد الغروب فعدت الى المحافظة وافضيت الى مسيو كارتبيه بما وصلت إليه فلما حانت ساعة الميعاد توجه معى اليوزباشى جورجوراكى وعدد آخر من رجال الشحنة السرية واتفقنا على ان اذهب انا اولا الى المهربين على ان يراقبنى الآخرون من مكان قريب يستطيعون منه رؤية كل شيء ، حتي اذا ما رأيت الأسلحة رفعت منديلا إلى وجهى امسحه به وكانت تلك هى الاشارة المتفق عليها فيما بيننا للهجوم .

وتم الأمر على ما اردنا وضبطنا الأسلحة والمتهمين وكانت تلك اول حادثة لى فى عالم البوليس السرى ولا ازال اذكر حتى الآن التهانى التى وجهت الى على اثر هذا الفوز !

بوليس سرى

مسائيـــات . . .

على المكشوف !

كما فى طريق الهرم وفى الجزيرة كذلك فى شوارع هليوبوليس . . .

لاتكاد الشمس تغرب ولا يكاد الظلام يسدل استاره حتى تنقلب هذه الشوارع الى مباويء للهو . . .

هذه الشوارع التي تظل هادئة طول النهار تصبح بعد غروب الشمس اشد ازدحاما من ميدان العتبة الخضراء

جرب يوما ان تتنزه في تلك الجهة وحاول ان تمر على مقربة من السيارات التي تحتمي وراء الظلام وستجد ما يسرك او يسوءك لا أدري !

ذهبت انا قبلك وشاهدت . . .

شاهدت — رجالا من اكبر رجالاتنا — في سياراتهم لايقدمون لنا المثل الحسن . .

وقد حدثت منذ ثلاثة اسابيع حادثة مروعة فى تلك الجهة — ونحمد الله لأنها لم تصل الى آذان البوليس والا لأثارت ضجة شديدة

فقد خرج س باشا . . . فى احدى سياراته الفخمة — وأعرفك بصاحب السعادة فلا اقول اكثر من انه كهل في عقده الرابع، له من الاولاد شبان وفتيات على وشك الزواج — وفى الوقت نفسه له مركز كبير ! ؟ . . .

خرج الباشا فى احدى سياراته و معه احدى خليلاته — العديدات ايضا — وقصد توا الى مهد الغرام ! ؟

وبعد أن قضى نحو نصف ساعة أقفل راجعا الى سرايه

وبينما كان عائدا بسرعة شهد سيارة قد استوت الى جانب الطريق و اخترقت اذنه طرقعة، قبلة دلته على أن العاشقين جديدان

والباشا — حدق — على قول العامة . . . فاقدم على استطلاع سر العاشقين ورؤيتهما ان امكن ذلك. ثم ابتسم ابتسامة خبيثة لأنه وفق فى زعمه الى وضع خطة لازعاج العاشقين

وسرعان ما مال الباشا (بالدير كسيون) قليلا ثم اضاء الكشاف !

ولا ندرى أولم تصل الى علمنا الأسباب التي من اجلها صعد الدم الى وجه الباشا وتملكته العصبية فانطلق فى الحال الى منزله بسرعة البرق . والمدهش ان ابنة الباشا وصديقها من حزبين سياسيين مختلفين !! . .

هل تمنع الازمة الحالية من رواج سوق اللهو

اظن انها لاتمنع ذلك . ولكن (ودائما ، لكن ، هذه تعترض كل طريق سالك) — ولكن دعنا نناقش الأمر . .

في العام الذى بيع فيه القطن بمائتى ريال اذكر أن العمدة كان يأتي الى المسرح او الملهى فى شارع عماد الدين — فى سيارة نقله من الفندق الذى نزل فيه — مع عائلته . ثم يعرج على شباك التذاكر يسأل العامل عن الأثمان وتدور بينهما المحادثة التالية

العمدة — ماهى أسعار التذاكر اليوم

العامل (وقد توسم فيه صيدة متورمة الجيوب) — ٢٠ ؟ ٣٠ ؟ ٤٠ ؟ ٥٠ ؟ وبنوار ٢٥٠

فيميل العمدة ويعد اصحابه واحد اثنين ثلاثة — سبعة — عشرة — فيقول للعامل — طيب عندنا عشرة أنفار — هات خمسة بنوارات هذا ما كان يحدث فى عام ١٩١٩ اما فى عام ١٩٣٠ - عام الأزمات المالية ، فمر بأى مكان يعجبك من اماكن اللهو وحدثني هل زاد عدد المشاهدين على اصابع يديك

حتى الحانات . . وقف سوقها — روض الفرج وقع هذا العام فى كساد هائل — وكذلك صالات الصور المتحركة . . . ولا يبشر الموسم المقبل للمسرح بخير كبير فهل قدر لعشاق اللهو فى هذا العام أن يقبعوا فى اركان منازلهم ؟

ا . ف

الاعضاء الهنود

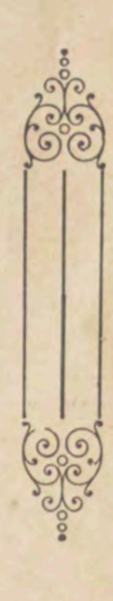
فى المؤتمر الانجليزى الهندى الذى سيعقد فى اوائل هذا الشهر للسعى فى حل المسئلة الهندية



مهاراجا كشمير



مهاراجا بكانير





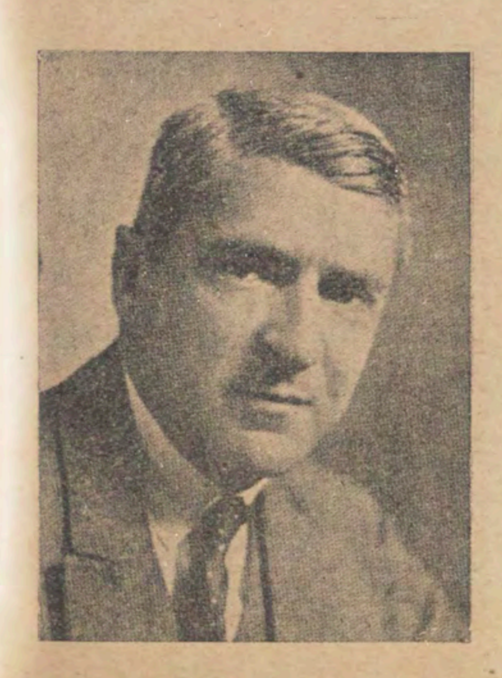
مهاراجا دلبور — مهارجا ريوا — مهارجا بتيالا اكبر امراء السيخ



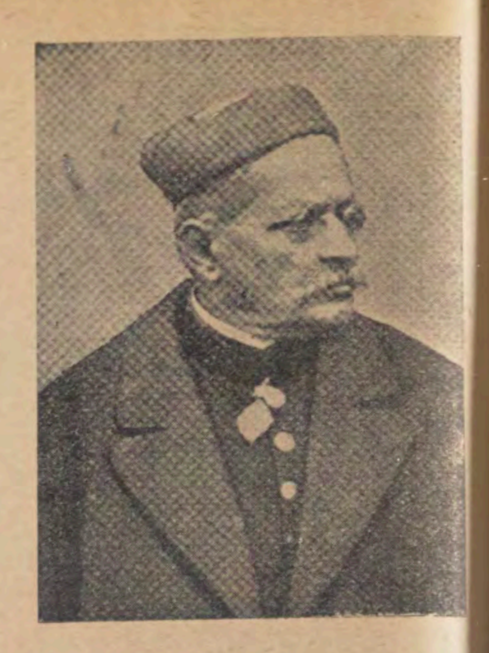
مهاراجا الوار



امير سنجلى



المستر وود المندوب الاخر للاوربيين



رئيس وزارة بكانير



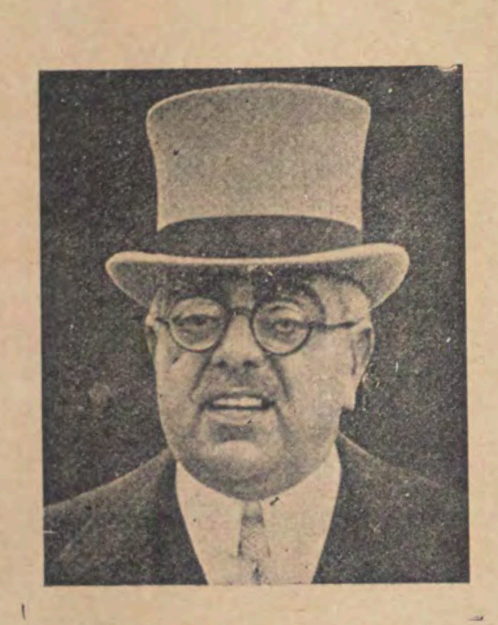
السيدة شاه نواز



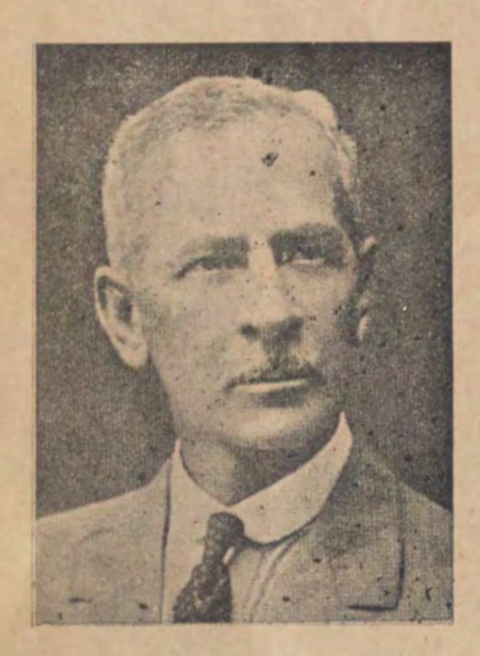
مهارجا بارودا



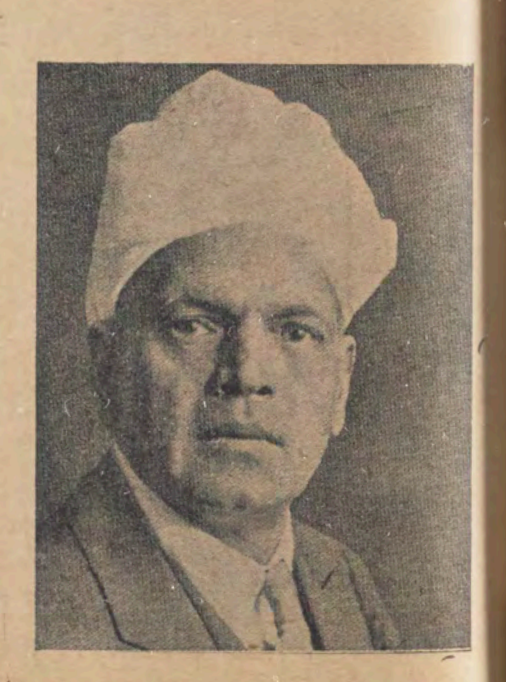
نواب بهوبال



اغاخان رئيس الطائفة الاسماعلية
ومندوب المسلمين الهنود فى المؤتمر



السر هندى كار احد مندوبى الاوربيين



سستري مندوب الاحرار الهنود



مهاراجا نونا جار



الدكتور مونجي زعيم حزب مهاصبها

المسكوكات الاسلامية

بمناسبة النقود التى عثر عليها اخيرا

المسكوكات شعار الامة ورمز استقلالها ومظهر من مظاهر الروح السائدة فى العصر الذى تسكن فيه . واذا ما جمعنا نماذج مسكوكات ضربت على الترتيب ونظرنا اليها نظرة اجمالية عرفنا لاول وهلة كيف تدرج الخط والانشاء . فهذه الاعتبارات وغيرها جديرة بالمنزلة التى انزلها بها المستشرقون والمؤرخون ويمكننا الآن ان نقسم المسكوكات الاسلامية الى أربعة أقسام هي :

١ — الدراهم التى تداولتها العرب فى صدر الاسلام على الاشكال الكسروية .

٢ — الدنانير والفلوس المتداولة فى صدر الاسلام على الاشكال الرومية .

٣ — الدنانير والدراهم التي ضربت في زمن بنى امية علي طراز عربي صرف .

٤ — مسكوكات الدولة العباسية والدول التي تفرعت منها .

وهناك بعض نقود ترجع الى الدولة الحميرية باليمن الاانها قليلة لايعتد بها .

وقد كتب عن هذه المسكوكات من وجهة عياراتها وتواريخها واوزانها ومقاديرها علماء اعلام فى صدر الاسلام ثم تلاهم ابن خلدون والمقريزى وغيرهما ولكن الذين جاؤوا بعد سنة ٩٠٠ هـ لم يعنوا كثيراً بمثل هذا البحث الذى يرجع الفضل الاكبر فيه الى العلماء المستشرقين الذين وجهوا كل عنايتهم الى المسكوكات باعتبارها من أهم الآثار القديمة واعظم مصادر التاريخ .

وقد عكف بعضهم — منذ ٢٠٠ سنة تقريبا — على وضع فهرست (كتالوج) للمسكوكات العربية فكان لهم ما أرادوا، وخدموا بذلك العلم خدمة جلى

فمن هؤلاء المشاهير المستشرقين « تيزن هاوزن » الذى ترك مؤلفا درس فيه المسكوكات الاسلامية على الترتيب حتى سنة ١٧٨٣ ميلادية : و « آدلر » وجاستيليونى وتيخزن وكراهن الذين اوصلوا هذا البحث الى المرتبة الرفيعة التى بلغها اليوم بالجهود التى بذلوها على التوالى فى سنة ١٧٨٢ م الي سنة ١٨٢٤ م فقد اخرج تيزن هاوزن فهرسته (كتالوج) فى سنة ١٨٧٣ م . وفى سنة ١٨٧٥ م جاء العالم ستانلى لين بول فنشر فهرسته وضم الى المتحف البريطاني مقداراً من المسكوكات الاسلامية ثم وضع كتالوجا اخر بحث فيه عن النقود في الدول الاسلامية الشرقية والغربية حتى عهد الدولة العثمانية .

وفى سنة ١٣٠٥ هـ سنة ١٨٨٧ م نشر العالم الفرنسوى المسيو لادوا مؤلفاً عن المسكوكات الاسلامية مع تعيين قيمتها . وفى سنة ١٨٩٢ م كتب المستشرق المسيو (هنرى صوو) عدة مقالات بحث فيها عن خدمات المسيو لادوا ثم سافر الى البلدان الشرقية وجمع عدة مسكوكات ألف منها مجموعتين مهمتين . وفى سنة ١٣٠٠ هـ كتب أربع مجلدات تناول فيها (النقود والأوزان الاسلامية) .

وتمتاز سنة ١٢٧٦ هـ سنة ١٨٥٩ م بظهور كتاب (دون وازكيو) في ثلاث مجلدات تكلم فيه عن اصول المسكوكات واوزانها .

اما الأتراك فاول من اهتم منهم بهذا البحث صبحي باشا الذى ضم الى المتحف السلطانى بالاستانه (موزهٔ همايون) كثيراً من النقود الاسلامية .

وقد جاء عنه فى تاريخ جودت باشا ما خلاصته :

فى سنة ١٢٧٩ هـ ألف صبحي باشا كتابه عيون الأخبار فى النقود والآثار » . وفى سنة ١٨٦٢ م ترجم هذه الرسالة البارون شلختا والموسيو مورتمان

وفى سنة ١٣٠١ هـ ظهر مؤلف آخر يسمي (مرآة الحرمين) يبحث عن الدراهم والدنانير .

وفى المتحف الهمايونى (متحف الاستانة) مسكوكات الأمم المختلفة ولا سيما الأمم الاسلامية . فمن هذه النقود نحو ٢٠٠٠ قطعة فضية منها نحو ٨٥٤ ترجع لعهد الدولتين الأموية والعباسية ومابقى فهو نقود عثمانية او نقود لم يعرف ضاربها لانمحاء اثر الكتابة عنها . اما المسكوكات الذهبية فهى قليلة ولا تزيد على ٨٧ قطعة وكذلك القطع النحاسية . ويرى الكمال على المسكوكات الساسانية (الفارسية) بعكس النقود الرومية (البيزنتية) .

أشكال النقود وهيآتها : — كانت العرب قبل الاسلام تتعامل بقطع من الذهب والفضة غير منتظمة الشكل . وكان اسم كل قطعة يؤخذ من وزنها ، وكان لبعض الدول نقود مربعة الشكل وللبعض الآخر بيضاوية الشكل ومع ذلك فان جميع الأمم مالت الى الشكل المستدير لأنه ينقص بالاحتكاك اقل من سواه . واول من استعمل الشكل المستدير فى الاسلام هو الأمير عبدالله بن الزبير فى سنة ٦٤ هـ سنة ٦٨٣ م فقد ضرب النقود بمكة المكرمة ونقش على احد وجهيها « محمد رسول الله » وعلى الآخر « امر الله بالوفاء والعدل » ومع ذلك فلم يتم امر انتظام الشكل الا بعد زمن طويل : اى بعد ما ظهرت الآلات المتقنة لسك النقود . ولم تكن هذه الحال قاصرة على بلاد الاسلام بل كانت كذلك فى البلاد الاخرى .

النقوش والصور : — واذا احببنا ان نتعرف الصور والكتابة التى كانت ترسم و تنقش على النقود الاسلامية وغيرها من اول ظهورها فى الاسلام وكيفية نقش التواريخ وغير ذلك وجب علينا ان نراجع ما ذكره العالم (سبورت) في كتابه عن النقود الشرقية فقد قال ما خلاصته :

اتفق العلماء من الافرنج وغيرهم على ان النقود قبل الاسلام - وبعده بقليل - كان عليها صور بعض المخلوقات واسماء بعض الملوك . وفى زمن النبى (ص) كان التعامل بهذه النقود التي كانت من قبل وعليها الصور وكذلك فى زمن ابى بكر وعمر بن الخطاب (رض) وبقى المسلمون زماناً يستعملون نقود البلاد التى افتتحوها الى ان ضربوا نقوداً تشبه النقود فى البلاد التى تم افتتاحها مع تغيير قليل يدل على انتسابها اليهم ، وقد عثر على كثير من هذه النقود وعليها بالكتابة الفهلوية اسماء من حكموا بلاد الفرس من ولاة المسلمين فى السنين الأولى من الهجرة .

وكذلك كان الحال في بلاد الشام فقد وجدت نقود على احدوجهيهاصور سلاطين الروم وعلى الوجه الآخر حرف M ميم اللاتيني واسم محل ضربها بالكتابة العربية وكلمة عربية اخرى تفيد صلاحيتها للاستعمال

ولم يغير الخليفه الأول ابو بكر الصديق السكة لأنه سمع رسول الله يقول النقود على ما كانت عليه ، فلما كانت السنة الثامنة من خلافة عمر بن الخطاب اي سنة ١٨ ﻫ ضرب الدراهم على نقش الكسرويه وشكلها غير انه زاد على بعضها عبارة « الحمد لله » وعلى البعض الآخر « محمد رسول الله » او « لا اله الا الله وحده » او « عمر » وجعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل

واستعذر للقراء عن تبيان كلمة ضرورية في المسكوكات الفارسية فقد كانت العرب تسميها الدرهم والدينار الا ان المؤرخون قبلوها على اعتبار تسميتها (بالبغليه ، والسوداء الوافيه وطبريه) وتسمية المسكوكات الروميه (هرقلية وقيصرية) وذلك بالنظر الى اختلاف الاوزان فلما جاء عمر بن الخطاب ضرب السكة الفارسيه على شكلها الأول مع تعديلات وعلاوات في قيمتها الأولى — وقد اغفلنا بحثها للاختصار فمن شاء الزيادة فعليه بفتوح البلدان للبلاذرى —

بقيت النقود الفارسية فى طبرستان طيلة حكم الخلفاء الراشدين فالأمويين فبعض العباسيين والسبب فى ذلك ان هذه البلاد لم يتم فتحها سريعاً بل بقيت تابعة لملوك آل ساسان . حتي مات يزدجرد الرابع -

ولما بويع الخليفة الثالث عثمان بن عفان ضرب نقوداً نقش عليها « الله اكبر » ولما ولى الأمر لمعاوية بن ابى سفيان - الخليفة السادس واول ملوك بني امية - جمع لعامله زياد بن ابيه ولايتى البصرة والكوفة فاشار عليه بانقاص الوزن ففعل ، فلما قام ابن الزبير بالأمر فى مكة ضرب الدراهم مدورة وضرب مثلها اخوه مصعب فى العراق وجاء عبد الملك بن مروان ففحص عن النقود والاوزان والمكاييل وضرب الدراهم والدنانير وكتب الى الحجاج وهو بالعراق ان اضربها على هذا الشكل

وقد اختلف فى سبب ضرب عبد الملك للسكة العربية الاسلامية المستقلة وفى ذلك جملة اقوال منها :

قيل ان خالد بن يزيد بن معاوية قال له يا امير المؤمنين ان العلماء من اهل الكتاب يذكرون انهم يجدون فى كتبهم ان اطول الخلفاء عمراً من قدس الله تعالى فى الدراهم فعزم على وضع السكة الاسلامية .

وقيل ان عبد الملك كتب فى صدر كتابه الى ملك الروم « قل هو الله احد » وذكر النبى صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فأنكر هذا امبراطور الروم وقال له ، ان لم تنكروا هذا ذكرت نبيكم فى دنانيركم بما تكرهون ، فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس فأشار عليه خالد بن يزيد بضرب السكة وترك دنانيرهم ففعل .

وجاء في التمدن الاسلامي لجرجي زيدان عند بحث الطراز انه حملت برد وآنية وثياب الى الخليفة عبد الملك بن مروان من بلاد الروم فوجد فيها « باسم الآب والابن والروح القدس » فكتب الى اخيه عبد العزيز - والى مصر - بتغيير الطراز وتحويله الى عبارة « لا اله الا الله » ، وكتب بذلك الى جميع العمال بابطال ما فى اعمالهم من القراطيس (البرد والآنية) المطرزة بطراز الروم . فغضب امبراطور الروم وهدد عبد الملك فلم يجده التهديد فقدم اليه هدية واسترضاه ولكن عبد الملك رد الهدية واصر على ايجاد السكة الاسلاميه كما ذكرنا اعلاه .

وقد نقش عبد الملك على احد وجهى الدرهم « الله احد » ، وعلى الوجه الآخر « لا اله الا الله » ، وطوق الدرهم من وجهيه وكتب فى احد الوجهين « ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا » ، وفى الوجه الآخر « محمد رسول الله ، ارسله بالهدي ودين الحق » ، وقيل ان الذى نقش على الدراهم « قل هو الله احد » ، هو الحجاج بن يوسف الثقفى امير العراق

صبرى فريد

يقتل ابنته لانه يحبها !

من انباء نيويورك ان رجلا اسمه المستر اندرد بيرس قتل ابنته من فرط حبه لها وشفقته عليها فقد ولدت هذه الفتاة ضعيفة القوى العقلية وظل والدها يسهر عليها بغية شفائها فلما يئس من ذلك صوب الى صدرها مسدسه فارداها قتيلة

وقد قال الوالد الجانى لرجال البوليس لما سلم نفسه اليهم انه فضل ان يقتل ابنته خوفا من ان لاتلق معاملة حسنة بعد وفاته

وقد اودع المستر بيرس سجن دلاوار رهن المحاكمة ولكن جيرانه اقاموا محامين ليدافعوا عنه بعد ان ثبت لهم ان الدافع له على ارتكاب هذه الجريمة هو حبه لابنته وشفقته عليها !!!!

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

الاختراعات الحديثة

لاريب فى ان التقدم العظيم فى الاختراعات والاكتشافات كان أهم مظاهر القرن الماضى. على ان كل خطوة فى طريق هذا التقدم وكل اكتشاف جديد صادفا في أول الامر معارضة شديدة جداً. ثم فاز فى النهاية. فكان الاختراع يروج الى ان يأتي اختراع آخر افضل منه يحل محله.

كان ركوب القطار الاول يعد خطراً بسبب سرعته مع انها لم تكن تتجاوز الثلاثين كيلو متراً فى الساعة وقد قالوا ان مخترعيه مصيرهم الافلاس المحقق لهذا السبب. اما الآن فيمكن السفر بسرعة مئة ميل فى الساعة وفي قطرات مستكملة وسائل الراحة والرفاهية

وقد تقدمت الطيارة على القطار الآن، وستصبح مثله وافضل منه من حيث اسباب الراحة والطمأنينة، فتزول المسافات والابعاد ويصبح فى طاقة المثر ان يسافر أو يتجر حينما يشاء.

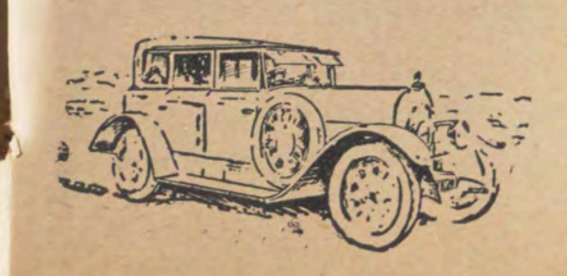
وكذلك قال الناس لما انشئت مدرسة المراسلات الدولية ان طريقة التعليم بها غير عملية وانه لايمكن ان يتعلم الانسان صنعة أو فنا بالمراسلة. وقد قالوا ذلك قبل ٤٠ سنة. اما اليوم فقد اصبح لهذه المدرسة طلبة كثيرون فى كل بلاد من بلاد العالم، يزيد مجموعهم على أربعة ملايين. وبلغ من مكانة هذه المدرسة انها تعاقدت مع حكومات كثيرة وشركات كثيرة من شركات السكك الحديدية والشركات التجارية على قبول موظفيها في عداد الطلبة الذين هم من جميع طبقات الشعب

وبديهى ان كل اختراع أو اكتشاف يزيد الانتاج يساعد علي انقاص الاسعار ويجعل المصنوعات فى متناول الجميع فينشر لواء الرفاهية واليسر ويضاعف المقدرة على الربح. وهذه الاختراعات أو الاكتشافات هي نتيجة التعليم كما لايخفى

لقد كان التعليم فى السنوات الاخيرة نصيب اشخاص معدودين، وكان التحسن في الحياة بطيئاً وصعبا بحيث كانت السنوات الكثيرة تمر من دون ان يطرأ عليها تغيير. على ان نشر التعليم أوجد رغبة شديدة فى زيادة الرفاهية واليسر. فاقبل عليه جميع النابهين فى كل طبقة وبلاد. ولا غرابة فالتعليم أكبر عامل فى رقى العالم لانه لايفيد الشخص الذى يتعلم فقط بل يفيد بالواسطة كل انسان.

النساء والطيران

خرجت الآنسة ماريز باستيا من مطار ليبورجية (ميناء باريس الجوى) محلقة فى الجو. ولبثت طائرة ٣٧ ساعة و٢٠ دقيقة و٥٧ ثانية. فنالت قصب السبق والتفوق فى طول مدة التحليق للنساء وآخرهن ليفابرنشتين اذ بقيت فى فى الجو ٣٥ ساعة و ٤٠ دقيقة و٥٧ ثانية



المربعات السحرية لترويض الذهن

١ – ضع ارقاما من ١ – ٩ فى شكل مربع مؤلف من تسع خانات على شرط ان يكون العدد ١٥ مجموع كل عمود افقى وعمودى وكذلك مجموع الاعداد الثلاثة من الرأس الأعلى الى الرأس المقابل

الحل

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

٢ – ضع ارقاما من ١ – ١٦ ، فى شكل مربع مؤلف من ١٦ خانة على شرط ان يكون مجموع كل عمود ٣٤

الحل

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٠	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

٣ – ضع ارقاما من ١ الى ٥ فى شكل مربع مؤلف من ٢٥ بحيث يكون مجموع الأعداد التي في العمود الواحد ١٥ افقيا وعموديا

الحل

٥	٢	٤	١	٣
٢	٤	١	٣	٥
٤	١	٣	٥	٢
١	٣	٥	٢	٤
٣	٥	٢	٤	١

٤ – ضع ارقاما من ١ الى ١٦ في شكل مربع مؤلف من ١٦ خانة على شرط أن يكون مجموع ما فى العمود الواحد ٣٤ بأربع طرق :

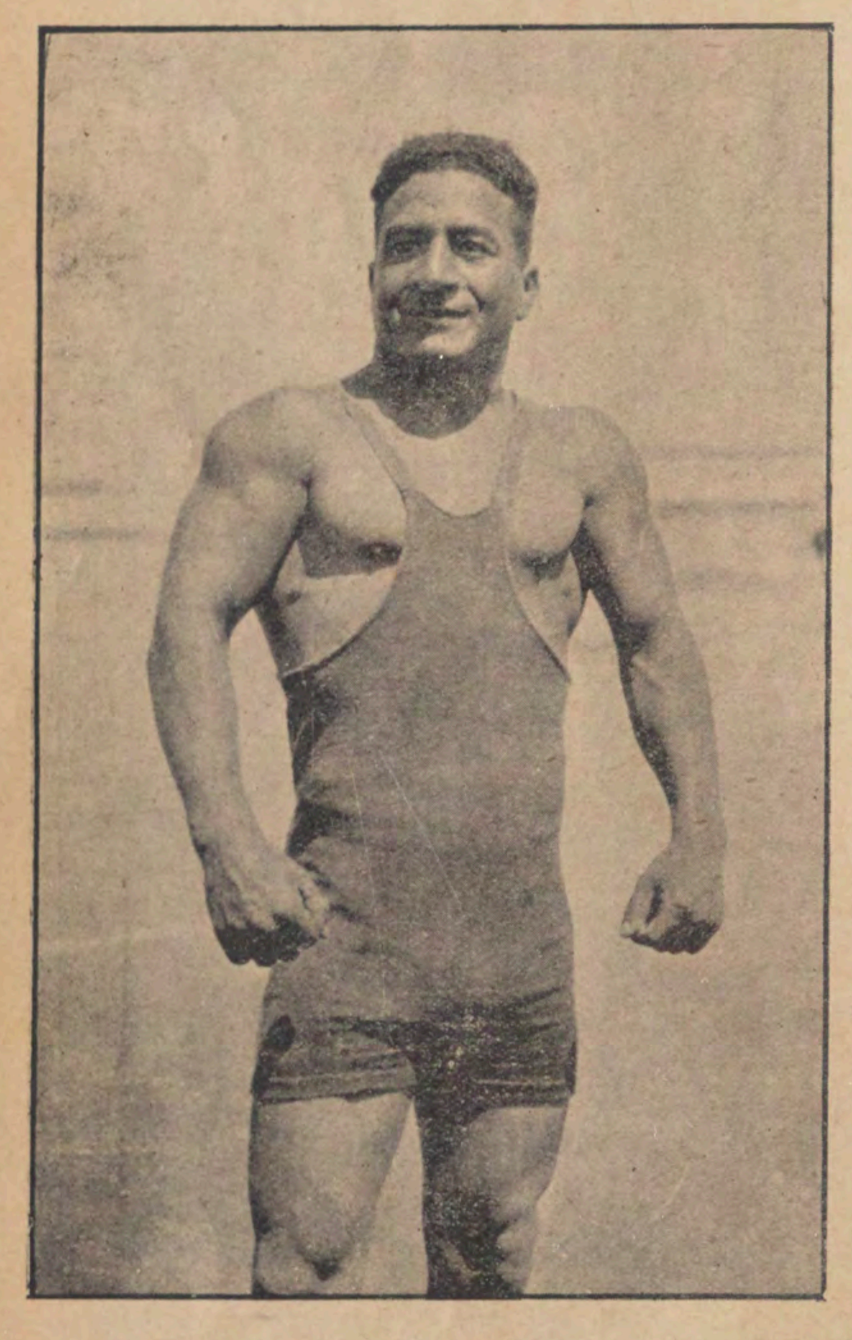
٥	١٠	٣	١٦
١٤	٧	١٢	١
١١	٢	١٣	٨
٤	١٥	٦	٩

١٢	٧	١٤	١
٦	٩	٤	١٥
٣	١٦	٥	١٠
١٣	٢	١١	٨

٧	١٢	١٤	١
٢	١٣	١١	٨
٩	٦	٤	١٥
١٦	٣	٥	١٠

٧	١٢	١٤	١
٦	٩	١٥	٤
١١	٨	٢	١٣
١٠	٥	٣	١٦

بطل مصرى



الى يسار هذا الكلام صورة البطل المصرى ابراهيم افندى كامل العضو بنادي الالعاب «بوكالينو» ومندوب مصر فى الالعاب الاولومبية بهولانده سنة ١٩٢٨ فى المصارعة ويحق لنا ان نفتخر بأنه أول مصرى احرز لقب بطل مصر فى وزن الديك منذ انشائه من سنة ١٩٢٤ للآن ، ونحن ننشر صورته بمناسبة استعداده للاشتراك فى بطولة القطر المصرى فى وزن الريشة المحدد لها يوم ١٥ اكتوبر المقبل وينتظر أن يفوز بهذا اللقب فيمثل مصر فى مصارعة الفريق الفرنسى الذى يصلها فى اوائل نوفمبر المقبل لمنازلة ابطالها ونتمنى له نجاحاً باهرا وفوزا عظيما

لماذا لا تضحك

نوادر جحا بالزجل

عمك جحا وهوه صغير خده أبوه وداه كتاب
فكان يوماتي مايروحشي حتى ولا بضرب القبقاب
وفي يوم خدوه ودوه بالزور قام المعلم أدى له
إملا فى كراس م الكراريس قام اتلخم ووقف حاله
قام المعلم راح كاتب بخطه تحت الاملا (حمار)
ولما شافها ف كراسه جحا زعل وقعد محتار
وراح (لسيدنا) وقال له : وحياة ابوك تمسحها لى
دايقى يومى يوم اسود ان شافها أبويا أو خالى
فقال له : ده اللى أنا عاوزه ومستحيل اني امحيها
دنا اللى بدى يشوفها أبوك وانا اللى عاوز اخليها
قال له جحا : ياسيدنا وحياة بيت الله أبو مدنه
ان شافها ابوبا وسالنى لاقول دي إمضة سيدنا !!

***

عمك جحا راح له جاره
وجاره كان راجل نمرو[...]
وقال له : ادينى حمارك
قال له جحا : ماهوش موجو[...]

ولسه ماخلصشى كلامه
راح الحمار دغرى منهق
قام لما جاره زعل خالص
وقعد يشلق ويزعـ[...]
قال له جحا : أما انت عبيط
صحيح مصيبة قوى ونايبـ[...]
بقى تصدق تنهيقه
وتكدب الدقن الشايبة ؟![...]

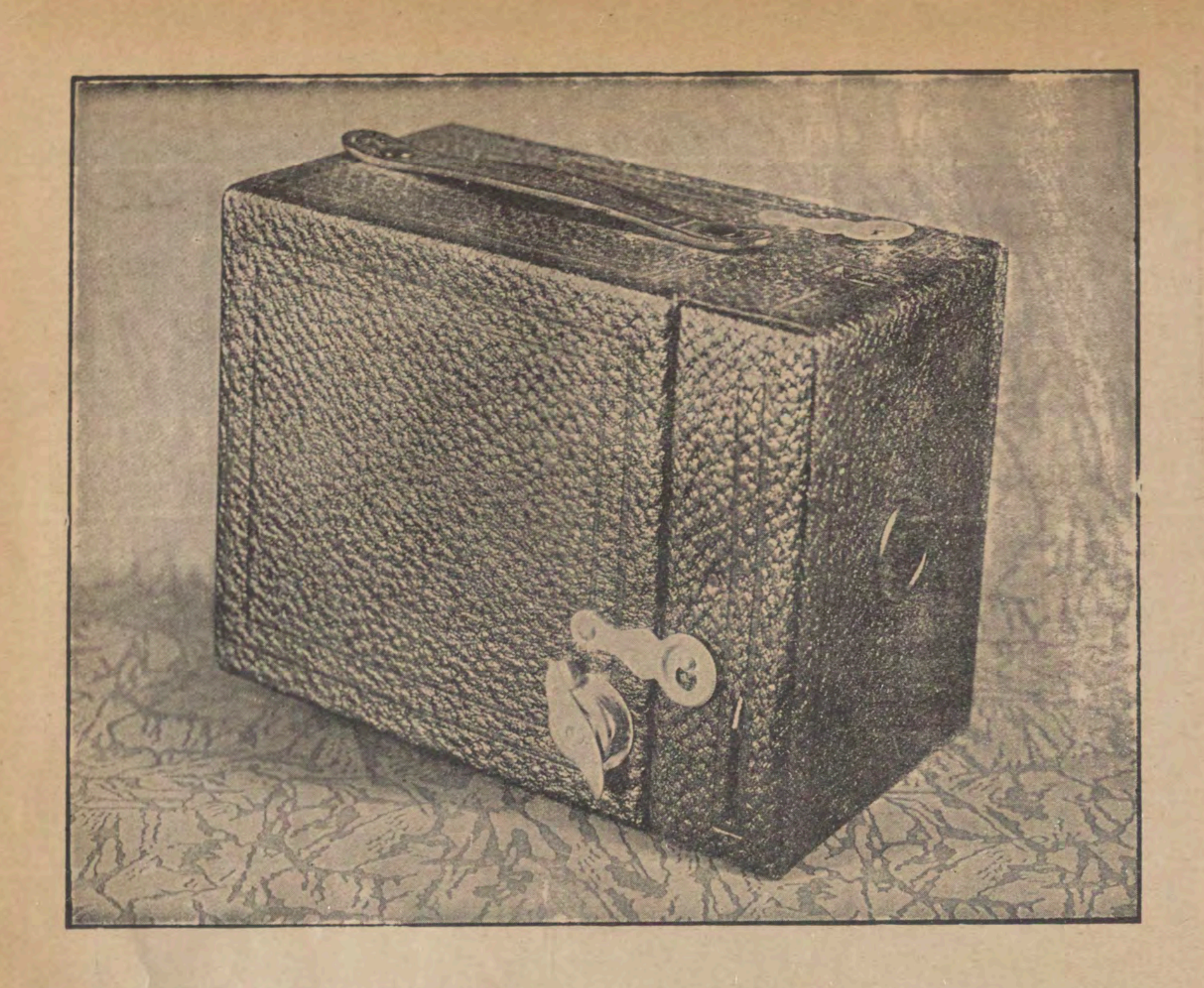
***

مرة جحا دخل الجامع
وقال لهم أنا مستو[...]
ولما شاف الناس واقفين
وقف برتل ويصـ[...]
وف اول الركعة التانية
قام افتكر بلحة ف عـ[...]
قام راح مطلعها وكلها
فاتغاظ قوى واحد جنـ[...]
راح الجدع لاطشه ف وشه
بضربه لكن جت جامـ[...]
فقال : على ألف طلاق
ماكان معايه غير واحدة [...]

حسين محمد طنطاوى

الارملة التعسة

— تلبسين الحداد يا عزيزتى فهل [...]
فقدت قريباً
— فقدت زوجى العزيز بعـ[...]
انفصال عشر سنوات لم يحدث فيها مـ[...]
ما يكدر ...



مكنــــــة كوداك

تهــدى الى كل مشترك جديد فى مجــلة مصر الحديثة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهــدية ان يبعثوا اليها فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هــذا الكلام مع اسمائهم وعناوينهم وبدل اشتراكهم. فترسل اليهم مكنة كوداك واعــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة.

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ________________

العنــوان ________________

المــدينــة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

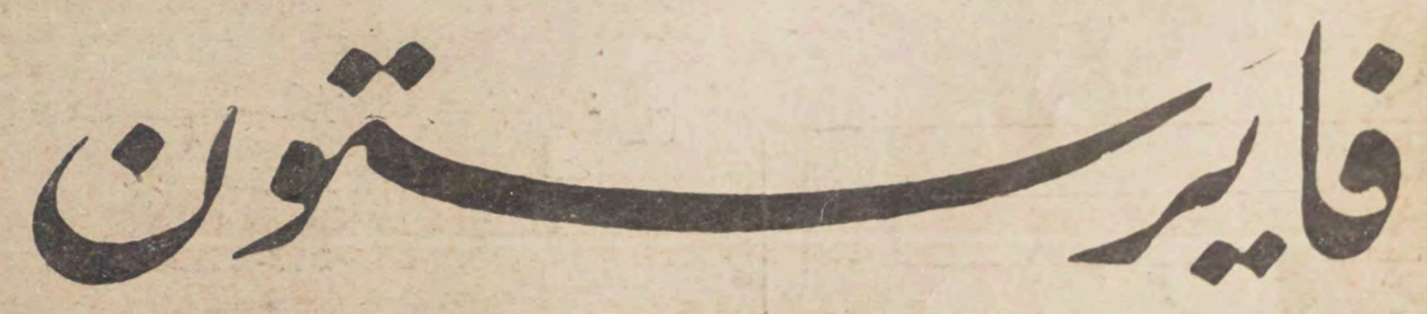
Firestone

Firesto

The Mark of Quality

حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـــوك



القـــاهرة :
٣٣ ، شارع فؤاد الاول

جـــورج قرم وشركاه
شركة الكاوتشـوك الاميركية الشمالية

الاسكندرية :
٢٤ . شارع صلاح الدين